A Program in Extensive Reading Based on the Theory of Linguistic Argumentation to Develop the Skills of Analytical Argumentative Reading and Persuasive Writing for Non-Native Speakers of Arabic

Dr. Mohamed A. A. Issa
Assistant Professor of Curriculum and Instruction of Arabic
Faculty of Education, Mansoura University, Egypt
dr.maeisa92@yahoo.com

Received: 12-6-2023 Revised: 12-7-2023 Accepted: 21-7-2023
Published: 30-8-2023

DOI: 10.21608/JSRE.2023.217219.1577
Link of paper: https://jsre.journals.ekb.eg/article_314051.html

Abstract

This study aimed to develop the skills of analytical argumentative reading and persuasive writing among non-Arabic speakers through a program in extensive reading based on the linguistic argumentation theory, and to measure its effectiveness in developing. To achieve this goal, the experimental approach was used, which appears on the joint group, and the research group of (22) students in the sixth (distinguished) level. In order to measure the effectiveness of the program in developing these skills, the two tests were applied to the study group, before and after; Then the results showed that there was a statistically significant difference between the mean scores of the students of the research group in the pre- and post-applications of the argumentative analytical reading test as a whole and its sub-skills separately, and the persuasive writing test as a whole and its sub-skills each separately in favor of the post application. The results also showed that the effect size of the independent variable (the proposed program) on the two dependent variables (argumentative analytical reading and persuasive writing) was significant. Which indicates the effectiveness of the proposed program in developing the skills of analytical argumentative reading and persuasive writing among the students of the research group. The research concluded that it presented a set of recommendations and proposed future research.

Keywords: *extensive reading, linguistic argumentation theory, analytical argumentative reading, persuasive writing, non-native speakers of Arabic.*

برنامج في القراءة الموسعة قائم على نظرية الحجاج اللغوي لتنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

د. محمد أحمد أحمد عيسى
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية
dr.maeisa92@yahoo.com

المستخلص:

استهدف هذا البحث تنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من خلال برنامج في القراءة الموسعة قائم على نظرية الحجاج اللغوي. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت مجموعة البحث من (٢٢) دارسا في المستوى السادس (المتميز)، وتمثلت أداتا البحث في اختباري: مهارات القراءة التحليلية الحجاجية، والكتابة الإقناعية. ولقياس فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات، تم تطبيق الاختبارين على الدارسين مجموعة البحث قبليًا وبعديًا؛ ومن ثم أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الدارسين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة التحليلية الحجاجية ككل ومهاراتها الفرعية كلٍّ على حدة، ولاختبار الكتابة الإقناعية ككل ومهاراتها الفرعية كلٍّ على حدة لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت النتائج أن حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغيرين التابعين (القراءة التحليلية الحجاجية، والكتابة الإقناعية) كان كبيرًا؛ مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية، والكتابة الإقناعية لدى الدارسين مجموعة البحث، وخلص البحث إلى تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المستقبلية المقترحة.

الكلمات المفتاحية: القراءة الموسعة، نظرية الحجاج اللغوي، القراءة التحليلية الحجاجية، الكتابة الإقناعية، دارسو العربية الناطقون بغيرها.

برنامج في القراءة الموسعة قائم على نظرية الحجاج اللغوي لتنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

مقدمة:

تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية الرئيسة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ إذ تساعد الدارسين على الإلمام بجوانب أكثر عمقًا في فهم اللغة وثقافتها، وتثري ذخيرتهم من المفردات والتراكيب اللغوية، وتكسبهم المعلومات والمعارف ومهارات اللغة والتفكير المختلفة، التي تسهم في تطوير كفاءتهم التواصلية، واستكمال دراستهم الأكاديمية في الجامعات العربية.

وتمثل القراءة الموسعة نوعًا من أنواع القراءة، يتيح للدارس قراءة مجموعة كبيرة من المواد والنصوص الطويلة والموضوعات المتنوعة، يختارها ذاتيًا ويتفاعل معها، ويفهمها بشكل مستقل، وفقًا لمستوياته واهتماماته في المجال الذي يريده (Kirchhoff, 2015, 54) [1].

وتهدف القراءة الموسعة إلى إكساب دارس اللغة العربية الناطق بغيرها مهارات الدقة والطلاقة القرائية، وتعزيز ما تعلمه من مفردات وتراكيب، وتعرف استخدامات جديدة لها في سياق طبيعي، وزيادة قدرته على التفكير وفهم ما يقرؤه فهمًا دقيقًا، وتذوقه وإبداء الرأي فيه، وتأمله والتفاعل معه، والخروج عن إطار حدوده؛ ليضيف الدارس إليه انطباعاته وأفكاره وخبراته، وليعطي كمالًا للنص المقروء من حيث الدراسة والفهم والاستيعاب؛ ومن ثم الوصول بالدارس إلى مرحلة اكتمال كل مهارات القراءة، وتكوين القارئ الكفء الذي يستطيع قراءة فاحصة متأملة من أجل متابعة الفكر الإنساني باللغة العربية (الناقة، ١٩٨٥، ١١٢-١١٤).

كما تستهدف القراءة الموسعة بما تتيحه من موضوعات وقضايا تنمية قدرة الدارسين على تعرف وجهات نظر مختلفة حول ما يقرؤونه، وطرح الأسئلة والبحث عن إجابات لها، وتحليل المعلومات والأفكار المقدمة في قوالب تعبيرية مختلفة؛ مما يرتقي بقدراتهم التحليلية والنقدية والتعبيرية (Jimenez, Haydee, Rosales & Soraya, 2010, 6-8).

ومن هنا ترتبط القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية بأهداف القراءة الموسعة، وتمثل مهاراتهما أهمية كبيرة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وبخاصة في المستويات المتقدمة التي تؤهلهم للالتحاق بالتعليم الجامعي؛ حيث إنها تكسبهم ثقافةً أوسع، وفهمًا أعمق لنصوص اللغة وإستراتيجياتها، وقدرةً على الإنتاج اللغوي، والتواصل والتعبير بطرق وأساليب متنوعة، والحوار والنقاش، والتحليل النقدي للقضايا والمفاهيم والمواقف المختلفة بشكل فعال ومقنع، وغيرها من المهارات الأكاديمية اللازمة في دراستهم ووظائفهم مستقبلًا.

وتستمد القراءة التحليلية الحجاجية للنصوص أهميتها من كونها قراءة نقدية واعية تستند إلى التفاعل والتواصل الحواري الفكري واللغوي بين الدارس والنص المقروء في عملية جدلية، من خلال سيرها في

([1]) تم الالتزام في التوثيق بطريقة الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA Style (6th)).

مسارين مرتبطين ارتباطًا تلازميًا من النص إلى القارئ، ومن هذا الأخير إلى النص؛ إذ يندمج القارئ من خلال العلاقة التفاعلية التواصلية بينه وبين النص في العملية الجدلية؛ فيصبح قادرًا على فهم ما وراء السطور وتفسيره، وتوليد المعاني والأفكار، وإنتاج نص جديد يشكل ثمرةً لهذا التفاعل (بارة، ٢٠٢١، ١٢٦٤).

وتُساعد القراءة التحليلية الحجاجية الدارسين على فهم النصوص التفسيرية والجدلية بطلاقة، من خلال تدريبهم على تحديد البنية الحجاجية في النص وتحليلها، وفهم أنواع الحجج ومبرراتها وتقييمها من حيث الدقة والملاءمة والأهمية والمنطقية، والتفكير في الحجج المضادة، واكتشاف الاستنتاجات المغلوطة والمنطق غير المتسق، والقدرة على طرح الأسئلة، وربط أفكار النص بمعارفهم السابقة، والاستدلال، وتكوين رأي نقدي تجاه ادعاء المؤلف وحججه، والنظر في الآراء المعارضة، وهذه كلها مهارات أساسية للنجاح الأكاديمي في المستويات المتقدمة من تعلم اللغة والتعليم الجامعي (Tengberg, & Olin-Scheller, 2016, 637-639).

كما تحظى الكتابة الإقناعية بمكانة مهمة في تعليم العربية للناطقين بغيرها في المستويات المتقدمة؛ حيث تساعدهم على انتقاء مفرداتهم وتراكيبهم، والتعبير عن أفكارهم ومواقفهم الذاتية بدقة ووضوح، وتقديم التفسيرات والحجج المنطقية الداعمة، والنظر في الحجج المضادة، والتعامل بكفاءة مع مختلف القضايا التي يُثار حولها خلاف في الرأي، بين مؤيد ومعارض، باستخدام أدوات الجدل المنطقي والإقناع (Morton-Standish, 2014, 1) وكذلك تطوير مهاراتهم في التفكير التحليلي والنقدي؛ مما يؤهلهم لاتخاذ القرارات المناسبة والتصرف بفاعلية في مواقف الحياة اليومية، فضلًا عن تحسين مهارات الاستماع والتحدث في أثناء المناقشة والنقد، وتنمية مختلف فنون اللغة ومهاراتها (Alkthery & Al-Qiawi, 2020, 460-461).

وتزداد أهمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من المسلمين؛ حيث إنهم يُعدون ليكونوا دُعاةً ومعلمين للغة العربية والعلوم الشرعية في بلدانهم، مما يتطلب إتقانهم لهذه المهارات، التي تدعم لديهم مهارات التفكير التحليلي والمنطقي، والقدرة على الاستدلال والاعتراض، وبناء الحجج وتقديم الأدلة الداعمة، والفحص النقدي لمصادر المعلومات المختلفة، وكشف المغالطات؛ ومن ثم فهم النصوص والأحكام الشرعية فهمًا صحيحًا، ومناقشة مختلف القضايا، والتعامل مع الأفكار والآراء المتباينة بحكمة ومنطقية، وبعقل واعٍ مُتفتح، يعصم فكرهم من الانحراف والضلال أو الوقوع في الخطأ، إلى الهدى والرشاد والصواب، والوصول إلى الحق، وتعزيز مهارات التواصل الإقناعي لديهم.

وهناك علاقة تلاحم وتأثير متبادل بين القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية؛ فتحليل النصوص حجاجيًا يُكسب الدارسين مهارات لغوية، ويساعدهم في إدراك عناصر البنية المنطقية الحجاجية في النصوص، وعوامل ترابطها واتساقها لفظيًا ومعنويًا، وإحداث الأثر المؤدي للتأثير والإقناع؛ مما يساعد الدارس على تحديد غرضه من الكتابة الإقناعية بوضوح، وتوليد الأفكار المنطقية وتنظيمها، وتحديد الادعاءات والأسباب الداعمة، وتطوير قدرته على الاستدلال، وبناء حجج قوية، ووالدفاع عن رأيه والرد على الآراء المعارضة؛ ومن ثم إنتاج خطاب حجاجي يتسم بالاتساق والانسجام والإقناع، فضلًا عن أن التحليل الحجاجي للنصوص يُقدم للدارسين نماذج يحتذونها في إنتاجهم اللغوي الإقناعي؛ حيث يتأثرون

بنمطها وببنيتها الظاهرة والعميقة في المعاني والأفكار والروابط والحجج والقيم والمقاصد؛ فيكون نتاجهم اللغوي في جزء منه انعكاسًا لما درسوه وحللوه من نصوص.

ومن ناحية أخرى، فإن ممارسة الكتابة الإقناعية تسهم في تحسين القدرة على فهم النصوص وتحليلها وتقييمها حجاجيًا، والوصول إلى استنتاجات منطقية مدعومة بالحجج والأدلة. وقد أكدت دراسات عديدة أن الدارسين الذين يقرؤون النصوص ويحللونها تحليلًا حجاجيًا يشكلون مخططًا مرتبطًا بنمط النص الحجاجي وعناصره في ذاكرتهم، وينقلون هذا المخطط من القراءة إلى كتابة النصوص الإقناعية، مثل دراسة كل من: (Midgette & Haria, 2016)، و(Lam, Hew & Chiu, 2018)، و(Ozdemir, 2018)، و(Qin & Liu, 2021)، و(الشمري، ٢٠٢١).

ونظرًا لأهمية القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ فإن تنمية مهاراتهما، تتطلب دراسة بعض التوجهات الحديثة التي تُعنى بالتعمق في فهم النصوص وتحليلها وإدراك مقاصدها، وبمهارات المحاجة والإقناع. ومن التوجهات التي يمكن أن تحقق هذا، نظرية الحجاج اللغوي التي تهدف إلى دراسة الجوانب الحجاجية في اللغة، وهي نظرية لسانية أسسها اللغوي الفرنسي ديكرو (O. Ducrot, 1983)، تقدم تصورًا حديثًا للمعنى طبيعةً ومجالًا، وتفسيراتٍ جديدة لعديد من الظواهر اللغوية، تقوم على اللغة أساسًا، وتدرس الوسائل اللغوية وإمكانات اللغة الطبيعية التي يتوفر عليها المتكلم؛ بقصد توجيه خطابه لتحقيق أهداف حجاجية، انطلاقًا من مبدأ: إننا نتكلم عامةً بقصد التأثير (العزاوي، ٢٠١٠، ٥٦).

وتهتم نظرية الحجاج اللغوي بإبراز منطق اللغة، وبما تحويه من أدوات وإمكانات وطاقات لغوية حجاجية كامنة في صميم بنيتها؛ حيث إن اللغة تحمل بصفة ذاتية وجوهرية، وظيفة حجاجية، هي أهم وظائفها؛ فالحجاج متجذر في اللغة، ولصيق بها في كل ظواهرها الصوتية، والصرفية، والمعجمية، والتركيبية، والدلالية، والتداولية (جايلي، ٢٠١٨، ١٩٤).

وعليه فإن نظرية الحجاج اللغوي هي نظرية لسانية حديثة، تتجاوز الوظيفة التواصلية التبليغية للغة، إلى الوظيفة التأثيرية الإقناعية؛ فاللغة بوسائلها وإمكاناتها اللغوية حجاجية بالدرجة الأولى، وتُعنى هذه النظرية بتحليل الخطاب والكشف عن الوسائل والتقنيات اللغوية والتداولية التي يتوسلها المُخاطِب في خطابه؛ لإيصال مقاصده إلى المتلقي، وحمله على ترجمتها في عقله وسلوكه، كما تربط اللغة بالممارسة والاستعمال التداولي في سياقاتها التواصلية المختلفة.

ومن هنا تحظى نظرية الحجاج اللغوي بمكانة مهمة في تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ فمن خلالها يتعرف الدارس الأساليب الحجاجية، التي تعينه على فهم النص الجدلي وتحليله ونقده، واستنتاج المفاهيم والأفكار والعلاقة بينها، وعرض الأدلة بتسلسل وترابط منطقي، وتفنيد الآراء المعارضة، والتعبير عن أفكارِه ومعتقداته، والتأثير في المتلقي وإقناعه ودفعه إلى العمل المرجو إنجازه، معتمدًا على الأدلة والحجج الدقيقة (وهابي، ٢٠١٦، ٨٨-٩٠)، وتزيد قدرته على الحوار والاستماع، وإجراء البحوث وقراءة مزيد من النصوص، واستطلاع الآراء حول القضايا الخلافية ومناقشتها؛ ومن ثَم توسيع مفرداته وامتلاكها، وتعزيز مهارات التفكير النقدي لديه، واكتساب هذه المهارات من خلال عملية الحِجاج نفسها، ومن البحث في القضايا المطروحة للحِجاج، وطرح الحجج والأدلة والبراهين، ودحضها ونقدها، والاستماع إلى المعارضين، ورد فعل المعلم (أبو عمشة، ٢٠١٨، ١٢٧).

كما تزود نظرية الحجاج اللغوي الدارسين بكفايات تواصلية تمنحهم ثراءً ثقافيًا، وتمكنهم من فهم مضمنات الكلام، والقدرة على التحليل والتأويل والاستدلال؛ ومن ثم الربط والمقارنة والاستنباط (العنزي، ٢٠١٨، ٧٦-٧٧)، وكذلك فهم ما يتضمنه النص من حجج وكيفية بنائها، وتتبع مواطن الحِجاج، ونقاط القوة، ومصادر الطاقة الحجاجية الموزعة في الخطاب، وكيف أنها مشحونة وموجهة توجيهًا غايته إحداث أكبر الأثر في المتلقي، وحمله على التسليم بالنتائج والإذعان لها، واستخلاص تقنيات الحِجاج المتبعة (حسيني، ٢٠٢٠، ٨٢).

وفي ضوء ما سبق؛ فإن توظيف نظرية الحجاج اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وخاصة في قراءة النصوص وتحليلها، لتحديد تماسكها وترابطها، وطريقتها في تشكيل المعنى وإنتاجه، والتأثير والإقناع- يمثل نقلة نوعية تتفق ومنطق اللغة ووظيفتها، وطبيعة العصر وتحدياته، وطبيعة الدارسين وتطلعاتهم الأكاديمية والمهنية المستقبلية بهذه اللغة؛ ولذا يحاول هذا البحث توظيف هذه النظرية ومفاهيمها ومبادئها، وإستراتيجياتها في تحليل نصوص القراءة الموسعة؛ لتنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، تلك المهارات التي أكدت بحوث ودراسات عديدة أهميتها وضرورتها لهؤلاء الدارسين.

وهناك علاقة ترابط بين القراءة التحليلية ونظرية الحجاج اللغوي؛ حيث يتمثل الحجاج في تقديم مجموعة من الحجج والأدلة اللغوية التي تخدم النتيجة المقصودة والغاية المتوخاة، ويدرس منطق اللغة، والقواعد الداخلية المتحكمة في تسلسل الجمل وتتابعها، وترابطها بعلاقات منطقية حجاجية استدلالية، مثل علاقات الشرط، والسببية، والتفسير، والاستنتاج، وهذه العلاقات هي المكون للبنية المنطقية للخطاب (العزاوي، ٢٠١٧، ٤٨)، وهو ما تهتم به القراءة التحليلية الحجاجية للنصوص التي تسعى للكشف عن الأساليب والآليات اللغوية التي تحكم بناء النص، وتضمن اتساقه وانسجامه وحجاجيته، وتأثيره في المتلقي، وإقناعه بفكرة معينة، أو تغيير في مواقفه أو سلوكه نحو وضع محدد.

كما ترتبط الكتابة الإقناعية بالحجاج اللغوي؛ حيث يعتمد الحجاج على استخدام الحجج والأدلة، والتسلسل المنطقي بالربط بين المقدمات والنتائج، والروابط والعوامل والعلاقات اللغوية الحجاجية، والتعليل والاستشهاد وضرب الأمثلة، وتوظيف آليات وتقنيات لغوية وغير لغوية؛ بهدف إفهام المتلقي واستمالته والتأثير فيه وإقناعه بالأطروحة التي تُلْقى عليه، وهو ما تهتم به الكتابة الإقناعية التي تتطلب قدرًا من الحِجاج يُمكِّن الكاتب من عرض رأيه والدفاع عنه، وإثبات قضيته بالحجج والأدلة الاستدلالية والواقعية، وتقديم التبريرات والتعليلات، وتفنيد الآراء المناقضة وتفنيد حججها؛ ليتحقق الأثر المطلوب.

بالإضافة إلى أن الحجاج اللغوي عبارة عن آليات وأساليب وعمليات وروابط لغوية ومنطقية وجدلية وفكرية وتداولية وخطابية، توظف في أثناء إنتاج الملفوظ النصي أو الخطابي، شفويًا كان أم كتابيًا، بغية التأثير والإقناع والاقتناع والحوار (حمداوي، ٢٠٢١، ٢٨).

وعلى الرغم من أهمية القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وبخاصة في المستويات المتقدمة؛ فإن هناك قصورًا في الاهتمام بتنمية مهاراتهما لدى الدارسين؛ حيث يتركز تدريس القراءة على القراءة الجهرية، وتعرف معاني بعض المفردات والمعلومات الجديدة، وتحديد المعنى العام للنص، دون الاهتمام بالفهم التحليلي والنقدي للنص، واكتشاف ما وراء السطور، واستخلاص المعاني الضمنية، والحجج والأدلة التي تدعم أطروحة الكاتب ومناقشتها وتقييمها، كما يتركز

تدريس الكتابة على كتابة مقالات تستمد عناصرها من القراءة المقررة، ولا يهتم بالكتابة الإقناعية التي تتطلب من الدارسين تمحيص الأفكار واستخلاص النتائج، وطرح آرائهم مدعومةً بالأدلة والبراهين، والأسباب والمبررات المنطقية، وتفنيد الآراء الأخرى، وتقديم أسباب لقبول حجج الآراء المختلفة أو رفضها، كما أن المعلمين لا يولون عنايةً للكتابة الإقناعية، فضلًا عن أن طرق تقييمها تقليدية لا تفي بالغرض المستهدف منها.

وقد أكد قصور الاهتمام بمهارات القراءة التحليلية والكتابة الإقناعية عدة دراسات، منها دراسة كل من: (القرني، ٢٠١٨)، و(سالم، والمطيري، ٢٠١٩)، و(السمان، ٢٠٢٠)، و(عبد الباري، ٢٠٢٠).

الإحساس بمشكلة البحث:

نظرًا لقصور الاهتمام بتنمية مهارات كل من القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية، لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتمكينهم من الاستقلالية في فهم النصوص وتحليلها وتفسيرها وتقييمها، والوقوف على الأساليب والتقنيات الحجاجية التي يتوسلها الكاتب؛ للإفهام والتأثير والإقناع، وكذلك تمكينهم من التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم تجاه القضايا والمفاهيم المختلفة، بالحجج والأدلة المنطقية الداعمة، وتفنيد الآراء والحجج المعارضة؛ فإن ذلك أدى إلى ضعف الدارسين في امتلاك تلك المهارات. **ويؤكد هذا الضعف مصدران، هما:**

الأول- البحوث والدراسات التي أجريت في ميدان تعليم القراءة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ حيث أكدت ضعف مستوى الدارسين في مهارات فهم النصوص المقروءة وتحليلها ونقدها وتذوقها. ومن أبرز مظاهر هذا الضعف- كما أشارت دراسة كل من: (مرسي، ٢٠١٨)، و(السمان، ٢٠٢٠)، و(عبد الباري، ٢٠٢٠) - ما يأتي:

- ضعف الدارسين في تفسير المفاهيم ومعاني المفردات والتراكيب في سياقها اللغوي، وفهم ما وراء السطور وما بينها من معانٍ ودلالاتٍ وإيحاءاتٍ، والربط بين الأسباب والنتائج.
- ضعف قدرة الدارسين على تحديد القضية المطروحة بالنص، وموقف الكاتب منها، واستخلاص حججه وأدلته، وتعليلاته وأسبابه، وإبداء الرأي فيها، وطرح الأدلة التي تدعم وجهة نظرهم حول القضية، والتمييز بين الحقائق والآراء، وتحديد أثر المفردات والتراكيب والروابط في تحقيق التأثير والإقناع، إضافة إلى صعوبة فهم النص الحجاجي وتمثل بنيته وأبعاده الأساسية.

وكذلك البحوث والدراسات التي أجريت في ميدان تعليم الكتابة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ حيث أكدت ضعف مستوى هؤلاء الدارسين في مهارات الكتابة الإقناعية. ومن أبرز مظاهر هذا الضعف، كما أشارت دراسة كل من: (أبو بكر، ٢٠١٨)، و(القرني، ٢٠١٨)، و(سالم والمطيري، ٢٠١٩) ما يأتي:

- تدني قدرة الدارسين على كتابة نصوص إقناعية، وليس لديهم الوعي الكافي بالآليات والإستراتيجيات الفعالة التي تعينهم على طرح القضية والإقناع بها.
- صعوبة في استخدام مهارات الاستدلال والاستنتاج والمناقشة والتقويم وغيرها في أثناء كتابتهم، وعدم القدرة على تحديد القضية الجدالية، والتعبير عنها وعن مواقفهم ووجهات نظرهم بدقة ووضوح، وتقديم

القدر المناسب من الأسباب والأدلة والحجج المنطقية المؤيدة لوجهات نظرهم، فضلًا عن افتقاد كتابتهم إلى مناقشة وجهات النظر المعارضة، وتفنيد حججها ودحضها.

- ضعف قدرة الدارسين على التمييز بين بنية النص الكتابي الإقناعي وغيره من أنماط الكتابة الأخرى، وضعف قدرتهم على الإسهاب والتفصيل والتنظيم والترابط المنطقي في الكتابة.

ويدعم ما سبق، بحوث ودراسات عديدة أكدت أن دارسي اللغات الأجنبية يعانون ضعفًا شديدًا في مهارات القراءة الحجاجية، وتوظيفها في تحليل النصوص المختلفة، كما يفتقرون إلى المهارات اللازمة للكتابة الإقناعية، مثل دراسة كل من: (Almelhi, 2014) و(Tengberg & Olin-Scheller, 2016)، و(Ismial, 2016)، و(Ozdemir, 2018)، و(Lam, Hew & Chiu, 2018)، و(Novianti, 2020)، و(Salih, 2021).

الآخر- الدراسة الاستكشافية التي قام بها الباحث على (١٠) من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز، وهدفت إلى تعرف مدى توافر بعض مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لديهم، من خلال تطبيق اختبارين، وقد دلت النتائج على ما يأتي:

- ضعف مستوى هؤلاء الدارسين في مهارات القراءة التحليلية الحجاجية، وعددها عشر مهارات دارت حول استنتاج الأطروحة الحجاجية، والغرض الحجاجي، وأساليب الإقناع، والروابط والعلاقات الحجاجية، وتمييز أنواع الحجج، والحقائق والآراء، والحجج القوية والضعيفة، والحكم على كفاية الحجج، والأفكار والقضايا؛ حيث تراوحت نسبة التمكن بين ٢٩ % - ٤٥ %.

- ضعف مستوى هؤلاء الدارسين في مهارات الكتابة الإقناعية وعددها سبع مهارات دارت حول تحديد القضية الجدلية، وتبني موقفٍ محددٍ تجاهها، وتقديم الحجج الداعمة، وعرض الآراء والحجج المعارضة وتفنيدها؛ حيث تراوحت نسبة التمكن بين ٥ % - ٣٣ %.

ونتيجة لهذا الضعف، وقصور الاهتمام بمهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية، والافتقار إلى توجهات لغوية حديثة يمكن أن تسهم في تنمية هذه المهارات، مثل: نظرية الحجاج اللغوي التي تعنى بالتقنيات والآليات اللغوية الحجاجية في الخطاب فهمًا وتحليلًا وإنتاجًا؛ فإن هذا كله يقتضي تبني مثل هذه التوجهات في تدريس القراءة الموسعة؛ لتنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وفي حدود علم الباحث لم تجر دراسة تناولت هذه المنطقة البحثية بما يدعم القيام بهذا البحث.

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة هذا البحث في وجود قصور وضعف في مهارات القراءة التحليلة الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز، والافتقار إلى برامج قائمة على نظريات لسانية حديثة يمكن توظيفها لتنمية هذه المهارات، ويمكن التصدي لهذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن بناء برنامج في القراءة الموسعة قائم على نظرية الحجاج اللغوي لتنمية مهارات القراءة التحليلة الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟ **ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية**:

١- ما مهارات القراءة التحليلية الحجاجية اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز؟

٢-ما مهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز؟

٣-ما أسس بناء برنامج مقترح في القراءة الموسعة قائم على نظرية الحجاج اللغوي لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز؟

٤-ما مكونات برنامج مقترح في القراءة الموسعة قائم على نظرية الحجاج اللغوي لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز؟

٥-ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز؟

٦-ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز؟

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على الحددود الآتية:

١- مجموعة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز (السادس)؛ حيث إن هؤلاء الدارسين يعانون من ضعف في مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية؛ ومن ثم تأتي أهمية تنمية هذه المهارات لديهم، كما يفترض أن هؤلاء الدارسين وصلوا إلى مستوى لغوي يؤهلهم إلى ممارسة هذه المهارات.

٢-بعض مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية، التي يكشف هذا البحث عن ضعف الدارسين بها، والتي تحظى بوزن نسبي ٨٠ %؛ فأكثر وفقًا لآراء المحكمين.

٣- تطبيق تجربة البحث على مجموعة البحث المستهدفة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز، بوحدة تعليم اللغة كلية الآداب جامعة الطائف، بالفصل الدراسي الثاني خلال الفترة من ٢٢/ ١/ ٢٠٢٠ إلى ١٩/ ٣/ ٢٠٢٠.

تحديد مصطلحات البحث:

في ضوء دراسة الأدبيات المرتبطة بمتغيرات هذا البحث، يمكن تحديد المصطلحات الآتية:

١- البرنامج: يقصد به مخطط تعليمي يستند إلى توظيف نظرية الحجاج اللغوي وآلياتها المنهجية التحليلية في دراسة نصوص القراءة الموسعة؛ لتنمية مهارت القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز، ويتضمن هذا المخطط أهدافه، ومحتواه، والأنشطة والوسائط التعليمية، وأساليب التقويم وأدواته.

٢-القراءة الموسعة: يقصد بها: قراءة موضوعات ونصوص يختارها دراسو اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز، وفقًا لميولهم واهتماماتهم ومستوياتهم المعرفية واللغوية، وبإشراف معلمهم؛ بهدف فهمها وتحليلها حجاجيًا، وإنتاج مقالات إقناعية.

٣-نظرية الحجاج اللغوي: يقصد بها مجموعة المبادئ والأسس والافتراضات التي تستند إلى منطق اللغة والخطاب وطبيعتهما الحجاجية، والوسائل والآليات اللغوية الموظفة في تحليل النصوص والكشف عن بنيتها التركيبية والدلالية، وطريقتها في تشكيل المعنى وإنتاجه قصدَ التأثير والإقناع، تلك التي تؤلف في النهاية مجموعة من الأسس والتوجهات التي يمكن الاستناد إليها في بناء البرنامج المقترح في القراءة الموسعة؛ لتنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٤- القراءة التحليلية الحجاجية: يقصد بها نمط قرائي يعتمد على قدرة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز على تحليل نصوص القراءة الموسعة، وتحديد الأطروحة أو القضية الحجاجية التي يعالجها النص، واستنباط دلالاته ومعانيه الصريحة والضمنية، والآليات والعلاقات والروابط التي تحقق ترابطه واتساقه، وأدلته وحججه الداعمة، وتحديد أنواعها والعلاقات بينها، وإبداء الرأي فيها وتقييمها.

٥- الكتابة الإقناعية: يقصد بها نمط كتابي يعتمد على قدرة دارس اللغة العربية الناطق بغيرها في المستوى المتميز على عرض قضية جدلية، ووجهة نظره الخاصة بشأنها، وتقديم الأدلة والحجج والتفاصيل الداعمة لصحة رأيه بطريقة منظمة ومنطقية، وعرض الآراء والحجج المخالفة وتفنيدها ودحضها، والتوصل إلى إثبات صحة رأيه؛ بهدف إقناع القارئ به والتأثير فيه.

منهج البحث:

تمَّ استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ لتعرف أثر برنامج في القراءة الموسعة قائم على نظرية الحجاج اللغوي لتنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

فروض البحث:

سعى البحث الحالي للتحقق من صحة الفرضين الآتيين:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الدارسين مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار القراءة التحليلية الحجاجية ككل ومهاراته الفرعية كلٍّ على حدة لصالح القياس البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الدارسين مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإقناعية ككل ومهاراته الفرعية كلٍّ على حدة لصالح القياس البعدي.

خطوات البحث وإجراءاته:

سار هذا البحث وفق مجموعة من الخطوات والإجراءات، تبرز منهجه وأدواته، وهي:

١- تحديد مهارات القراءة التحليلة الحجاجية اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز، وتم ذلك من خلال:

أ- البحوث والدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بطبيعة القراءة التحليلية ومهاراتها بشكل عام، والقراءة الحجاجية ومهاراتها بوجه خاص.

ب- طبيعة التحليل الحجاجي للنصوص ومهاراته وآلياته.

ج-طبيعة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها وخصائصهم في المستوى المتميز.

د- بناء قائمة بمهارات القراءة التحليلة الحجاجية اللازمة لهؤلاء الدارسين على مجموعة من المحكمين؛ لتحديد صدق القائمة، والوزن النسبي لمهاراتها.

٢- تحديد مهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز، وتم ذلك من خلال:

أ- البحوث والدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بتعليم الكتابة الإقناعية ومهاراتها بشكل عام، ولدى دارسي اللغات الأجنبية ودارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بوجه خاص.

ب- طبيعة الكتابة الإقناعية ومهاراتها وعناصرها.

ج-طبيعة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها وخصائصهم في المستوى المتميز.

د- بناء قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لهؤلاء الدارسين على مجموعة من المحكمين؛ لتحديد صدق القائمة، والوزن النسبي لمهاراتها.

٣- تحديد أسس بناء البرنامج القائم على نظرية الحجاج اللغوي لتنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية، والكتابة الإقناعية لدى الدارسين في المستوى المتميز، وذلك استنادًا إلى:

أ- قائمة مهارات القراءة التحليلية الحجاجية، التي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة.

ب- قائمة مهارات الكتابة الإقناعية، التي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة.

ج- طبيعة القراءة الموسعة.

د- طبيعة نظرية الحجاج اللغوي وأسسها ومبادئها وإستراتيجياتها في تحليل النصوص.

ه- طبيعة القراءة التحليلية الحجاجية، والكتابة الإقناعية.

و- طبيعة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها وخصائصهم في المستوى المتميز.

ز- البحوث والدراسات السابقة والأدبيات تناولت بناء برامج وأسس بنائه وآليات تنفيذه.

٤- بناء برنامج في القراءة الموسعة قائم على نظرية الحجاج اللغوي لتنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى الدارسين، من خلال تحديد مكونات البرنامج، وهي:

أ- أهداف البرنامج العامة والخاصة.
ب- محتوى البرنامج والزمن المناسب لتدريسه.
ج- الخطوات والإجراءات التدريسية وفق نظرية الحجاج اللغوي.
د- الوسائط والأنشطة التعليمية المستخدمة.
ه- أساليب التقويم وأدواته المستخدمة في البرنامج.
و- كتاب الدارس ودليل القائم بالتدريس لتنفيذ البرنامج المقترح.

٥- قياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية الحجاج اللغوي لتنمية مهارات القراءة التحليلة الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وذلك من خلال:

أ- بناء اختبار مهارات القراءة التحليلية الحجاجية، وضبطه.
ب- بناء اختبار مهارات الكتابة الإقناعية، وضبطه.
ج- اختيار مجموعة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز.
د- تطبيق اختباري القراءة التحليلة الحجاجية والكتابة الإقناعية على مجموعة البحث قبليًا.
ه- تدريس البرنامج المقترح القائم على نظرية الحجاج اللغوي لمجموعة البحث.
و- تطبيق اختباري القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية على مجموعة البحث بعديًا.
ز- رصد بيانات تطبيق أدوات البحث قبليًا وبعديًا، ومعالجتها إحصائيًا.
ح- استخلاص النتائج، وتحليلها، ووضع التوصيات، والمقترحات في ضوئها.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث فيما يقدمه لكل من:

١- الدارسين في المستوى المتميز: حيث يسهم هذا البحث في تنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لديهم؛ مما يزيد استيعابهم للنصوص وتحليلها وتقويمها وبخاصة الجدلية منها، ويزيد قدرتهم على إنتاج المقالات الإقناعية، والتواصل الإقناعي.

٢- معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها: حيث يزودهم هذا البحث بأدوات ودليل عملي إجرائي، لكيفية توظيف نظرية الحجاج اللغوي في تدريس القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية وقياسها لدى الدارسين في المستوى المتميز.

٣- مخططي مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها ومطوريها: حيث يقدم هذا البحث قائمتين بمهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية ودليلًا إجرائيًا لكيفية تدريس القراءة الموسعة للدارسين في المستوى المتميز، وفق نظرية الحجاج اللغوي؛ مما يفيد في تطوير مناهج تعليم القراءة والكتابة لهؤلاء الدارسين، وتنمية هذه المهارات لديهم.

٤- الباحثين: حيث يفتح البحث مجالًا لإجراء بحوث لتوظيف نظرية الحجاج اللغوي وما تتضمنه من أدوات وإستراتيجيات في تنمية مهارات اللغة العربية الأخرى للناطقين بغيرها.

الإطار النظري للبحث: نظرية الحجاج اللغوي والقراءة الموسعة، وتنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية

هدف عرض الإطار النظري للبحث إلى استخلاص أسس إعداد برنامج في القراءة الموسعة قائم على نظرية الحجاج اللغوي، وكذلك استخلاص مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية التي يستهدف البرنامج تنميتها لدى الدارسين مجموعة البحث؛ ولتحقيق ذلك يعرض الإطار النظري لكل من نظرية الحجاج اللغوي، والقراءة الموسعة، والقراءة التحليلية الحجاجية، والكتابة الإقناعية، وطبيعة هؤلاء الدارسين وخصائصهم، مع تدعيم هذه المحاور بالدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث؛ للإفادة منها في إعداد أدوات البحث وتفسير النتائج ومناقشتها، **وفيما يأتي تفصيل لهذه المحاور**:

المحور الأول: نظرية الحجاج اللغوي:

يعرض هذا المحور لنظرية الحجاج اللغوي: نشأتها وماهيتها، وأهميتها، ومبادئها ومقوماتها وعناصرها، وإستراتيجياتها الحجاجية، وما يرتبط بها من بحوث ودراسات سابقة، وذلك لاستخلاص أسس بناء البرنامج القائم على هذه النظرية وإجراءات توظيفها في تحليل نصوص القراءة الموسعة وإنتاجها؛ لتنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى الدارسين. **وفيما يأتي تفصيل ذلك**:

١ـ نشأة نظرية الحجاج اللغوي وماهيتها:

تدور معاني الجذر اللغوي لكلمة "حجاج" (ح، ج، ج) حول الجدال، والتنازع، والتخاصم، وتقديم الحجج والأدلة التي تؤيد الدعوى. جاء في المعجم الكبير: "حاججت فلانًا مُحاجّةً وحِجاجًا: غلبته بالحُجج التي أدليت بها، وحاجّه: خاصمه، وفي القرآن الكريم: {قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ} (البقرة:/ ١٣٩)، وتحَاجّ القومُ: تخاصموا، وحجّ الخصم: غلبه بالحُجة، وفي الخبر: "فحجَّ آدمُ موسى"، أي غلبه بالحجة، واحتج فلانٌ بالشيء: اتخذه حجةً، والحُجة: الدليل والبرهان، وهو ما دُفِعَ به الخصم عند الخصومة، والمِحْجَاج: الذي يكثر الجدل" (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٠، ٩٢-٩٣).

ويظهر من التحديد اللغوي للحجاج أنه يدور حول الغلبة أو المغالبة، التي تنطلق من اللغة، وتهدف إلى التأثير في المُحاجَج وإقناعه أو إرغامه بتبني موقفٍ ما تأييدًا أو معارضةً تجاه قضية الحِجاج، من خلال تقديم عدد كبير من الحجج والأدلة، المختارة اختيارًا دقيقًا، والمرتبة ترتيبًا محكمًا، يسهم في الغايات والمقاصد الحجاجية.

وتعد نظرية الحجاج اللغوي من أهم النظريات الحجاجية المعاصرة في تحليل الخطاب، أرسى دعائمها ديكرو وأنسكومبر (O. Ducrot & J. Anscombre, 1983) من خلال كتابهما "الحجاج في اللغة"؛ حيث جعلا من الحجاج عملية تواصلية لسانية محضة، وبيّنا أن اللغة تحمل في ذاتها بُعدًا حِجاجيًا إقناعيًا في جميع مستوياتها، وهذا البعد لا يحتاج إلى استدلال أو تقنيات معينة؛ لأنه كامن في طبيعة اللغة، موجود في كل نشاط لساني، وهذا الحجاج يمثل الوظيفة الأساسية للغة قبل وظيفتها التواصلية الإبلاغية؛ "فاللغة تحمل بصفة ذاتية وجوهرية وظيفة حجاجية، مؤشر لها في البنية اللغوية جملًا وأقوالًا، فهي موجودة في الظواهر الصوتية، والصرفية، والمعجمية، والنحوية، والدلالية، والتداولية؛ ومن ثَمّ فالبعد الحجاجي سابق عن البعد الإخباري في الكلام، فكل كلام حسب هذه النظرية هو حجاجي بالقوة، قبل أن يقوم بدوره الإخباري الإعلامي؛ فالسِّمة الحجاجية منغرسة في اللغة أصالة" (بوقمرة، ٢٠١٧، ١-٢).

وتستند نظرية الحجاج اللغوي في مرجعيتها إلى الإسهامات التداولية لنظرية الأفعال اللغوية التي أسسها أوستين وسيرل (J.Searle & J.Austin, 1980)، والتي ربطت اللغة بالاستعمال أو الإنجاز، وعُنيت بدراسة الأفعال الكلامية، وارتباطها بمقاصد المتخاطبين، وبمعطيات السياق التواصلي، وتأثيرهما في تحليل الخطاب وإنتاجه، ثم قام ديكرو (Ducrot) بتطوير أفكار هذه النظرية، مقترحًا إضافة فعلين لغويين؛ هما: فعل الاقتضاء، وفعل الحجاج الذي يشير إلى أن الحجاج ذو طبيعة لسانية، فهو مرتبط بالأفعال اللغوية التي ترمي إلى استمالة المتلقي، والتأثير فيه، وتعديل سلوكه، وإقناعه بتغيير مواقفه؛ ومن هنا انبثقت نظرية الحجاج اللغوي (العزاوي، ٢٠٠٦، ١٥-١٦).

كما تقع نظرية الحجاج اللغوي في صميم المدرسة البرغماتية التي تؤسس للتفاعل بين الباث والمتلقي في الخطاب؛ إذ أكد ديكرو سلطة الخطاب الحجاجي الذي يسد المنافذ على أي حجاج مضاد؛ فيحرص على توجيه المتلقي إلى وجهة واحدة دون سواها، وترجيح نتيجة دون غيرها من النتائج التي قد تأتي صريحة أو ضمنية؛ وبذلك يتسم الحجاج في هذه النظرية بميزتين أساسيتين، هما: التأكيد على الوظيفة الحجاجية للبنى اللغوية، وإبراز السمة التوجيهية للخطاب (العتيبي، ٢٠١٧، ٨٣١).

وتعرف نظرية الحجاج اللغوي، بأنها نظرية لسانية تقوم على اللغة أساسًا، تدرس الوسائل اللغوية وإمكانات اللغة الطبيعية التي يتوفر عليها المتكلم، بقصد توجيه خطابه وجهة ما، وتحقيق الغايات الحِجاجية للمتكلم، انطلاقًا من مبدأ: إننا نتكلم عامة بقصد التأثير (العزاوي، ٢٠١٠، ٥٦)، وذلك من خلال تقديم الحجج والأدلة اللغوية المؤدية إلى نتيجة معينة، وذلك عبر إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب مكونة من متواليات من الأقوال والجمل، بعضها بمنزلة الحجج وبعضها الآخر بمنزلة النتائج التي تستنتج منها (علوي، ٢٠١٠، ٥٧).

كما تعرف نظرية الحجاج اللغوي بأنها نظرية تداولية تسعى إلى اكتشاف منطق اللغة، والقواعد الداخلية للخطاب، والمتحكمة في تسلسل الأقوال والجمل وتتابعها وتناميها، وترابطها بعلاقات منطقية حجاجية استدلالية، مثل: علاقات الشرط والسببية والتفسير والاستنتاج، وهذه العلاقات هي المكون للبنية المنطقية للنص (العزاوي، ٢٠١٧، ٤٨).

ويعرف الحجاج اللغوي بأنه تقنية تداولية، ترتبط بمكونات الخطاب، وتتعلق بطرفيه، وغايتها تأثيرية، وهدفها إقناعي، والحجاج يمثل الطريقة التي يقدم المتكلم فيها ملفوظه، ولا يتوقف على مهارات المتكلم اللغوية وحسب، وإنما يحتاج توظيف أنساقٍ ثقافيةٍ متعددةٍ (بصل وسعيد، ٢٠١٨، ٢٦٦).

وتنطلق نظرية الحجاج اللغوي في بنائها للعملية الحجاجية، من ثلاثة مبادئ رئيسة، هي: أن الوظيفة الأساسية للغة هي الحجاج، وأن المكون الحجاجي في المعنى أساسي والمكون الإخباري ثانوي، وعدم الفصل بين الدلالات والتداوليات (رزقي، ٢٠١٨، ١٧١-١٧٢).

وانطلاقًا من هذه المبادئ، يمكن دراسة الحجاج في النص أو الخطاب على مستويين: **الأول: مستوى خارجي**؛ حيث يشكل النص في كليته حجة، يقدمها المُخاطِب لخدمة نتيجة يقصدها ويسعى إليها؛ فكل نص بكامله يمثل حجة وله غاية إقناعية. و**الثاني: مستوى داخلي** ويتعلق بالحجاج الموجود داخل النص في كل مكوناته وأجزائه التي أسهمت في تشكيله وانسجامه، من مثل: العنوان، المعجم، التركيب، الروابط والعلائق الحجاجية، الاستعارات والآليات البلاغية والأفعال اللغوية (مكناسي، ٢٠١٤، ١٦٤-١٦٥).

ومن هنا يمكن استخلاص أن نظرية الحجاج اللغوي تؤكد أن الحِجاج في اللغة ليس وظيفة ثانوية، ولكنه يشكل وظيفتها الرئيسة، وأساس إنتاج الخطاب وتأويله؛ فالخطاب لا يهدف فيه المُخاطِب إلى التواصل ونقل والأخبار والمعلومات فحسب، بل يسعى إلى التأثير في المتلقي واستمالته وإقناعه وتوجيهه نحو النتيجة المرادة، من خلال مجموعة من الأساليب والآليات اللغوية، والأدوات والتقنيات الخطابية الحجاجية التي يتوفر عليها المُخاطِب.

وتميز نظرية الحجاج اللغوي بين معنيين للحجاج: المعنى العادي، والمعنى الفني؛ فالحجاج بالمعنى العادي يتشكل من خلال طريقة عرض الحجج وتقديمها، ومناسبتها لطبيعة المتلقي، وقدرة التقنيات الحجاجية المستخدمة في إقناعه، وتحقيق التأثير المرغوب؛ فيكون الخطاب بذلك ناجحًا وفعالًا. وأما الحجاج بمعناه الفني؛ فيتشكل من خلال مجموعة العلاقات الخاصة المودعة في الخطاب، والمدرجة في اللسان ضمن المحتويات الدلالية؛ فتظهر في السلم الحجاجي والتوجيه الحجاجي (الحباشة، ٢٠١١، ٢٠٣).

وتوظف هذه النظرية مجموعة من المفاهيم تشكل في جوهرها تصورًا إجرائيًا لتحليل مختلف أنواع النصوص والخطابات وإنتاجها، من قبيل: الحجة والنتيجة، والتوجيه، والسلم الحجاجي، والروابط الحجاجية، والمبادئ الحجاجية، والبرنامج الحجاجي، والإستراتيجية الخطابية، وتعالق الروابط الحجاجية التداولية، والحجاج الأيقوني، والانسجام الحجاجي التداولي، والأفعال الكلامية، والمعنى الحجاجي، والقوة الحجاجية (بريمي، ٢٠١٧، ٨٥-٨٦).

وبالنظر إلى نشأة نظرية الحجاج اللغوي وماهيتها ومفاهيمها؛ فإنه يمكن استخلاص النقاط الآتية التي تشكل جوهرها، قبل التحديد الإجرائي لها بما يتفق وطبيعة هذا البحث:

- الحجاج اللغوي نظرية لسانية حديثة، تقوم على رؤية فريدة تتعلق بإبراز إمكانات اللغة ووظيفتها الحجاجية الإقناعية، كونها الوظيفة الأساسية لها، تحتويها بصفة ذاتية، وتكمن في صميم بنيتها الداخلية، وفي كل أدواتها وظواهرها ومستوياتها اللغوية؛ ووفقًا لهذه الرؤية فكل الخطابات التي تنجز باللغة الطبيعية هي خطابات حجاجية، وإن اختلفت درجة الحجاج فيها.
- تشكلت هذه النظرية مستفيدة من عدة حقول معرفية ونظريات لسانية، وهى تُعنى بالكشف عن الوسائل والإمكانات اللغوية والقواعد المتحكمة في إنتاج الخطاب، وتحقيق تماسكه وانسجامه، وإيصال أفكاره وأهدافه ومقاصده الحجاجية.
- الحِجاج نشاط تواصلي إقناعي يوظف فيه المُتكلم ثقافته ومعارفه وخبراته، وتقنيات خطابية مستمدة من بنية التراكيب اللغوية ذاتها؛ لتحقيق أغراض تواصلية إقناعية.

وفي ضوء التعريفات السابقة وما استخلص من قراءاتها يمكن تحديد مفهوم نظرية الحجاج اللغوي إجرائيًا، بأنها: مجموعة المبادئ والأسس والافتراضات التي تستند إلى منطق اللغة ووظيفتها الحجاجية، والوسائل والآليات اللغوية الموظفة في تحليل النصوص والكشف عن بنيتها التركيبية والدلالية، وطريقتها في تشكيل المعنى وإنتاجه قصدَ التأثير والإقناع، تلك التي تؤلف في النهاية مجموعة من الأسس والتوجهات التي يمكن الاستناد إليها في بناء البرنامج المقترح في القراءة الموسعة؛ لتنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٢- مبادئ نظرية الحجاج اللغوي ومفاهيمها:

تنطلق نظرية الحجاج اللغوي في دراسة الحجاج، من ثلاثة مبادئ رئيسة، هي:

- **الوظيفة الأساسية للغة هي الحجاج:** فاللغة تتوفر في بنياتها الصوتية، والتركيبية، والدلالية، والتداولية، وبشكل ذاتي وجوهري، على وسائل وإمكانات تأثيرية إقناعية تضمن توجيه الأقوال نحو مقاصد أو نتائج محددة؛ فكثير من الألفاظ والعبارات والأدوات والروابط والعوامل اللغوية تؤدي وظيفة حجاجية (السرتي، ٢٠١٧، ٢٢٩-٢٣٠).
- **المكون الحجاجي في المعنى أساسي والإخباري ثانوي:** فالحجاج ليس نشاطًا لغويًا ثانويًا من بين أنشطة أخرى، ولكنه أساس التلفظ والمعنى، وأساس تأويل الخطاب وإنتاجه؛ فالقيمة الحجاجية التي للقول هي التي توجه الخطاب، وتحدد مساره، ونحن نستعمل اللغة في المواقف التواصلية؛ من أجل التأثير وإقناع المتلقي بمحتوى الخطاب، وليس لمجرد الإخبار ونقل المعلومات (بوقمرة، ٢٠١٩، ١١٨-١١٩).
- **الربط بين الدلالات والتداوليات** (المعنى والاستعمال التداولي) وبذا فاللغة لا بد أن تُدرس على ثلاث مراحل: بدءًا من التركيب اللغوي لتحديد نحوية الجملة أو الجمل، ثم تحديد دلالتها بخلق علاقات بين مكونات الجملة لتوليد معنى شامل لها، وانتهاءً بالتداول الذي يعني استعمال الجمل ومدى مناسبتها للمقام الذي قيلت فيه (عقون وشافعي، ٢٠٢٠، ٣٠).

كما تستند نظرية الحجاج اللغوي إلى مجموعة من المبادئ والمفاهيم، تشكل تصورًا منهجيًا جديدًا لقراءة مختلف أنماط النصوص والخطابات وتحليلها؛ لتفسير كيفية بنائها وإنتاجها، والكشف عن معانيها وغاياتها الصريحة والمضمرة، وعلاقاتها التواصلية المختلفة، وهي:

أ- مبدأ التوجيه الحجاجي: فغاية الخطاب الحجاجي إقناع المتلقي بوجهة نظر ما أو صرفه عنها، والقيمة الحِجاجية لقول ما ليست في حصيلة المعلومات التي يقدمها فحسب، بل إن الجملة قد تشتمل أيضًا على عناصر صوتية وبلاغية؛ من تعابير وصِيغ، فضلًا عن محتواها الإخباري، تعمل كلها على إعطاء توجيه حِجاجي للقول؛ ومن ثم توجيه المتلقي في هذا الاتجاه أو ذاك (حسيني، ٢٠٢٠، ٧٤)؛ فالتوجيه هو غاية الحجاج اللغوي ووظيفته، فحين يقال لشخص ما: إن هذا الفندق تتوافر فيه جميع وسائل الراحة، فلا يراد إخباره بذلك بقدر ما دعوته إلى زيارته؛ فالإخبارية إذن ثانوي بالنسبة للوظيفة الحجاجية (بوقمرة ب، ٢٠١٧، ١٩).

ب-مبدأ الربط الحجاجي: الحجاج في جوهره ربط بين الحجج والنتائج، أو بين المعاني المباشرة القريبة، وبين المعاني الضمنية البعيدة والخفية، من خلال مجموعة من الروابط اللغوية (كلمات وصيغ وحروف)، يجعلها متعلقة بعضها ببعض؛ مما يجعل بنية النص مترابطةً متماسكة، ويمنحها قوةَ التأثير والحجاج في سياقها التداولي الخاص. وتُعرَّف الروابط الحجاجية بأنها مكونات لغوية تداولية تربط بين وحدتين دلاليتين أو أكثر ضمن إستراتيجية حجاجية واحدة؛ بحيث تسمح بالربط بين المتغيرات الحجاجية (بين حجة ونتيجة أو بين مجموعة من الحجج)، داخل النص الحجاجي؛ مما يسهم في اتساقه وانسجامه، وربط أجزائه شكلًا ومضمونًا، ويعين على فهم موضوعه، وتحقيق وظيفته التوجيهيه الحجاجية (محفوظي، ٢٠٢١، ٩٠).

وتصنف الروابط حسب وظيفتها الحجاجية إلى (العزاوي، ٢٠٠٦، ٣٠):

- **الروابط المدرجة للحجج**: ووظيفتها إيراد الحجج المفسرة للقضية المطروحة في الخطاب، منها: حتى، بل، لكن، مع ذلك، لأن...، وتتضمن الروابط التي تدرج حججًا قوية، مثل: حتى، لكن، بل، لاسيما، والروابط التي تدرج حججًا ضعيفة أو أقل قوة، مثل: الفاء، الواو.
- **الروابط المدرجة للنتائج**: ووظيفتها إيراد النتائج بعد تقديم الحجج، على طريقة القياس الذي يبدأ بالمقدمات وينتهي بالنتيجة المترتبة عليها، ومن أدواتها: إذن، لهذا، وبالتالي، وعليه.
- **روابط التعارض الحجاجي**: وتربط بين قضيتين أو رأيين متعارضين، بأن يكون ما بعدها معارضًا لما بعدها ومن أدواتها: لكن، بل، مع ذلك.
- **روابط التساوق الحجاجي**: حيث تساق الحجج لخدمة نتيجة واحدة، والحجة التي ترد بعد هذه الروابط تكون هي الأقوى، ومن أدواتها: الواو، حتى، لاسيما.

ج-مبدأ العوامل الحِجاجية: وهي عناصر لغوية تربط بين مكونات القول الواحد، تقوم بحصر وتقييد الإمكانات الحجاجية لبنية الخطاب، وتسهم في انسجامه، وتوجيهه الوجهة التي يريدها المرسل، وتضع المتلقي أمام نتيجة واحدة لا غير، فلا تتشعب به النتائج والمفاهيم والتّأويلات؛ فيتحقق التأثير والإقناع في العملية التواصلية؛ فهذه العوامل تعد "عنصرًا مساعدًا لإظهار المنحى الحجاجي في اللغة، وأداة لتحقيق جل وظائفها (الناجح، ٢٠١١، ١٦-١٧)، وتضم العوامل الحجاجية أدوات القصر والتوكيد والاستثناء، وأدوات مثل: منذ، ربّما، تقريبًا.

د- **مبدأ العلاقات الحجاجية**: هي علاقات منطقية تحكم الخطاب لتجعله مترابط الحجج والغايات، حيث تتنوع العلاقات الحجاجية في الخطاب، بحسب تنوع غاياته، وتعدد الروابط الحجاجية التي أسهمت في إنتاجه (بوخشة، ٢٠٢٠، ٦٤). **ومن أهم العلاقات الحجاجية**:

- **علاقة التتابُع**: هي علاقة تربط القول بما يتبعه، وتسمح باطّراد الحديث في شكل سلسلة كلامية مترابطة الأجزاء؛ مما يكسب هذه العلاقة طاقة حجاجية كبيرة، وهي علاقة مرنة؛ فقد تظهر على مستوى الحجج فيما بينها، كأن تقتضي حجة ما حجة أخرى لتؤكد الثانية الأولى، أو على مستوى الأفكار والمواقف، أو الأفعال والأحداث (حسيني، ٢٠٢٠، ٧٧).
- **العلاقة السببية**: وهي من أقدر العلاقات الحجاجية تأثيرًا في المتلقي؛ حيث لا يكتفي المتكلم بربط الأفكار والوصل بين أجزاء الكلام؛ بل يجعل بعض الأحداث أسبابًا لأحداث أخرى، ويَسِمُ فعلًا بأنه نتيجة متوقعة لفعل سابق، ويجعل موقفًا معينًا سببًا مباشرًا لموقف لاحق" (الحسني، ٢٠١١، ٣٢٧)، وللروابط الحجاجية دور بازر في إبراز نوع العلاقة الحجاجية، التي تصل بين الأسباب والنتائج، أو بين الوسيلة والغاية.
- **علاقة الاقتضاء**: وهي علاقة حجاجية تربط -ككل علاقة- الحجة بالنتيجة، لكنها تمتاز بأنها تجعل "الحجة تقتضي تلك النتيجة اقتضاءً، والعكس صحيح، بحيث تغدو العلاقة ضربًا من التلازم بين الحجة والنتيجة، وهو ما لا توفره سائر العلاقات، حتى السببية منها؛ لأنها تجعل العلاقة شبه حتمية. ومن أقدر الروابط الحجاجية على توفير هذا النوع من الصلات، أدوات الشرط المختلفة (الحسني، ٢٠١١، ٣٣٥).

- **علاقة الاستنتاج**: هي علاقة استدلالية شبه منطقية تربط الحجة بالنتيجة ربطًا يوحي بأن النتيجة تنشأ من الحجة وتصدر عنها، وقد يقوم الكاتب بتقديم الحجج أو المقدمات، ويترك للمتلقي استنتاج النتائج بعد توجيهه إليها، أي إنه يمكن التصريح بالنتيجة أو السكوت عنها لتفهم ضمنيًا (حسيني، ٢٠٢٠، ٧٧)، (بوخشة، ٢٠٢٠، ٧٥).

- **علاقة عدم الاتفاق (التناقض):** هي علاقة تقوم على عدم الاتفاق بين حجة يقدمها المُخاطِب ونتيجة لا تتفق مع تلك الحجة، مع توجيه للخطاب وللمتلقي نحو النتيجة، وبتقبل النتيجة ترفض الحجة، مما يبرز الخلفية المنطقية لهذه العلاقة، "وإن كانت أكثر العلاقات تعقيدًا وأخفاها على القارئ المتعجل؛ فإنّها أكثرها إثارة وأشدها تعبيرًا ودقة في الإقناع والحمل على الإذعان (الحسني، ٢٠١١، ٣٤٧)، ومن الروابط الحجاجية التي توضح التناقض وعدم الاتفاق: لكن، بل، حتى، إلا، بيد أن.

ه- مبدأ القوة الحِجاجية: يتميز الخطاب الحجاجي بتراتبية الحجج وسلميتها داخله، حيث تتفاوت الحجج قوة وتأثيرًا تبعًا "للسياق الخطابي الذي تندرج فيه الحجج، وقصد المرسل، ورؤيته لطبيعة المتلقي ومدى استقباله لهذه الحجج (جودي، ٢٠١٧، ١). **ويرتبط بهذا المبدأ مفهوم الحجة** التي تمثل عنصرًا دلاليًا (قولًا، نصًا،..) يعبر عن موقف يؤدي إلى نتيجة محتملة ظاهرة أو مضمرة بحسب السياق، **ومفهوم السُّلَّم الحِجاجي** الذي يمثل إستراتيجية خطابية يعتمدها المُرسل لتحقيق غايته الإقناعية. ويرتكز مفهوم السُّلَّم الحِجاجي في الخطاب على مبدأ التدرج في استعمال الحجج وتوجيهها، من الحجة الضعيفة إلى القوية إلى الأكثر قوة؛ ولذا يُعرَّف بأنه: "مجموعة أقوال تحكمها علاقة تراتبية للحجج" (البرواري، ٢٠٢١، ٩٣). **وتتخذ الحجج داخل السُّلَّم الحِجاجي ثلاث صور، هي بإيجاز** (حنون والعبودي ، ٢٠١٦، ٨٣-٨٦):

- **الحجج التصاعدية**: حيث يبدأ المُحاجِج بإيراد الحجة الضعيفة، فالقوية، ثم الحجة الأقوى، وذلك بهدف ترسيخ دلالة كل حجة في ذهن المتلقي، ما يُصعِب عليه تجاهلها أو نسيانها.

- **الحجج التنازلية**: قد يلجأ المُحاجِج بطرح الحجة الأقوى وصولًا إلى أضعف حجة عند توجيه الخطاب إلى متلقٍ ما؛ لأن المحاجِج إذا بدأ بالحجة الضعيفة قد يردها المتلقي بحجة أقوى، مما يجعل المُحاجِج يتخذ موقف المدافع بدل أن يكون هو من يوجه الخطاب، ويدير دفته نحو الوجهة التي يريد، ويكتسب هذا النمط نجاعة حجاجية أكبر إذا كان المتلقي خصمًا أو من النوع الجاحد أو الشاك الذي لا تجدي الحجج الضعيفة في بداية الخطاب.

- **الحجج التراكمية**: وفي هذا النوع تتعدد الحجج وتتراكم دون مراعاة لمبدأ التدرج من الأقوى إلى الأضعف أو العكس أو مراعاة التفاوت في القوة التدليليّة لتلك الحجج؛ فكل حجة تكون أقوى وأكثر فاعليَة في اللحظة التي تُستعمل فيها، وهو أكثر عفويّة وتلقائيّة من النوعين السابقين.

وهناك الحجج التساندية، وهي التي يتم سوقها لدعم وتعزيز ومساندة نتيجة واحدة، مثل (هذا الكتاب مفيد، وثمنه مناسب، اشتره إذن)، **والحجج التعاندية**، والتي تعمل على مساندة نتيجتين متعارضتين، مثل (هذا الكتاب مفيد، لكن ثمنه باهظ)، فالحجة الأولى تساند النتيجة (اشتر هذا الكتاب)، والحجة الثانية تعارض النتيجة (لا تشتر هذا الكتاب) (علوي، ٢٠١٠، ٢/ ٩٥).

وعليه فإن الحجج اللغوية تمتاز بأنها سياقية؛ فالسياق هو الذي يمنحها قيمتها الحجاجية، ونسبية؛ فلكل حجة قوة حجاجية معينة، وقابلة للدحض والإبطال، ومرنة ومتدرجة قوة وضعفًا.

و- المبادئ الحجاجية: وتمثل مجموعة المسلمات والمعتقدات والأفكار والآراء السائدة اجتماعيًا، وهي التي تضمن اتساق الحجج والنتائج في الخطاب مع التصديق بصحتها واقعيًا، فالجميع يجزم بأن العمل يؤدي إلى النجاح (دفة، ٢٠١٤، ٥٠١)، وبعض هذه المبادئ يرتبط بمجال القيم والأخلاق، وبعضها الآخر يرتبط بالطبيعة ومعرفة العالم. **وتتسم المبادئ الحجاجية** بالشيوع والعمومية والتدرجية والنسبية (المختار وعبد الحاكم، ٢٠٢١، ٩٧).

ز- **مبدأ الإنجاز الحجاجي:** ويشير إلى أن الألفاظ والأقوال والعبارات التي ننتجها ونستعملها في حياتنا اليومية لها طابع حجاجي واضح ولها قوة حجاجية بارزة نسعى خلالها إلى التأثير في المتلقي، ودفعه إلى تبني رأي ما، أو الاستجابة لطلب معين، أو اتخاذ موقف ما من قضية من القضايا، أو إلى تغيير آرائه ومواقفه بشكل عام (العزاوي، ٢٠٠٦، ١٣٣)؛ وهذا المبدأ هو الذي يمنح الحجاج سلطته التأثيرية في الإقناع وتغيير الواقع؛ ومن ثم فكل ما تتضمنه اللغة من إمكانات تعبيرية (روابط وعوامل ومبادئ حجاجية، وأقوال مجازية واستعارية وغيرها)، لا يمكن أن تحقق وظيفتها إلا عبر هذا الإنجاز المرتبط بمقاصد المتكلم وسياق التواصل، فاللغة لا تملك سلطتها الحجاجية في ذاتها، بل تستمدها من استعمالها في سياق تخاطبي معين، أي من الإنجاز اللغوي للمتكلمين في أثناء التخاطب (بورحيس، ٢٠١٧، ١٦٨).

وفي ضوء ما سبق فإن نظرية الحجاج اللغوي تتأسس على مبادئ ومنطلقات جوهرية تشكل منهجيتها وأهدافها في تحليل الخطاب وإنتاجه وتأثيره في المجتمع، كما يُؤسس الحجاج في هذه النظرية على بنية اللغة وقوتها الاستعمالية، وما تنطوي عليه من آليات ووسائل لغوية، وأن هذا الحجاج ليس جدلًا جافًا وإقصاءً للطرف الآخر، ولكنه يخضع لمبدأ النسبية والمرونة والتحاور والمشاركة في بناء الفهم والوصول إلى الحقيقة، ويقوم على حسن اختيار الحجج والتدرج فيها والتنسيق بينها وتوظيفها تبعًا لأهداف المتكلم، وسياق التخاطب، وطبيعة المتلقي عقليًا ونفسيًا واجتماعيًا؛ لتحقيق التأثير والتغيير المنشودين.

٣- أهمية نظرية الحجاج اللغوية في قراءة النصوص وتحليلها وإنتاجها إقناعيًا:

تتجلى أهمية نظرية الحجاج اللغوي بوصفها من أهم النظريات التداولية الحديثة في قراءة النصوص والخطابات وتحليلها وإنتاجها لتحقيق أغراض تواصلية إقناعية، في النقاط الآتية:

- تركز نظرية الحجاج اللغوي على المتلقي وأساليب الإيصال والتواصل والإقناع؛ فنجاح الخطاب يكمن في مدى مناسبته للمتلقي وأحواله، ومدى قدرة التقنيات الحجاجية المستخدمة على التأثير فيه وإقناعه، وذلك وفق تدرج وترتيب محكم أو ما يسمى في النظرية بالسلم الحجاجي (الحباشة، ٢٠٠٨، ٢١).
- تسهم نظرية الحجاج اللغوي في إكساب الدارس مهارات لغوية تدعم قدراته وإمكاناته التواصلية الإقناعية والإبداعية، وفق آليات وتقنيات حجاجية تمكنه من استثمار طرائق النقاش والحوار وفنيات الحجاج؛ فاللغة في ضوء هذه النظرية ليست مجرد قواعد جافة ترسخ في الأذهان، بل تهدف إلى إنجاز أفعال كلامية تأثيرية في المواقف السياقية والتواصلية المختلفة، مما يؤهل الدارس لاكتساب اللغة واستعمالها وتوظيفها شفويًا وكتابةً في شتى مجالات الحياة، فضلًا عن الارتقاء بمستوى تفكيره، والبعد عن السلبية والتخمين والانسياق وراء تيارات جارفة دون تبصر ولا تمعّن (هني وروقاب، ٢٠١٦، ١٦٩).
- تستهدف نظرية الحجاج اللغوي الكشف عن المنطق الداخلي للخطاب، واستكناه بنيته التركيبية والدلالية؛ لمعرفة مدى تماسكه وانسجام عناصره، ومدى صحة حججه وأدلته، والكيفية التي يسهم بها اختيار معين

للألفاظ في توجيه الخطاب والتحكم فيه، كما تستهدف إبراز وتوظيف آليات حجاجية تداولية، تسهم في تحديد مختلف الضوابط والقواعد التواصلية، وتبيان طرق الإقناع (بريمي، ٢٠١٧، ٩٢).

- إن نظرية الحجاج اللغوي نظرية شمولية جديدة في الدرس النقدي تتيح النفاذ إلى أعماق الخطاب؛ فالحجاج هو المكون الذي يتداخل فيه اللغوي والفكري والنفسي، ويقترن فيه القصد بالأداة، والرغبة بالإنجاز، والقول بالفعل، وهذه الشمولية هي التي تضع النظرية الحجاجية في طليعة النظريات ذات المنحى التداولي في تحليل الخطاب (بورحيس، ٢٠١٧، ١٧٥).

- توفر نظرية الحجاج اللغوي للمتكلمين الشروط التي تمكنهم من الوسائل والإمكانات اللغوية والتقنيات الخطابية، وحسن اختيارها وتوظيفها وترتيبها حجاجيًا وفق نسق مضبوط ومحكم، وطبيعة القراء؛ ومن ثم إيصال الأفكار والمقاصد إلى المتلقي واستمالته والتأثير فيه، وإقناعه إراديًا دون ضغط أو إكراه (كحلول وبن يمينة، ٢٠١٧، ٥٥-٥٧).

- تعتمد نظرية الحجاج اللغوي في منهجيتها على وصف وتفسير الشواهد اللغوية أو النصية في ضوء رؤية لغوية حجاجية تركيبًا ودلالةً وتداولًا، بالتركيز على مجموعة من المفاهيم الإجرائية، مثل: الروابط الحجاجية، والعوامل الحجاجية، والمبادئ والعلاقات الحجاجية، والسلم الحجاجي، والأدلة الممكنة والمحتملة، والإبطال، والدليل الأقوى، والسياق، والمقصدية، ومراتب السلم الحجاجية، والنتائج، والقوة الحجاجية، والاستعارة الحجاجية التي تشير إلى أن الأقوال الاستعارية أعلى حجاجية من الأقوال العادية (حمداوي، ٢٠٢٠، ١٧٤-١٧٥).

وفي ضوء العرض السابق لأهمية نظرية الحجاج اللغوي في قراءة النصوص وتحليلها، وإنتاجها إقناعيًا؛ يتضح أنها إحدى النظريات التداولية الحديثة التي تهدف إلى تحليل النص بنيةً وآلياتٍ ودلالةً ووظيفةً؛ مما يتيح لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها أساليب وإستراتيجيات إجرائية، تمكنهم من التعمق في فهم النصوص وتحليلها، واستنباط آلياتها اللغوية والتعبيرية الحجاجية في مستوياتها المعجمية والصرفية والتركيبية والدلالية، واستكشاف تقنيات بناء النص، وترابطه وتسلسله واتساقه وانسجامه، وتحقيق أغراضه التواصلية الإقناعية؛ ومن ثم تنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية الكتابة الإقناعية، الهدف الرئيس لهذا البحث.

وانطلاقًا من أهمية نظرية الحجاج اللغوي في فهم النصوص تحليلها وإنتاجها فقد تناولتها دراسات عديدة من وجهة نظر أكاديمية، مثل دراسة (العزاوي، ٢٠١٧) التي أكدت أهمية دراسة الجوانب الحجاجية والإقناعية والتواصلية في تحليل النصوص والخطابات، ودراسة (زيار، ٢٠٢١) التي تناولت آليات التحليل الحجاجي للخطاب الشعري. **وأما من منظور تربوي**؛ فثمة دراسات قليلة حاولت توظيف النظريات الحجاجية، منها دراسة (قحوف، ٢٠١٩) التي أكدت فاعلية استراتيجية قائمة على نموذج تولمن في الحجاج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (شاهين، ٢٠٢٠) التي أكدت فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، كما أكدت دراسة (عبده، ٢٠٢٠) فاعلية برنامج قائم على النظرية الحجاجية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية والوعي بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأكدت دراسة (أحمد وكامل، ٢٠٢٠) فاعلية استخدام مدونة إلكترونية قائمة على نظرية الحجاج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية والكفاءة الذاتية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية، وأما دراسة (سيد، ٢٠٢٠)

فأكدت فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية الحجاجية في تدريس الفلسفة لتنمية التفكير الاحتمالي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأكدت دراسة (الظفيري، ٢٠٢١) فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة علي الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت، وأما دراسة (عبد الله وحجازي، ٢٠٢١) فأكدت على فاعلية برنامج مقترح قائم على فنيات الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي لدى الطالبات الفائقات بالصف الأول الثانوي.

وباستقراء البحوث والدراسات السابقة؛ يتضح أنها ركزت على توظيف النظريات الحجاجية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية والابتكارية لدى متحدثي العربية، ولم تُجر دراسة –في حدود علم الباحث- تناولت توظيف نظرية الحجاج اللغوي في تنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مما يعزز القيام بهذا البحث. وقد أُستفيد من هذه الدراسات في التأصيل النظري لنظرية الحجاج اللغوي، وفي مراعاة الأسس والخطوات الإجرائية اللازمة لتوظيفها لتنمية المهارات المستهدفة في هذا البحث.

٤-مقومات الحجاج اللغوي وعناصره وخصائصه:

يقوم الحجاج اللغوي على مجموعة من المقومات والعناصر، لعل من أبرزها:

أ- الاختلاف: حيث ينطلق الحجاج من اختلاف الرأي أو الدعوى بين الباث للفكرة والمتلقي، ومحاولة الباث البرهنة بالحجة؛ لاستمالة المتلقي إلى الإقناع أو الخضوع والإقرار (البرواري، ٢٠٢١، ٢٢-٢٣).

ب- الحوار أو التحاور: فالنص الحجاجي في جوهره حوار مع متلقٍ؛ حوار يقوم على علاقة ما بين مؤسس النص ومتلقيه، وهي علاقة تتخذ أشكالا عديدة يكشفها الخطاب (الحسني، ٢٠١١، ٢٨)، وهو الأرضية التي عليها يتأسس الحجاج وينبني، وفق ضوابط الحوار العقلاني والتفكير النقدي الذي يشكل السبيل لحل الاختلاف والخلافات بين البشر (عبيدات، ٢٠١٩، ١٧٢).

ج- المقارنة: يعمد الحجاج إلى المقارنة بين الأشياء، لتقويمها والنظر إليها من زاوية الآخر.

د- العقل: يعتمد الحجاج على قوانين المنطق المعتمدة في الخطاب، في إدارة الخلاف، والتأثير في المتلقي وإقناعه، مما يؤدي إلى تغيير سلوكه، ويحتج بالقرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر والحكمة والمثل وغيرها من الأقوال التي لها وزن حجاجي في سياقها الحضاري.

ه- اللغة: يوجد الحجاج حيثما وجدت اللغة، واللغة بأدواتها ووسائها الإقناعية من أهم آليات الخطاب الحجاجي وبلوغ مراده، والحجاج كامن في بنية اللغة، فلا يتم إلا بها وداخلها. ومن أجل أن يحقق الحجاج غايته في الإقناع، يتوسل في كثير من الأحيان ببنية الخطاب وبأساليب لغوية وفنيّة، مثل التكرار وتوظيف الضمائر وغيرها (الحسني، ٢٠٠٩، ١٦٣).

و- طرائق الحِجاج ومراحله: تقوم العملية الحجاجية الحوارية، على طرق منها: تحديد موضوع التحاجج، وترسيم مجرى الحوار، ثم التفاعل بين المُدعِي والمُدَّعَى عليه، يتخلله عرض المواقف وحججها، ينطلق بعدها الطرف المقابل بالتسليم بالدعوى أو بجزء منها أو الاعتراض جزئيًا أو كليًا على المضمون أو الدليل، ويتخلل هذا أن تصطرع الحجج المساندة مع المضادة عبر عمليات منظمة من الاعتراض والتخلص من

الاعتراض؛ ولذا فالحجاج يمر بمرحلتين أساسيتين في كل حوار، هما: مرحلة التدليل ومرحلة التقويم (الباهي، ٢٠١٠، ٢١٧).

ز- النص الحجاجي: يبنى النص الحجاجي في شكله الرئيس على مكونات ستة، هي: الدعوى، والمقدمات، والتبرير، والدعامة، ومؤشر الحال، والتحفظات أو الاحتياطات (العبد ٢٠٠٢، ٤٤- ٤٥)، ويمتاز النص الحجاجي بعدة سمات، أبرزها القصد المعلن أو نية التأثير في المتلقي وإقناعه بفكرة معينة، والتناغم والتسلسل المنطقي الدقيق الموصل إلى التسليم والإذعان، والاستدلال والبرهنة المقدمة في قالب لغوي تترابط عناصره بشكل تفاعلي، والدعوى، والتفاعل الحواري ادعاءً واعتراضًا، والأدلة والحجج المفضية إلى إقناع المتلقي والتأثير فيه واستمالته، والمعتقدات التي تؤدي دور المبادئ والمسلمات والمبرهنات لا تقبل النقاش والجدال في كثير من الأحيان (بوقمرة، ٢٠٢٠، ٧٣-٧٤).

وعلى هذا، يمكن استخلاص أن الحجاج هو بُعد ملازم لكل أنواع النصوص والخطابات، وأن هناك عناصر مشتركة بينها، يمكن أن تعد المداخل المؤدية إلى تحليلها تحليلًا حجاجيًا، أبرزها:

- **الغاية الحجاجية:** فالقصد الحجاجي هو المحرك الأول للخطاب؛ فالمخاطِب يسعى إلى تحقيق غاية أو نتيجة معينة، صريحة أو ضمنية، يقنع بها المخاطَبين، متوسلًا بمجموعة من الأدوات الخطابية الحجاجية اللغوية وغير اللغوية التي تؤدي إلى نتيجة معينة.
- **الآليات الحجاجية:** وهي مجموعة من الوسائل والأدوات الحجاجية المختلفة التي تكشف عن إستراتيجية الخطاب لاستمالة المتلقي والتأثير فيه وإقناعه بمضمونه، وتجسيده في مواقفه وسلوكه.
- **البنية الحجاجية:** وتتضمن البنية أساليب إقناعية تضمن للنص حجاجيته وتأثيره في المتلقي بدءًا من عنوانه ومرورًا بمقدماته ومعطياته، وحججه وأدلته، ونتائجه واستدلالاته، وروابطه وعلاقاته، وبحسن الترابط اللغوي والانسجام النصي تكون البنية منطقية، والحجج قوية، والنتائج مرجوة.

كما يمكن - في ضوء العرض السابق لمقومات الحجاج اللغوي وعناصره وخصائصه وأهميتها في قراءة النصوص وتحليلها وإنتاجها حجاجيًا وإقناعيًا - استخلاص ما يأتي:

- إن الحجاج اللغوي هو عملية اتصالية تفاعلية، تنطلق من الاختلاف في الفكرة والتصور بين المتحاجين؛ لتحقيق الائتلاف وجعل القضية محور النقاش والحجاج أوضح وأظهر.
- تشكل البنية اللغوية للخطاب وما تنطوي عليه من بعد تداولي، مرتكزًا للتحليل الحجاجي.
- تهدف نظرية الحجاج اللغوي إلى تحليل النصوص والخطابات التي تحمل داخلها أطروحة حجاجية ما، وتستعمل التقنيات والإستراتيجيات الحجاجية من أجل التأثير في الآخر واستمالته وإقناعه أن يكون مع أو ضد، وجعله يقتنع بالرسالة أو الخطاب طواعيةً واختيارًا.

٥- إستراتيجيات الحجاج اللغوي وتقنياته:

تتعدد التقنيات والإستراتيجيات اللغوية الحجاجية التي يمكن أن يتوسّل بها المُحاجِج في خطابه؛ للتأثير في المتلقي واستمالته، والنفاذ إلى عقله وإقناعه بالدعوى المطروحة؛ ومن ثم تغيير موقفه الفكري، وحثه على العمل وفق مقتضاها، ولعل من أبرزها ما يأتي:

- **إستراتيجية تجريح الشخص**: ويكون برفض الفكرة المطروحة من خلال هجوم المُحاوِر على عارضها وإبراز عيبٍ من عيوبه الخَلقية أو الخُلقية، أو الفكرية، أو ظرف من ظروفه الخاصة، ثم يدعي ادعاءً صريحًا أو يومئ إيماءً خفيًا انسحاب هذا العيب أو ذاك الظرف على فكرة المُحَاوَر وصدقية دعواه (الراضي، ٢٠١٠، ١٩).

- **إستراتيجية الاستدراج**: وذلك بجعل المُحاجِج خصمَه يوافقه على مسألة تستلزم مسألة أخرى تبطل دعواه؛ من مثل إبطال الادعاء بأن (كل) تشمل جميع الأشياء؛ فبعد إقرار الخصم بأن لله تعالى نفسًا في قوله: ﴿تعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾، مما يلزم أن يُقر الخصم أن (كل) في قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ المَوْتِ﴾، لا تشمل نفس الله تعالى، وهذا يستلزم بطلان قوله: إن "كل" في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾، تشمل الأشياء جميعها بما فيها القرآن الكريم؛ فالقرآن كلام الله منزل غير مخلوق (لتميمي، ٢٠١٤، ١٤٩).

- **إستراتيجية الحجاج بالبرهان ذي الحدين**: وتتمثل في البديل الذي يقود إلى اختيار الأقل ضررًا، ما دامت وجهتا الدليل تقودان إلى نفس النتيجة، أو يُكره الخصم على اختيار أحد بديلين، كلاهما ليسا في مصلحته؛ حيث يحصر المنافس في وضعية يستحيل حلها موضوعيًا، وإرغامه قبول نتيجة استدلال يدفعه نحو بديله (طروس، ٢٠٠٥، ٣٠)، مثل ربط الحجة باستفهام يلزم الخصم أحد خيارين ليسا في صالحه، مثل: هل القرآن شيء أم غير شيء؟

- **إستراتيجية الحجاج بالمثل**: يستعمل المثل كحالة خاصة وملموسة، موجزًا أو مفصلًا، لإثبات الفكرة المطروحة، أو تفنيدها، ويقدم المثل قبل الأطروحة أو بعدها، أو بالموازاة معها (طروس، ٢٠٠٥، ٣٥)، ويضم المثل تجارب الشعوب وخبراتها المتراكمة عبر مسيرتها التاريخية، مما يجعلها منظومة من المعتقدات المشتركة بين أفراد الجماعة (العزاوي، ٢٠٠٧، ٨١). ويقتضي الحجاج باستخدام المثل وجود بعض الخلافات حول القاعدة الخاصة التي جيء بالمثل لدعمها وتثبيتها.

- **إستراتيجية الحجاج بالشاهد**: يمتاز الشاهد في الثقافة العربية بسلطة حجاجية، ويتمثل في "نقل وقائع ومعطيات وأمور دقيقة، وأرقام وتفاصيل، وأقوال مكتوبة أو شفوية صادرة عن متكلم آخر غير الذي يستشهد، وذلك بأكثر أمانة ممكنة، أو على الأقل بإعطاء انطباع من الدقة من أجل إحداث تأثير تصديقي في الحجاج" (شارودو، ٢٠٠٩، ٩٤)، وتكتسب الشواهد قوتها من مصدرها، ومن مصادقة الناس عليها، وتواترها، وتدخل الباث ينحصر في اختيارها وتوجيهها إلى غرض الاستدلال عليه (توفيق، ٢٠٢٠، ٢٥١).

- **إستراتيجية الحجاج التجريبي**: وتقوم على الوقائع وعلى تجارب مُلاحَظة أو معيشة، وتتضمن حجج العلاقات السببية، والتمييز بين السبب والنتيجة، والحجج المؤسسة على روابط التتابع والتعاقب. ويعد الحجاج القائم على الوقائع شديد الفعالية في التأثير وإثارة الشعور، حين يقوم على الوصف والحكي، وتتحدث الوقائع بنفسها، دونما حاجة إلى إضافة عناصر أخرى (طروس، ٢٠٠٥، ٣٣-٣٤).

- **إستراتيجية الحجاج بالنموذج**: والنموذج مثال من نوع خاص، يُحتج به، وأنه واجب الاقتداء، وهو "ما يثير إعجابنا، سلطةً أو مهابةً اجتماعيةً؛ انطلاقًا من كفاءته أو ماله، أو مرتبته التي يشغلها في المجتمع". وإذا تعلق الأمر بالأفعال أو الأقوال أو القيم المجردة؛ فإنها تكتسب القيمة النموذجية من خلال مقاربتها للصفات المثالية ودنوها من مرتبة الكمال أو النفع (قوتال، ٢٠٢٠، ١١٢)، وتستمد الإستراتيجية قوتها

الإقناعية من ميل الأفراد إلى الأشخاص والأفعال بوصفها نماذج للاقتداء، ويشكل بعض الأشخاص نماذج مضادة ترتبط بالقيم الدونية والسمات المنفرة، وتستعمل وسيلةً لدرء السلوكيات السلبية والإبقاء على الجيد منها.

- **إستراتيجية الحجاج بالدليل اللغوي**: ويكون باعتماد المداخل اللغوية الصوتية والمعجمية والتركيبية والدلالية في إثبات قضية أو تأويلات وتفسيرات ما، وتأكيدها والإقناع بها (الشبعان، ٢٠١٠، ٣٠١-٣٠٢).

- **إستراتيجية الحجاج بالاستدلال**: الاستدلال عملية ذهنية يتم من خلالها استنباط النتائج من المقدمات لعلاقة منطقية تربط بينهما، وقد يكون الاستدلال بالاستقراء عبر تتبع مجموعة من العناصر للوصول إلى حكم وتعميمه على العناصر الأخرى (طروس، ٢٠٠٥، ٢٥)، أو بالقياس عن طريق الربط بين شيئين على أساس جملة من الخصائص المشتركة بينهما للوصول إلى استنتاج ما (عشير، ٢٠٠٦، ٩١)، أو بالتمثيل عن طريق علاقة الشبه التي تربط بين الأمر الذي يحتج له المُستدِل بأمر آخر.

- **إستراتيجية الحجاج بالمقارنة**: وهي تقنية حِجاجية قوامها جمع شيئين أو عدة أشياء في عمل فكري واحد، والعمل على عقد مقارنة بينهما؛ بغية استخراج أوجه تشابهما واختلافهما، وما هو موجود في أحدهما ومفقود في الآخر (فرحان، ٢٠١٩، ١٥).

- **إستراتيجية الحجاج بالوسائل اللغوية**: تعد اللغة من أهم وسائل التأثير في المتلقي واستمالته وإقناعه؛ الأمر الذي يتطلب دقة اختيار الألفاظ والتراكيب مع توظيف الأدوات والصيغ اللغوية بمعانيها ووظائفها بما يتناسب مع السياق الحجاجي. ومن الوسائل اللغوية الحجاجية: التكرار والتوكيد، والروابط والعوامل الحجاجية، والأفعال اللغوية، والتراكيب والصيغ الصرفية والنحوية.

- **إستراتيجية الحجاج بالأساليب البلاغية:** فالأساليب البلاغية بصورها المختلفة من الأدوات التي يوظفها المُرسل لأداء أغراض تواصلية، وإنجاز مقاصد حجاجية بصيغ وتراكيب، تحرك المشاعر وتحقق والإقناع. ومن أبرزها: الصور البيانية من (تشبيه وتمثيل، واستعارة، وكناية)، وأساليب علم المعاني من (إيجاز وإطناب، وتقديم وتأخير، وتراكيب إنشائية من استفهام وأمر ونهي، وغيرها)، وأساليب البديع من (جناس وسجع، وطباق، ومقابلة، وغيرها).

هذا، وفي ضوء استعراض ماهية نظرية الحجاج اللغوي وأهميتها، ومبادئها ومقوماتها وعناصرها، وإستراتيجياتها الحجاجية؛ يمكن استخلاص الأسس الآتية لبناء البرنامج المقترح:

- تدريب الدارسين على التفاعل مع النص والتحاور مع كاتبه، والتحليل والمقارنة والمفاضلة، والاستدلال وإبداء الرأي وتعزيز أطروحاتهم بالأمثلة والأدلة والحجج المناسبة.

- توظيف المهام والأنشطة التي تمكن الدارسين من فهم بنية النصوص ومكوناتها الحجاجية، وآليات بنائها وتحليلها وتفسيرها، واستنباط معانيها الصريحة والضمنية من خلال قرائن السياق ودلالاته، ومن خلال إشراكهم في إنتاج النصوص لأغراض تواصلية وإقناعية.

- الاعتماد على مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تنمي وعي الدارسين بالآليات والتقنيات اللغوية الحجاجية، وتمكنهم من توظيفها في تحليل النصوص وإنتاجها إقناعيًا.

- تدريب الدارسين على استكشاف الروابط والقواعد الحجاجية اللغوية التي تحكم بناء النص وترابطه، واتساقه، وانسجامه لفظيًا ومعنويًا، وتبيان البُعد الحجاجي والإقناعي فيه.

- تنمية وعي الدارسين بالحجج اللغوية وأنماطها وحسن اختيارها وترتيبها، وبالعوامل والروابط والعلاقات والمبادئ الحجاجية، وكيفية توظيفها في قراءة النصوص وتحليلها وإنتاجها حجاجيًا وإقناعيًا.

- تدريب الدارسين على الإستراتيجيات الحجاجية التي يحتاجونها؛ ليتمكنوا من توظيفها في تحليل النصوص وفي إنتاجهم اللغوي؛ لتنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لديهم.

المحور الثاني: القراءة الموسعة:

فيما يلي عرض للقراءة الموسعة: مفهومها وأهميتها وأسسها وخصائصها ومهاراتها؛ بهدف استخلاص أسس لبناء برنامج القراءة الموسعة القائم على نظرية الحجاج اللغوي لتنمية مهارات التحليل القرائي الحجاجي والكتابة الإقناعية لدى الدارسين. وفيما يأتي توضيح ذلك:

١ـ مفهوم القراءة الموسعة وأهميتها:

تعرف القراءة الموسعة بأنها قراءة تشمل موضوعات كثيرة، غنية بالمفردات، وتشمل القراءة السريعة؛ للوقوف على الأفكار الرئيسة أكثر منها على التفاصيل، وتسهم في تعميق المعرفة بالقضايا والموضوعات المختلفة (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ٢٣٧)، وتعرف بأنها قراءة نصوص قرائية باستمتاع ودافعية تمكن الطلاب من فهم النصوص التي يقرؤونها فهمًا يصل بهم إلى مستوى نقد هذه النصوص وتذوقها (سعودي، ٢٠٠٨، ١٢٠).

كما تعرف بأنها نهج لتعليم اللغة؛ يقرأ الدارس من خلالها كثيرًا من المواد القرائية السهلة بشكل مستقل عن المعلم؛ من أجل المعنى العام والشامل، والحصول على المعلومات والاستمتاع، وتحقيق الطلاقة القرائية، وتطوير مواقف إيجابية تجاه القراءة، وزيادة الدافع لدراسة اللغة الأجنبية (Asanti, Syamdianita, 2017, 130)، وعرفت بأنها قراءة مستقلة لكمية كبيرة من المواد الممتعة، مثل: الروايات والقصص، والمجلات والصحف وغيرها من أنماط مواد تلبي اهتمامات الدارسين، وتتناسب مع مستوياتهم اللغوية؛ وذلك بهدف الفهم والحصول على المعلومات والمتعة، وتطوير الطلاقة القرائية، وزيادة الدافعية للقراءة (Januarty, 2018, 267-268).

وفي ضوء التعريفات السابقة للقراءة الموسعة وأوجه الاتفاق بينها؛ يمكن استخلاص أنها قراءة ترتبط بالاطلاع الواسع على مصادر وموضوعات قرائية كثيرة ومتنوعة، وطويلة نسبيًا وشائقة، وذات صلة بحياة الدارسين، ومناسبة لمستوياتهم اللغوية، يقبلون عليها بدافعية واهتمام واستمتاع، وتهدف إلى تنمية مهارات الفهم والطلاقة والاستقلالية في القراءة.

وعليه يمكن تحديد مفهوم القراءة الموسعة بما يتفق وطبيعة هذا البحث وإجراءاته، بأنها: تلك القراءة التي تعتمد على قراءة دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمجموعة من الموضوعات والنصوص قرائية، التي يختارونها اختيارًا حرًا؛ وفقًا لميولهم واهتماماتهم ومستوياتهم العقلية واللغوية؛ بهدف فهمها وتحليلها ونقدها.

أما عن أهمية القراءة الموسعة؛ فيمكن توضيحها في عدة نقاط، من أبرزها أنها:

- تدرب الدارس على استخدام إستراتيجية قرائية تمكنه من الوصول إلى مستويات الفهم العليا للنص المقروء؛ مثل الفهم النقدي، والتذوقي، والإبداعي، وتزيد من الطلاقة والاستمتاع والسرعة في القراءة (سعودي، ٢٠٠٨، ١٢٤-١٢٥).
- تزود الدارس بالمعلومات المهمة، وتنمي لديه مهارات التفكير لديه، والإحساس بتقدير الذات والحرية في اختيار المواد القرائية التي يرغب في قراءتها (السمان، ٢٠١٦، ١٠٤).
- تسهم في تحسين الأداء القرائي معدلًا وفهمًا وسرعةً واستخدامًا لإستراتيجيات القراءة، كما أنها تسهم في تعزيز الاحتفاظ بالمفردات، وزيادة الدافعية، وتطوير الكفاءة اللغوية لإنتاج المعاني وتفسيرها (Januarty, 2018, 268).
- تساعد على تطوير مهارات التحدث والقراءة والكتابة، واكتساب المفردات والتركيب، وتحفز الدافعية للقراءة، وخلق قارئ مدى الحياة؛ مما يجعل متعلم اللغة لصيقا باللغة الثانية وثقافتها (الشمراني، ٢٠١٨، ٢٩٧).
- تسهم في تنمية الثروة اللغوية في الأفكار والعبارات والألفاظ والأساليب، والفهم الجيد لقواعد اللغة، بالإضافة إلى ربط الدارس بالثقافة العربية وتعميق أفكاره، مما يسهم في تنمية مهارة الكتابة والتعبير الشفوي لديه (الهلالي، ٢٠٢١، ١٣٨).

وعلى هذا؛ فإن أهمية القراءة الموسعة تكمن في كونها قراءة شاملة بنائية نشطة، تُعنى بتيسير استيعاب مهارات اللغة وعناصرها، وإدراك آلية توظيفها واستعمالها في سياقات طبيعية مختلفة، وتحسين السرعة والطلاقة اللغوية، وزيادة القدرة على التحليل والنقد والإقناع والاستمتاع والتفكير باللغة.

٢- أسس القراءة الموسعة وخصائصها:

تستند القراءة الموسعة إلى عدة أسس وخصائص ترتبط بموادها، ودوفعها وإستراتيجياتها، ودور المعلم، أوضحها (Day & Bamford, 2002, 137-141)، وهي بإيجاز:

- سهولة موضوعات القراءة وجاذبيتها، وتناسبها مع مستويات الدارسين مفردات وتراكيب وقواعد.
- تنوع مواد القراءة وموضوعاتها وأغراضها؛ ليتمكن الدارسون من اختيار ما يفضلونه.
- حرية الدارسين في اختيار ما يريدون قراءته، وفقًا لاهتماماتهم ومستوياتهم اللغوية.
- قراءة الدارس أكبر قدر ممكن من المواد القرائية المناسبة، حسب قدراته واستطاعته.
- ارتباط الغرض الرئيس من القراءة بالاستمتاع، واكتساب المعلومات، والفهم العام.
- قراءة الدارس بسرعة مناسبة، مستنتجًا الفكرة الرئيسة، ومعاني المفردات من سياق النص.
- القراءة فردية وصامتة خارج حجرة الدراسة وفي الوقت والمكان المناسبين للدارس.
- توجيه الدارسين إلى مواد القراءة المناسبة، وطبيعة القراءة الموسعة وأهميتها وكيفية ممارستها.
- المعلم قدوة للدارسين؛ يشاركهم قراءة ما يقرؤونه ويناقشهم فيها، ويجيب عن أسئلتهم ويرشدهم.

٣- مهارات القراءة الموسعة:

للقراءة الموسعة مهارات متنوعة ينبغي تنميتها لدى دارسي العربية الناطقين بغيرها، أشارت إليها الأدبيات والدراسات السابقة، مثل دراسة كل من (السمان، ٢٠١٦)، و(أبو بكر، ٢٠١٦)، و(عبد الباري، ٢٠٢٠)، و(طلبة، ٢٠٢١)، وتشمل هذه المهارات ما يأتي:

- **مهارات تتعلق بفهم المقروء**، مثل: استنتاج العنوان المناسب للموضوع، واستنتاج معاني الكلمات من السياق، واستخلاص الأفكار العامة، والمعاني الضمنية في المقروء.
- **مهارات تتعلق بتوسعة المقروء**، مثل: إضافة أفكار للنص ومعلومات أو أحداث آراء جديدة ترتبط به، وطرح قضايا أو أدلة أخرى تدعم قضية النص.
- **مهارات تتعلق بنقد المقروء**، مثل: التمييز بين الحقيقة والرأي والخيال، وإبداء الرأي في الأفكار والقيم والأدلة الواردة في النص، والحكم على قيمة المقروء.
- **مهارات تتعلق بتذوق المقروء**، مثل: تحديد دلالات بعض ألفاظ النص وتراكيبه، واستنتاج أنواع الصور والمحسنات والأساليب الأدبية، وأسرار جمالها في النص.

وقد استفاد البحث الحالي من المهارات السابقة للقراءة الموسعة في استخلاص بعض مهارات القراءة التحليلية الحجاجية التي يسعي هذا البحث إلى تنميتها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

وفي ضوء استعراض تعريفات القراءة الموسعة وأهميتها، وخصائصها ومهاراتها؛ فإنه يمكن استخلاص الأساسين الآتيين لبناء البرنامج:

- مراعاة اختيار الدارسين لنصوص القراءة الموسعة بأنفسهم بناءً على اهتماماتهم وقدراتهم، وتدريبهم على آليات فهمها وتحليلها، وتذوقها ونقدها، والاستمتاع بها، وتبادل الآراء وتقديم التقارير حولها ومناقشتها مع زملائهم.
- مراعاة أسس وخصائص القراءة الموسعة في اختيار نصوصها؛ بحيث تكون متنوعة وممتعة وسهلة الفهم، تعكس مستويات الدارسين واهتماماتهم، وتكسبهم مهارات وإستراتيجيات قرائية تعينهم على التعمق في فهمها وتحليلها والاستمتاع بها؛ مما يحفزهم على القراءة الحرة.

المحور الثالث- القراءة التحليلية الحجاجية:

يستهدف هذا المحور تحديد مفهوم القراءة التحليلية الحجاجية وأهميتها ومهاراتها لدى دارسي العربية الناطقين بغيرها؛ وذلك لتحديد مهارات القراءة التحليلية، واستخلاص أسس بناء برنامج القراءة الموسعة القائم على نظرية الحجاج اللغوي لتنمية هذه المهارات لدى الدارسين.

١- مفهوم القراءة التحليلية الحجاجية:

تُعرف القراءة التحليلية، بوجه عام، بأنها قراءة تُعنَى بفحص النص المقروء وتحليله وتقييمه بشكل شامل ومنهجي ودقيق، وتوجيه القارئ إلى استنباط الأفكار الرئيسة والتفاصيل والحجج الداعمة، والربط بين

مكونات النص، وتحديد دلالات الكلمات والجمل والتراكيب، وبنيتها وترتيبها، وأوجه الجمال والتأثر بها، وتحديد تسلسل الأفكار وتطورها على مدار النص؛ للوصول إلى مستويات الفهم العميق للنص ومقاصده (Boyles, 2013, 37).

كما تعرف بأنها إجراءات عملية في قراءة النص تتميز بإجراء التحليل والنقد لمكوناته شكلًا ومضمونًا، وذلك بتعرف الشكل كونه شعرًا أم نثرًا، والبحث في المضمون من حيث خصائص النص من تراكيب وأخيلة، وصريح وضمني، واتجاهات الكاتب، وتفنيد الحجج والأدلة، كما تعرف- أيضًا- بتوافر عناصر الفعل القرائي جميعها من: كاتب، وقارئ، وظروف النص القرائي، واللغة والنص (محمد، ٢٠١٣، ١١٣-١١٤).

وأما القراءة التحليلية الحجاجية، فتعرف بأنها عملية فهم النص وتحليله، وتقييم ادعاءات الكاتب، واستنتاجاته، والأدلة الداعمة، والحجج المضادة المحتملة، وذلك من خلال التفاعل مع النص، وطرح تساؤلات ذاتية، مثل: ما الذي يحاول المؤلف قوله؟ ما الحجج الرئيسة المقدمة؟ هل هناك تمييز واضح بين الحقائق والآراء؟ هل يقدم النص وجهات نظر مختلفة؟ ما الاستنتاجات المطروحة؟ وهل هي مبررة؟ ما الأدلة المستخدمة لدعم الحجج؟ (Gillett, Hammond & Martala, 2009, 62).

وتعرف القراءة التحليلية الحجاجية بأنها استيعاب النص وموضوعه، وتحديد مدى انسجامه وترابط عناصره، والوقوف على معالمه الحجاجية؛ بهدف كشف العلاقات والروابط الحجاجية التي تحقق انسجام البنية الكلية للنص، ومن بين هذه المعالم العنوان، والبنية الهيكلية للنص، بما تنضوي عليه هذه البنية من تراكيب نحوية، وآليات لغوية وبلاغية، وآليات التكرار والتضاد كقوانين تربط الأفعال اللغوية، والأساليب الإنشائية، وآليات منطقية تحكم وتشد أجزاء النص وترابطها، وتحقق الجانب الجمالي والوظيفة الإقناعية (مكناسي، ٢٠١٤، ١٥٣).

كما تعرف بأنها القدرة على تحديد البنية الحجاجية ومكوناتها في النص؛ من حيث: ادعاء المؤلف وأطروحته، والحجج والأدلة الداعمة، والحجج المضادة، وتحديد أنواع الحجج، مثل الحجة بالسلطة أو الاتصال العاطفي أو المنطق، وتحليل الحجج وتقييمها حسب: الأهمية والصلة (هل الحجة مرتبطة بالادعاء؟)، والاستدامة (هل الحجة تبرر الادعاء؟)، والقدرة على تقييم الحجج من خلال الاستجابة الكتابية والنقدية (Tengberg & Olin-Scheller, 2016, 635).

وعرفت أيضًا، بأنها عملية عقلية يتم من خلالها توضيح غرض الكاتب ووجهة نظره بدقة، وتحليل منطقه، وفهم النقاط الرئيسة في النص، واستنتاج ما وراء السطور من معان ودلالات، وتحديد المعلومات والحقائق والبيانات المهمة والداعمة لوجهة نظر الكاتب واستنتاجاته، ومدى موضوعية حججه، والموازنة بينها وبين الحجج والأدلة المعارضة، وتحديد الافتراضات الخاطئة أو غير الموضوعية، وتحديد تقنيات الإقناع في النص، والحكم عليه في ضوء معايير الوضوح، والدقة، والملاءمة، والعمق، والاتساع، والمنطق، والأهمية (Gao, 2019, 319-320).

وفي السياق ذاته، عرف التحليل الحجاجي للنصوص بأنه رصد ما يتضمنه النص من حجج، وكيفية بنائها، وتتبع مواطن الحِجاج، ونقاط القوة، ومصادر الطاقة الحجاجية الموزعة في الخطاب، وكيف أنها مشحونة وموجهة توجيهًا غايته إحداث أكبر الأثر في المتلقي، وحمله على التسليم بالنتائج والإذعان لها،

مع استخلاص تقنيات الحِجاج المتبعة، والسلم الحِجاجي الذي يلخص حجاجية البنية العامة للخطاب (حسيني، ٢٠٢٠، ٨٢).

وبتأمل التعريفات السابقة للقراءة التحليلية الحجاجية؛ يمكن استخلاص النقاط الآتية التي تشكل ماهية هذا النمط من القراءة:

- إن القراءة التحليلية الحجاجية تقتضي تكوين رؤية شاملة عميقة لمعاني النص ودلالاته الصريحة والمضمرة، وفهم دقيق للعلاقات المتداخلة في بنائه اللغوي، وفهم بنيته الحجاجية وتحليل مؤشراتها وتفسيرها وبيان وظيفتها التوجيهية الإقناعية.
- إن القراءة التحليلية الحجاجية تتطلب تحديد أطروحة الكاتب ووجهة نظره وغرضه الحجاجي وأسبابه وأدلته الداعمة في النص، وتحديد الحجج المضادة، وتحليلها وتقييم مدى قوتها.
- إن القراءة التحليلية الحجاجية قراءة مدققة تقوم على الفهم والتحليل، والموازنة والربط والتفسير، والنقد وحل المشكلات، وتركز على إبراز الجوانب والتقنيات الحجاجية في النص.

وفي ضوء التأصيل النظري لماهية القراءة التحليلية الحجاجية، يمكن تحديد مفهومها بما يتفق وطبيعة هذا البحث وإجراءاته بأنها نمط قرائي يعتمد على قدرة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز على تحليل نصوص القراءة الموسعة، وتحديد الأطروحة أو القضية الحجاجية التي يعالجها النص، واستنباط دلالاته ومعانيه الصريحة والضمنية، والآليات والعلاقات والروابط التي تحقق ترابطه واتساقه، وأدلته وحججه الداعمة، وتحديد أنواعها والعلاقات بينها، وإبداء الرأي فيها وتقييمها.

٢-أهمية القراءة التحليلية الحجاجية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

يمكن توضيح معالم أهمية القراءة التحليلية الحجاجية لهؤلاء الدارسين في عدة نقاط أبرزها:

- إن القراءة التحليلية الحجاجية تسهم في تنمية قدرة الدارسين على فهم النصوص الجدلية والسردية والتفسيرية، وفهم بنيتها وكيفية تنظيمها والعلاقات بينها، وعوامل انسجامها وتماسكها، وفهم أطروحة الكاتب وادعاءاته وحججه وأسبابه وتحليلها بشكل نقدي، واكتشاف الاستنتاجات غير المتسقة؛ مما ينعكس بصورة إيجابية على إنتاجهم لنصوص حجاجية إقناعية (Larson, Britt & Larson, 2004, 207-208).
- تحفز القراءة التحليلية الحجاجية الدارسين على التفكير النقدي، وطرح الأسئلة، وتحليل المعلومات المقدمة في أشكال مختلفة، والقدرة على التحدث والتعبير عن الأفكار والخبرات في تنظيم وإقناع (Newell, Beach, Smith & VanDerHeide, 2011, 275).
- تساعد القراءة التحليلية الحجاجية الدارسين على التعمق في فهم النصوص، وإصدار أحكام مستنيرة ونقدية بشأنها، والقدرة على التعبير عن أفكارهم، والمناقشة القائمة على طرح الأدلة والأسباب، وتكوين حجج قوية، والتفكير في الآراء والحجج المضادة، وتغيير مواقفهم أو مواقف الآخرين بشأن قضية ما، وهذه كلها مهارات حاسمة تؤدي للنجاح الأكاديمي وتعلم اللغة (Almelhi, 2014, 87).

- تمكن القراءة التحليلية الحجاجية الدارس من استثمار قدراته اللغوية في تحليل النص وتفكيكه، والتعمق في دراسته، ومعرفة خلفياته وأبعاد القضية المطروحة، والكشف عن دلالاته الفكرية واللغوية والفنية والثقافية، وتفنيد ما ورد فيه من حجج وبراهين داعمة، كما تنمي لديه مهارة النقد والتمحيص والنظر في الحجج والبراهين قبل قبول النتائج، فضلًا عن ذلك فإنها تسمو بحسه الأدبي وذوقه الفني، مما يؤهله لإبداء الرأي حول النص، إضافة إلى امتلاكه آليات التأثير والإقناع من خلال أساليب محكمة وأفكار عميقة، ومعرفة فنون القول والجدل الهادف، وتشجيع ثقافة الاختلاف، واحترام الرأي الآخر (محجوب، ٢٠١٥ ، ٤٣٧).

- تمكن القراءة التحليلية الحجاجية الدارسين من تحقيق فهم عميق للبنية الحجاجية للنصوص، وتطوير قدرتهم على تحليلها وتقييمها وعمل استدلالات، والربط بين أفكارها وتفسيرها وشرحها، وطرح أسئلة حجاجية حول أطروحة الكاتب وحججه، والقدرة على تحديد المنطق غير المتسق في النص، والتحلي بالموضوعية والبعد عن التحيز، والقدرة على بناء حجج بناءة في ضوء تفسيرهم وتقييمهم لحجج الكاتب (Mochizuki et al., 2019, 1198).

- تعزز القراءة التحليلية الحجاجية قدرات الدارسين التحليلية والتفسيرية والتقييمية لأي النص أو معلومات، وتساعدهم على أن يكونوا كتابًا وقراء ناقدين من خلال تنمية قدرتهم على فحص البيانات والحجج المقدمة في النص، وتحليل وجهة نظر المؤلف والأدلة والأمثلة التي استخدمها، والتفكير في الحجج المضادة (Novianti, 2020, 296-297).

- تساعد القراءة التحليلية الحجاجية الدارسين على تطوير مهاراتهم في الفهم والتحليل والتصنيف والمقارنة وصياغة الفرضيات واستخلاص النتائج، وغيرها من عمليات التفكير ومهاراته؛ ومن ثم تحسين مهاراتهم المعرفية والفكرية، وتوسيع مفرداتهم، ومهاراتهم في النقاش والجدال، إضافة إلى تنمية وعيهم بإستراتيجيات القراءة الصحيحة، وكتابة حججهم بشكل منطقي؛ وهذا كله يجعلهم متعلمين أكثر فاعلية واستقلالية (Bizhanova, Koishigarina, Pussurmanova & Yensepova, 2021, 166).

وفي ضوء ما سبق، تبرز أهمية إكساب دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها مهارات القراءة التحليلية الحجاجية؛ حيث إنها تسهم في تحسين قدرتهم على التفاعل مع أنماط النصوص المختلفة، وتجعل استجاباتهم للمقروء أكثر فاعلية وقدرة على التعمق في فهم أفكاره ومعانيه، وتحليل بنائه اللغوي والفكري، وأسبابه وأدلته وحججه، واستخلاص دلالاته وأغراضه الصريحة والضمنية، وربط المقروء بخبراتهم السابقة وحياتهم الواقعية؛ مما يثري كفاياتهم اللغوية والاجتماعية والثقافية والنقدية والأخلاقية، ويكسبهم عديدًا من مهارات التفكير العليا، التي تؤهلهم لتعلم اللغة، وحسن استعمالها وتوظيفها شفهيًا وكتابةً، والنجاح في مواصلة دراستهم الأكاديمية، والتواصل مع المصادر العلمية المطلوبة، كما تؤهلهم لقبول الرأي الآخر، وحل الاختلاف في الرأي بطريقة معقولة، واتخاذ قرارات سليمة وواقعية في حياتهم.

٣- مهارات القراءة التحليلية الحجاجية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

تتطلب تطوير قدرة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها على فهم النصوص وتحليلها حجاجيًا؛ امتلاكهم لمجموعة من مهارات القراءة التحليلية الحجاجية، وفي هذا الإطار أشارت دراسات عديدة، منها دراسة كل من: (السمان، ٢٠١٦)، و(حسين، ٢٠١٩)، و(قنصوه، ٢٠٢٠)، و(خطاب، ٢٠٢٠)، و(محمد، ٢٠٢٢) إلى مجموعة من مهارات القراءة التحليلية بوجه عام ضمن مستويات وتصنفيات وأبعاد مختلفة؛ لعل من

أبرزها مهارات: استخلاص الأفكار العامة للنص، استنباط معاني الكلمات من السياق، استنتاج المعاني الضمنية واتجاهات الكاتب في النص، الربط بين الأسباب والنتائج، التمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية، والحقائق والآراء، والرأي الصحيح والخطأ، استخلاص أدلة الكاتب والاستدلال على صحتها، التمييز بين الأدلة العقلية والنقلية الداعمة، تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف مع الكاتب، تحديد التناقضات في النص، تفسير إيحاءات الألفاظ والتعبيرات والمعاني المجازية في النص، إبداء الرأي المدعوم بالأمثلة والأسباب حول أفكار النص وأدلته وحججه، تحديد القيم المتضمنة في النص، تحديد خصائص أسلوب الكاتب النص.

وفي إطار تحديد مهارات القراءة التحليلية الحجاجية أشارت دراسة (Haria, MacArthur, & Santoro, 2010, 1-3) إلى أن القراءة التحليلية الحجاجية للنصوص تتطلب تمكن الدارسين من مهارات: استخلاص غرض النص المقروء، واستنتاج موقف المؤلف من القضية المطروحة، واستنتاج الأسباب والأدلة الداعمة، وتلخيص الحجج المكتوبة وتحديد أنواعها وتحليلها بموضوعية، والتمييز بين الأسباب والحجج القوية المقنعة والأخرى الضعيفة غير المقنعة، وتقييم الحجج المكتوبة، وإبداء الرأي وطرح أسئلة نقدية حول النص، وتحديد الآراء والأدلة المضادة.

وبيّنت دراسة (Haria & Midgette, 2014, 299-300) أن القراءة الحجاجية للنصوص تتطلب تمكن الدارس من مهارات: تحديد القضية المطروحة في النص، واستنتاج الغرض الحجاجي للكاتب، واستخلاص وجهة نظر الكاتب حول القضية المطروحة، وتحديد التناقضات في النص، وتحديد وجهات النظر المعارضة، وتحديد نمط الحجج والأدلة في النص، وتحليل الحجج المقدمة في النص وتقييمها بشكل موضوعي، واستنتاج مدى تحيز الكاتب أو موضوعيته، والتحليل الحجاجي والنقدي لأفكار النص، وإصدار أحكام حول أفكار النص والحجج المقدمة في ضوء معايير الملاءمة، والوضوح، والقبول، والكفاية، والصدق.

وحددت دراسة (Tengberg & Olin-Scheller, 2016, 639) أربع مهارات أساسية للقراءة التحليلية الحجاجية، هي: تحديد ادعاء المؤلف والحجج الداعمة، وتحديد أنواع الحجج، وتحليل الحجج من حيث الأهمية والاستدامة، وتقييم ادعاء المؤلف وحججه.

وأشارت دراسة (Mochizuki et al., 2019, 1198) إلى أن مهارات القراءة الحجاجية للنصوص تتمثل في: تحديد أطروحة الكاتب وغرضه الرئيس في النص، واستخلاص التفاصيل والأدلة الداعمة لشرح الادعاء المطروح، وتحديد العلاقة بين ادعاء الكاتب والمعلومات الداعمة في النص، وتفسير المعلومات في النص بطريقة حجاجية، واستنتاج الأفكار الصريحة والضمنية في النص، والربط بين الأفكار داخل النص، والربط بين الأسباب والنتائج، واستنتاج العلاقات المنطقية في النص، وطرح أسئلة نقدية، وإبداء الرأي المؤيد بالأدلة والأسانيد حول موقف الكاتب وحججه من القضية المطروحة في النص، وتحديد المنطق غير المتسق في النص.

وحددت دراسة (Novianti, 2020, 296-297) مهارات القراءة التحليلية وفق نموذج تولمن الحجاجي، في: تحديد الفكرة العامة والتفاصيل الرئيسة في النص، وتحديد بنية النص ومكوناته الحجاجية، واستنتاج غرض الكاتب ووجهة نظره، وتحديد الحجج والأدلة والأمثلة الداعمة التي استخدمها الكاتب، وتفسير وجهة نظر الكاتب في النص، وتحديد العلاقات المنطقية بين عناصر النص ومكوناته، واستنتاج المعاني والدوافع الضمنية في النص، وتحليل المعلومات والحجج المقدمة في النص، والتمييز بين الحجج

القوية والحجج الضعيفة، وإبداء الرأي حول موقف الكاتب وحججه، وتقديم مزيد من الحجج والأدلة الداعمة لموقف الكاتب، وتقديم حجج وأدلة ووجهات نظر معارضة لموقف الكاتب، وتقييم النص بشكل نقدي.

وبينت دراسة (زيار، ٢٠٢١، ١٨٣) أن من مهارات التحليل الحجاجي: تحليل بنية النص بمستوياتها الصوتية والتركيبة والدلالية والتداولية، واستنتاج حجاجية عنوان النص، واستنتاج أهم مقاصد النص وأغراضه، واستنتاج العلاقات والروابط والمبادئ الحجاجية التي تربط بين الحجة والنتيجة، واستنتاج الآليات اللغوية والبلاغية والأفعال الكلامية الحجاجية في النص.

وبيَّن (حمداوي، ٢٠٢٠، ٣٧-٤٠) أن تحليل النصوص حجاجيًا يتطلب تحديد الهدف الحجاجي المركزي في النص، واستكشاف المعاني الصريحة والضمنية العرفية والسياقية في النص، واستكشاف الحجج والأدوات اللغوية الحجاجية، واستخلاص الروابط والعوامل والعلاقات الحجاجية التي تتحكم في اتساق النص، واستخلاص أنواع الحجج الداخلية والخارجية وترتيبها، واستخلاص وجهات النظر والحجج المضادة وتفنيدها، وتحليل المستويات الصوتية والإيقاعية والصرفية والتركيبية والدلالية والتداولية، وتقييم الحجج والأدلة والنتائج الحجاجية في النص.

وأضاف (حمداوي، ٢٠٢١، ٣٧٢-٣٧٨) في موضع آخر مهارات: استنتاج الفكرة الحجاجية المحورية، والتمييز بين الحجج الصائبة والحجج المضللة، والتمييز بين الحجج العقلانية وغير العقلانية، والتمييز بين الدليل القوي والدليل الضعيف، وتحليل الأدلة والحجج وتقويمها وفق مبادئ العقلانية والمعيارية والمقبولية، واستخلاص النتائج، وتحليل أفعال الكلام نقديًا وتداوليًا، واكتشاف المفارقات والتناقضات في النص، ودحض الحجج المرفوضة.

وفي ضوء العرض السابقة لمهارات القراءة التحليلية الحجاجية؛ أمكن استخلاص قائمة مبدئية بمهارات القراءة التحليلية الحجاجية التي يسعى هذا البحث إلى تنميتها، وهي:

أولا- مهارات تحليل البنية الفكرية الحجاجية، وتشمل مهارات: استخلاص الفكرة المحورية لموضوع النص المقروء، واستنتاج الفِكر والتفاصيل الداعمة في النص المقروء، واستنتاج القضية أو الأطروحة الحجاجية في النص، واستخلاص وجهة نظر الكاتب من القضية المطروحة، واستنباط الغرض الحجاجي للكاتب في النص، واستخلاص الأدلة والحجج وأساليب التأثير والإقناع في النص، استنتاج العوامل والروابط والأدوات الحجاجية في النص.

ثانيًا-تحليل المعاني والعلاقات الحجاجية، وتشمل مهارات: استنتاج المعاني والدلالات الكامنة في المقروء، واستنباط الدلالة اللغوية للمفردات في سياق النص، وتفسير الدلالة الإيحائية للألفاظ والمعاني المجازية في النص، واستنتاج القيم الحجاجية للمفردات والتراكيب والحجج الواردة في النص، واستنتاج العلاقات الحجاجية (السببية، الشرطية ...) في النص، والتمييز بين أنواع الأدلة والحجج الواردة في النص، واستنتاج دوافع الكاتب وانفعالاته في النص، واستخلاص استنتاجات منطقية في ضوء معطيات النص.

ثالثًا- مهارات النقد والتقويم الحجاجي، وتشمل مهارات: التمييز بين الحقائق والآراء والادعاءات في النص المقروء، والتمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة في النص، والتمييز بين ما يتصل بالنص من أفكار وما لا يتصل به، واكتشاف المبالغات والتناقضات في النص المقروء، والحكم على كفاية الأدلة

والحجج في النص ومدى تحقيق هدفها، وإبداء الرأي المبرر حول الأفكار والقضايا المطروحة في النص، وتقويم أسلوب الكاتب ومدى قدرته على التأثير والإقناع، وتقويم مدى موضوعية الكاتب في النص المقروء.

وقد تم وضع هذه المهارات في استبانة، لعرضها على السادة المحكمين وإقرار مدى مناسبتها لدارسي اللغة الناطقين بغيرها في المستوى المتميز؛ لتصبح هذه المهارات في صورتها النهائية أهدافًا يسعى البحث الحالي لتنميتها لدى هؤلاء الدارسين.

وفي ضوء استعراض ماهية القراءة التحليلية الحجاجية وأهميتها ومهاراتها؛ يمكن استخلاص الأسس الآتية لبناء البرنامج المقترح:

- تدريب الدارسين على توظيف إستراتيجيات التفاعل مع المقروء، مثل: التنبؤ بمحتوى النص وتحديد غرضه، وطرح الأسئلة وتوليدها، والتوضيح والتلخيص، مما يسهم في فهم النص وتحليله حجاجيًا.
- تدريب الدارسين على آليات التحليل الحجاجي لبنية النصوص المقدمة لهم، واستنباط معانيها الكلية والضمنية، وإدراك أدلة الكاتب ومقاصده الحجاجية.
- تقديم مهام وأنشطة قائمة على أسس نظرية الحجاج اللغوي ومبادئها ومقوماتها وإستراتيجياتها، التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية لدى الدارسين.
- الاعتماد على أساليب التقويم البنائي والختامي التي تهتم بتقويم مهارات القراءة التحليلية الحجاجية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز.

المحور الرابع- الكتابة الإقناعية:

يستهدف هذا المحور تحديد مفهوم الكتابة الإقناعية، وأهميتها، ومهاراتها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز؛ لاستخلاص مهارات الكتابة الإقناعية، وكذلك أسس بناء البرنامج المقترح القائم على نظرية الحجاج اللغوي لتنمية هذه المهارات لدى مجموعة البحث، وتدعيم ذلك بالبحوث والدراسات ذات الصلة، وفيما يأتي توضيح هذه العناصر:

١- مفهوم الكتابة الإقناعية:

تناولت عديد من الأدبيات تعريفات الكتابة الإقناعية؛ لتحديد ماهيتها وطبيعتها؛ **حيث تعرف بأنها** كتابة موضوعية ناقدة، تهدف للتأثير في الجمهور وتغيير أفكاره أو سلوكه، وتستخدم العقل والمنطق والأسباب؛ لبيان أن فكرة ما أكثر صحة أو مقبولية من فكرة أخرى، فهي تحاول إقناع القارئ تبني وجهة نظر معينة أو اتخاذ سلوك معين، باستخدام المنطق السليم والأدلة القوية من حقائق وأمثلة وآراء الخبراء (Standish, 2005, 15).

وتعرف الكتابة الإقناعية بأنها نوع من الكتابة يعتمد على عرض ادعاء ما، ثم تدعيم هذا الادعاء جدليًا من خلال توليد الأفكار التي تنشأ، ومن خلال خبرات سابقة لدى الفرد تساعده على تحليل مكونات الموقف الذي يتعرض له؛ بهدف إقناع القارئ قبول وجهة نظره، وعرض الآراء المضادة ودحضها بالأدلة والبراهين (شحاتة، ٢٠١٢، ١٠).

كما تعرف بأنها نوع من الكتابة، يتخذ فيه الكاتب موقفًا معينًا مع أو ضد قضية ما؛ بغية إقناع القارئ به، وتغيير قناعته السابقة عنه، وذلك من خلال عرض القضية الجدلية، أو الادعاء الرئيس، وتدعيمه بالحجج والأدلة والأسباب، والربط بين هذه الأدلة وتلك الادعاءات بالمبررات، ودحض الادعاءات المضادة، ثم التوصل إلى نتيجة نهائية (الظنحاني، ٢٠١٤، ٢٢٦).

وعرفت الكتابة الإقناعية بأنها إحدى أنواع الكتابة الوظيفية، يحاول الكاتب عن طريقها إقناع الأفراد بالرأي الذي يتبناه، عبر إيراده الأدلة والبراهين المؤيدة له، مع دحض الرأي المخالف؛ لإقناع القارئ بوجهة النظر التي ذهب إليها (العزاوي والجنابي، ٢٠١٨، ٤٢).

وعرفت، أيضًا، بأنها كتابة يناقش خلالها الكاتب قضية جدلية، متخذًا موقفًا بشأنها، وداعمًا ادعاءه أو موقفه بأسباب قوية، وأدلة وحجج موثوقة، مع مناقشة الآراء والحجج المضادة ودحضها؛ لإقناع القارئ بأن وجهة نظره صحيحة (Sundari & Febriyanti, 2021, 69).

وبتأمل التعريفات السابقة وما قُدم من تعريفات أخرى للكتابة الإقناعية، وما بينها من أوجه تشابه؛ يتضح أنها عملية ذهنية تتطلب من الكاتب اتخاذ موقف بشأن قضية جدلية أو فكرة خلافية قابلة للنقاش، وإيصال رأيه للقراء بوضوح، والتأثير فيهم وإقناعهم بصحة هذا الرأي وتبنيه والعمل به، من خلال عرض الأسباب والحقائق والأدلة والحجج القوية الداعمة، مع عرض وجهات النظر والحجج المضادة وتفنيدها ودحضها، والوصول إلى نتيجة نهائية.

وفي ضوء التأصيل النظري لماهية الكتابة الإقناعية، يمكن تحديد مفهومها بما يتفق وطبيعة هذا البحث وإجراءاته بأنها نمط كتابي يعتمد على قدرة دارس اللغة العربية الناطق بغيرها في المستوى المتميز على عرض قضية جدلية، ووجهة نظره الخاصة بشأنها، وتقديم الأدلة والحجج والتفاصيل الداعمة لصحة رأيه بطريقة منظمة ومنطقية، وعرض الآراء والحجج المخالفة وتفنيدها ودحضها، والتوصل إلى إثبات صحة رأيه؛ بهدف إقناع القارئ به والتأثير فيه.

٢ـ أهمية الكتابة الإقناعية لدراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

يمكن توضيح أهمية الكتابة الإقناعية لدى هؤلاء الدارسين في النقاط الآتية:

- تقدم الكتابة الإقناعية للغة إسهامات بالغة الأهمية؛ باعتبارها وسيلة من وسائل الارتقاء باللغة؛ فعندما يمسك الفرد بقلمه ليكتب ما يود كتابته؛ فإنه يُجوّد الفكرة ويعمّقها بهدوء، وينتقى مفرداته، ويعيد صياغة جمله وتراكيبه، ويحاول استخدام البلاغيات والجماليات اللغوية، ويختار المفردة الموحية، واللفظة المناسبة، وهو في كل ذلك إنما يرتقي بمستوى الوعاء اللغوي لفكرته، وبمستوى فكرته لتناسب الوعاء اللغوي (الناقة، ٢٠٠٠، في: إسماعيل ٢٠٢١، ٢٨٩).
- تعد الكتابة الإقناعية وسيلة للتعلم والثقافة، واكتساب المعارف، وتعلم مهارات الحجاج، وهي بما تنطوي عليه من تدريب على المنطق والاستدلال تقوي الروح النقدية بين الأفراد؛ مما يقلل من احتمال أن تضللهم الاستدلالات الزائفة التي يتعرضون لها في شتى المجالات (شحاتة، ٢٠١٢، ١٠).

- تعد الكتابة الإقناعية من أكثر أنواع المهام أهمية في التخصصات الأكاديمية؛ إذ تطور لدى الدارس مهارات الحجاج والتفكير النقدي والاستدلال؛ ومن ثم تمكينه من التعبير عن ذاته، والدفاع عن مواقفه بالحجة والمنطق، وتحليل الحجج المعارضة ودحضها، كما تطور لديه مهارات التعلم والبحث والتواصل؛ مما يؤدي إلى مستويات أعلى من إتقان اللغة (Hashemi, Behrooznia & Mahjoobi, 2014, 76-77).

- تحفز الكتابة الإقناعية قدرة الدارسين على الفهم وتكوين الحجج وبناء استنتاجات منطقية، كما تعزز قدرتهم على اكتساب المعرفة، والتفكير العلمي حل المشكلات (Ismial, 2016, 247).

- تساعد الكتابة الإقناعية الدارسين على التفكير بشكل مستقل، وتكوين آرائهم الخاصة في ضوء تحليل مدروس للحجج ووجهات النظر ذات الصلة، والتعبير عن أفكارهم ومواقفهم بوضوح، وتقديم أسباب مقنعة لمعتقداتهم (Büyüknarci & Grünke, 2019, 139).

- تشجع الكتابة الإقناعية الدارسين على اختيار كلماتهم بعناية، وصياغة أسباب محددة وحجج منطقية لآرائهم، وتحفزهم نحو تغيير آرائهم وأفكارهم ومواقفهم الحالية، وأفكار الآخرين ومواقفهم تجاه بعض القضايا، كما تنمي لديهم مهارات التفكير النقدي والتحليلي وحل المشكلات، والقدرة على التواصل والحوار مع الآخرين (سالم والمطيري، ٢٠١٩، ١٦١).

وفي ضوء ما سبق تبرز أهمية الكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة الناطقين بغيرها؛ حيث إنها تسهم في تنمية مهاراتهم اللغوية في بناء المعاني والأفكار، والبحث عن الحقائق، والتواصل البناء مع الآخرين، والقدرة على مواجهة الجمهور والتعبير عن آرائهم وإيصال أفكارهم والإقناع بها بأسباب محددة وحجج مقبولة، كما تنمي لديهم مهارات التفكير التحليلي والنقدي، وتحفزهم على الإبداع واستخدام المنطق، واتخاذ القرارات المناسبة في المواقف التي قد يواجهونها في مجتمع اللغة، فضلًا عن تحسين مهاراتهم في الاستماع والتحدث في أثناء المناقشة والحوارات معهم.

وبالرغم من أهمية الكتابة الإقناعية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ فإن ثمة دراسات قليلة عُنيت بتنمية مهاراتها لديهم، مقارنةً بما أجري في مجال تعليم اللغات الأجنبية؛ من ذلك دراسة (Bakry & Alsamadani, 2015) التي أكدت فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى دارسي إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، ودراسة (سالم والمطيري، ٢٠١٩) التي أكدت أثر التقييم الديناميكي التفاعلي بمداخله (القصدية، التبادل، التفوق وتجاوز التوقعات) في تحسين الكتابة الإقناعية لدى اثنين من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من الكبار، ودراسة (العلوي، ٢٠٢٢) التي أكدت فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات الخطاب في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى الرابع المتوسط.

وقد أُستفيد من البحوث والدراسات السابقة في التأصيل النظري للكتابة الإقناعية، وفي بناء قائمة المهارات واختبارها في هذا البحث، كما أكدت هذه الدراسات أهمية تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ لحاجتهم إليها أكاديميًا ومهنيًا، ولما يعانونه من ضعف فيها؛ مما دفع الباحث إلى محاولة توظيف إحدى النظريات الحديثة وهي نظرية الحجاج اللغوي وبناء برنامج مقترح في القراءة الموسعة يقوم على هذه النظرية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز.

٣- عناصر الكتابة الإقناعية وشروطها وخطواتها:

تمتاز الكتابة الإقناعية بتفرد خصائصها البنائية والمنطقية واللغوية والاجتماعية المختلفة؛ ما يسهم في تفردها واختلافها عن غيرها من أنماط الكتابة الأخرى مثل الكتابة الوصفية والكتابة التفسيرية. وتتمثل العناصر الرئيسة للنص الإقناعي في (شحاتة، ٢٠١٠، ٢٠-٢١):

- الادعاء: ويسمى الأطروحة أو القضية أو الفكرة الجدالية، وموقف الكاتب منها.
- الحجاج: ويتمثل في الأدلة والأسباب والحقائق الداعمة لادعاء الكاتب وأطروحته.
- الادعاءات المضادة: وهي الآراء المعارضة وحججها المضادة لادعاء الكاتب.
- تفنيد الآراء المعارضة والرد عليها وإبطال حججها؛ لدعم الادعاء الرئيس وتأكيده.
- الاستنتاج النهائي، وهو الرأي الذي يتوصل إليه الكاتب في ضوء العناصر السابقة.

وعليه؛ فإن بنية النص الكتابي الإقناعي تتألف من ثلاثة مكونات رئيسة متكاملة، هي:

- **المقدمة**: تتضمن الأطروحة الحجاجية وموقف الكاتب تجاهها، وتجذب المقدمة انتباه القارئ، وتأخذ أساليب متعددة منها: تقديم معلومات أساسية أو الآراء المختلفة حول القضية، أو سؤال جدلي مثير، أو إحصائيات أو قصص أو وقائع، أو عرض إيجابيات القضية وسلبياتها.
- **متن النص**: يعرض فيه الكاتب بتدرج الأدلة والحجج والأسباب الداعمة لموقفه؛ لإقناع القارئ به، ثم يعرض الآراء المخالفة، ويفند حججها وأدلتها ويبطلها بحجج منطقية.
- **الخاتمة:** تلخص الموضوع، وتبرز نتيجة الحجاج وموقف الكاتب في عبارة قوية مؤثرة؛ لاستمالة القارئ وإقناعه ودفعه إلى تبني هذا الموقف.

ويشترط في الكتابة الإقناعية أن تتخذ مسارًا وأهدافًا واضحة محددة، وأن تستخدم مفردات وأدوات ربط وأساليب لغوية تعبر بدقة ووضوح ومنطقية عن القضية المثارة، وتحقق الاتساق بين أجزاء النص، وتبرز الحقيقة وتثير التفكير، وتستند إلى أدلة وأسباب هادفة وواضحة ومتدرجة وشاملة للآراء المعارضة، وكافية لا تتطلب أدلة أخرى تساندها، وأن تراعي خصائص الجمهور ومتطلباته، وتتصدى للآراء المعارضة وتفندها (شحاتة، ٢٠١٠، ١٨).

وفي ضوء ما سبق، يمكن استخلاص خطوات كتابة النص الإقناعي متمثلة في اختيار قضية خلافية، وتزويد القارئ بخلفية معرفية مناسبة لفهمها، وبيان وجهتي النظر المؤيدة والمعارضة، والرأي الذي يتبناه الكاتب بشكل واضح ومحدد، ثم تقديم الأدلة والبراهين المنطقية الداعمة في ترتيب وتنظيم يحقق الغرض، ويراعي طبيعة القارئ وخلفيته الثقافية، وإبراز العلاقة بين الرأي والأدلة، ثم عرض الآراء المعارضة وحججها بموضوعية، ثم دحضها ببيان عدم منطقيتها أو عدم أهميتها، والوصول إلى استنتاج منطقي من خلال ما تم عرضه من معلومات وبيانات.

٤ـ مهارات الكتابة الإقناعية:

تناولت الأدبيات مهارات الكتابة الإقناعية التي ينبغي تنميتها لدى المتعلمين وإتقانهم لها، حيث نصت بعض الأدبيات منها (سعودي ٢٠١٧) و(Ferretti & Lewis, 2019) على مهارات محددة دون تصنيفها إلى مجالات أو أبعاد معينة، من مثل: تحديد القضية الخلافية بوضوح، تحديد وجهة نظر الكاتب في هذه القضية، تقديم الأسباب والشواهد والأدلة الداعمة، عرض الآراء المخالفة وتفنيدها، والتوصل إلى نتيجة نهائية.

وصنفت عدة أدبيات، منها: (Lam, Hew & Chiu, 2017)، و(توفيق، ٢٠١٩)، و(الطوي، ٢٠٢٢)، و(إسماعيل، ٢٠٢٢) مهارات الكتابة الإقناعية في أبعاد معينة وفقًا لترابطها إلى:

- **مهارات خاصة بالقضية الجدلية؛** من حيث: تحديدها، والتعبير عنها وعرضها بدقة ووضوح، وفي صورة قابلة للنقاش والأخذ والرد، وتحليلها وتفسيرها من جميع جوانبها، وتبني موقف محدد من القضية، ودعم هذا الرأي بما يلزم من حجج ومبررات.
- **مهارات خاصة بسياق الموقف الجدلي؛** من حيث: وضوح الأسلوب، واختيار الألفاظ والجمل والتراكيب الملائمة للموضوع، ومراعاة القواعد اللغوية، وعلامات الترقيم المناسبة، ومراعاة الجانب الأخلاقي والقيمي في عرض الادعاء، ودحض الادعاءات المضادة.
- **مهارات خاصة بالأدلة والمبررات الداعمة؛** من حيث: قوة الأدلة والحجج ووضوحها ودقتها، وكفايتها ومناسبتها للقضية للمثارة، والحكم على مدى صحة الأدلة والحجج ومنطقية الأسباب.
- **مهارات خاصة بالآراء والادعاءات المضادة، والتوصل إلى نتيجة؛** من حيث: عرض الآراء والادعاءات المضادة، والحجج التي تستند إليها بدقة، وتفنيدها وتحديد أوجه الضعف فيها، ودحضها بموضوعية، والتوصل إلى نتائج نهائية منطقية في ضوء ذلك.

واشتقت عدة دراسات، منها (السمان، ٢٠١٢)، و(Lavenezhad, 2021) مهارات الكتابة الإقناعية في ضوء نموذج تولمن الحجاجي إلى:

- **مهارات خاصة بالرأي والبيانات والمبررات**: تحديد الادعاء الرئيس، والبيانات والمعلومات اللازمة لفهمه ودعمه، الأسباب الكامنة وراء الادعاء، والتعبير عنها بدقة ووضوح.
- **مهارات خاصة ببناء الحجة الشخصية وصياغتها**: ربط البيانات والمعلومات بالقضية المثارة، وتحديد الأسس التي تبنى عليها الحجة، تقديم الأدلة الداعمة (أسباب، حقائق، إلخ)، واختيار أقوى الحجج، وأنسب الأساليب والكلمات والأفكار للتعبير عن الموقف والحجة.
- **مهارات خاصة بالآراء المضادة وحججها**: تحديد الآراء المضادة وعرضها وتفنيدها ودحضها.

وحددت بعض الدراسات، منها (عبد الباري، ٢٠١٠)، و(المنتشري، ٢٠٢٠) مهارات الكتابة الإقناعية في ضوء التنظيم العام للنص الإقناعي، وهي:

- **مهارات كتابة المقدمة الإقناعية**، وتتمثل في إبراز الفكرة الإقناعية بوضوح، وإثارة انتباه القارئ نحوها والتفاعل معها.
- **مهارات عرض الموضوع ومضمونه الفكري**، وتتمثل في كتابة أفكار الموضوع ووجهات النظر المختلفة حوله بتسلسل منطقي، وإيراد الأدلة والبراهين الداعمة.
- **مهارات كتابة الخاتمة**، وتكون موجزة ومركزة، تبرز الرأي الصحيح والنتائج المستخلصة.

وفي ضوء العرض السابقة لمهارات الكتابة الإقناعية؛ أمكن استخلاص مهارات الكتابة الإقناعية، التي يسعى هذا البحث إلى تنميتها لدى الدارسين مجموعة البحث فيما يأتي:

أولًا- مهارات تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية، وتتضمن مهارات: تحديد القضية الجدلية المطروحة بدقة ووضوح، وتحليل القضية الجدلية من جوانبها المختلفة، وتبني موقفٍ محددٍ تجاه القضية المطروحة.

ثانيا- مهارات عرض الحجج والأدلة الداعمة والمعارضة، وتتضمن مهارات: تقديم الحجج والأدلة والأسباب الداعمة بتسلسل منطقي، وعرض الآراء والادعاءات المعارضة بدقة ووضوح، وعرض حجج الآراء المعارضة وأدلتها حول القضية المطروحة، وتفنيد الآراء المعارضة ودحضها بأدلة ومبررات موضوعية.

ثالثًا- مهارات التوصل إلى نتائج منطقية، وتتضمن مهارات: استخلاص نتائج منطقية في ضوء رؤية متكاملة للقضية، وكتابة خاتمة إقناعية جيدة تلخص الموقف المتبنى بوضوح.

رابعًا-مهارات اللغة وتنظيم النص الإقناعي، وتتضمن مهارات: انتقاء المفردات والتراكيب الإقناعية المناسبة للفكرة المطروحة، وعرض الأفكار في ترتيب وتسلسل منطقي، واستخدام أساليب لغوية متنوعة للإقناع بالفكرة المطروحة، وتنظيم النص الإقناعي في (مقدمة، ومحتوى، خاتمة)، وتوظيف علامات الترقيم اللازمة بشكل صحيح، واستخدام أدوات الربط المناسبة بين الجمل والفقرات، وكتابة النص الإقناعي بصورة صحيحة إملائيًا ونحويًا.

وقد تم وضع هذه المهارات في استبانة تمهيدًا لعرضها على السادة المحكمين وإقرار مدى مناسبتها لدارسي اللغة الناطقين بغيرها في المستوى المتميز؛ لتصبح هذه المهارات في صورتها النهائية أهدافًا يسعى البحث الحالي لتنميتها لدى الدارسين مجموعة هذا البحث.

وفي ضوء استعراض ماهية الكتابة الإقناعية وأهميتها، وعناصرها وشروطها وخطواتها ومهاراتها؛ يمكن استخلاص الأسس الآتية لبناء البرنامج المقترح:

- اختيار قضايا حجاجية تتناسب وخبرات الدارسين وتجاربهم واهتماماتهم؛ بحيث تستثيرهم وتحفزهم على التعبير عن أفكارهم ومناقشتها بحرية وموضوعية.

- تدريب الدارسين على استخدام مفردات وأدوات ربط وأساليب لغوية وإقناعية تمكنهم من عرض آرائهم والدفاع عنها، ومناقشة وجهات النظر المعارضة، والبرهنة بالأدلة على الآراء المختلفة.

- تدريب الدارسين على خطوات الكتابة الإقناعية ومهاراتها متمثلة في عرض الادعاء وطرح القضية الجدلية، والحجج والأدلة والأسباب الداعمة، والادعاءات المضادة وتفنيد حججها، والتوصل إلى نتائج منطقية، وتنظيم كتابتهم الإقناعية في مقدمة، وعرض، وخاتمة.

- تقديم مهام وأنشطة قائمة على أسس نظرية الحجاج اللغوي ومبادئها ومقوماتها وإستراتيجياتها، التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الدارسين.

- الاعتماد على أساليب التقويم البنائي والختامي التي تهتم بتقويم مهارات الكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز.

المحور الخامس- طبيعة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز وخصائصهم:

تعد معرفة الخصائص اللغوية والعقلية والنفسية لدارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ مطلبًا ضروريًا عند تصميم برامج تعليم ومناهجها، وفهم طبيعة الدارسين، واحتياجاتهم وقدراتهم في التعلم. ويتصف دارسو العربية من الكبار الناطقين بغيرها بمجموعة من الخصائص أوضحها كل من (طعيمة، ١٩٨٦، ١٠١-١٠٤)، و(البشير، ٢٠٠٢، ٥٦-١٠٧)، و(شاكري وبوعناني، وزغبوش ٢٠١٤، ٨٩) ويمكن إجمال أهمها، فيما يأتي:

- الإقبال على تعلم اللغة العربية بدوافع ذاتية، أبرزها الدوافع الدينية، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو اللغة وثقافتها، والاستعداد لبذل الجهد لتعلم مهاراتها واكتساب ثقافتها، وتحقيق أهدافهم.

- امتلاك مستوى من النضج والقدرات العقلية، التي تؤهلهم لاستخدام مهارات التفكير العليا من الاستنتاج والتحليل والتركيب والتقويم؛ مما يكسبهم القدرة على الفهم الصحيح، والربط وإدراك العلاقات، والاستقراء والاستنتاج، وجودة التفسير والتعليل.

- القدرة على التفكير النقدي والعمل المستقل، وتحليل المواقف ومراجعتها؛ مما يجعل لدى الدارسين القدرة على القراءة الواعية النقدية، وإبداء الرأي في القضايا المطروحة، وتحديد نواحي القوة والضعف فيها، وتقويم الادعاءات والحجج، والتوصل إلى استنتاجات منطقية.

- الشعور بالمسئولية، والرغبة القوية في التعلم الذاتي، والاشتراك في عملية التخطيط والتقييم الذاتي أثناء التعلم، وثقة الدارس في إمكاناته وقدراته على تعلم مهارات اللغة بصورة أسرع وأكثر كفاءة من غيره.

كما يتصف دارسو اللغة العربية الناطقون بغيرها في المستوى المتميز بامتلاك القدرة على تحليل النصوص، واستيعاب المعلومات المستنتجة والضمنية، وفهم مغزى الكاتب من خلال ظلال المعاني ودقة التعبير، ولديهم القدرة على النقاش والإقناع، وطرح آرائهم والدفاع عن وجهات النظر الخاصة بحجج وأدلة، والكتابة بصورة تحليلية حول قضايا أكاديمية أو اجتماعية، وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها في تسلسل وترابط (بونجمة، ٢٠٠٩، ١٩٠-١٩٤).

وفي ضوء استعراض أهم خصائص دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز وطبيعتهم؛ يمكن استخلاص الأسس الآتية للبرنامج المقترح:

- مراعاة إثارة اهتمام الدارسين ودافعيتهم لقراءة النصوص وتحليلها حجاجيًا، وإنتاجها إقناعيًا، بما يلائم خصائصهم، وخبراتهم المعرفية، ومستوياتهم اللغوية؛ مما يحفزهم على التفاعل معها، والمثابرة على التعلم وإنجاز المهام المطلوبة بنجاح.
- إتاحة أنشطة التعلم الذاتي، والحوار والنقاش، والحجاج والإقناع، مثل: المناظرات والندوات، والقراءة الحرة، والتعبير عن الآراء وعرض الحجج حيال القضايا المختلفة، وتفنيد الحجج المضادة مع التبرير والتعليل، والتوصل إلى استنتاجات منطقية.
- الاهتمام بتدريب الدارسين على ممارسة مهارات التحليل الحجاجي والكتابة الإقناعية وتوظيفها في أدائهم اللغوي وفي المواقف التواصلية المختلفة.
- الاهتمام بتنوع الأنشطة القرائية والكتابية، والوسائط التعليمية، وأنماط التقويم، وتزويد الدارسين بأساليب التقويم الذاتي؛ للوقوف على مستوى تعلم المهارات اللغوية المحددة وتوظيفها.

بناء برنامج القراءة الموسعة القائم على نظرية الحجاج اللغوي:

تم بناء برنامج في القراءة الموسعة قائم على نظرية الحجاج اللغوي، وفقًا للإجراءات الآتية:

أولًا- تحديد أسس بناء البرنامج؛ حيث راعى الباحث مجموعة من الأسس تم اشتقاقها وبيانها في الإطار النظري لهذا البحث، وتمثلت هذه الأسس إجمالًا في مراعاة طبيعة كل من:

- نظرية الحجاج اللغوي وكيفية توظيفها تحليل النصوص حجاجيًا وإنتاجها إقناعيًا
- القراءة الموسعة وأسسها وخصائصها ومهاراتها.
- القراءة التحليلية الحجاجية الكتابة الإقناعية ومهاراتهما.
- دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز وخصائصهم.

ثانيًا- تحديد أهداف البرنامج: هدف برنامج القراءة الموسعة القائم على نظرية الحجاج اللغوي إلى تنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز؛ مما تطلب تحديد المهارات اللازمة لهؤلاء الدارسين لتنميتها لديهم، وذلك كما يأتي:

(أ) قائمة مهارات القراءة التحليلية الحجاجية:

هدف بناء هذه القائمة إلى تحديد مهارات القراءة التحليلية الحجاجية اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز، وقد استند الباحث في بناء هذه القائمة إلى ما أشارت إليه الدراسات السابقة التي تناولت مهارات القراءة التحليلية الحجاجية، وهو ما سبق بيانه في الإطار النظري، وتم التوصل إلى قائمة مبدئية تضم (٢٣) مهارة ضمن ثلاثة أبعاد رئيسة، تمَّ وضعها في استبانة وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (ملحق ١)؛ لتحديد مناسبتها وأهميتها، ومدى انتمائها للأبعاد الرئيسة، ودقتها العلمية وصياغتها اللغوية، وأية مقترحات بالتعديل أو الإضافة أو

الحذفِ، وقد رأي بعض المحكمين حذف مهارة (تفسير القيمة الحجاجية للأدلة والحجج الواردة في النص)؛ لتضمنها في مهارات أخرى بالقائمة، وأجريت تعديلات بسيطة في الصياغة اللغوية لبعض المهارات، وقد تم إجراء هذه التعديلات، وتم الاعتماد على بقية المهارات؛ حيث حظيت باتفاق المحكمين؛ من ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية تضم (٢٢) مهارة للقراءة التحليلية الحجاجية (ملحق ٢).

(ب) قائمة مهارات الكتابة الإقناعية:

هدف بناء هذه القائمة إلى تحديد مهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز، وقد اعتمد الباحث في بنائها على ما أشارت إليه الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الكتابة الإقناعية، وهو ما سبق بيانه في الإطار النظري، وتم التوصل إلى قائمة مبدئية تضم (١٧) مهارة ضمن أربعة أبعاد رئيسة، تم وضعها في استبانة وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تعليم العربية للناطقين بغيرها (ملحق ١)؛ لتحديد مناسبتها وأهميتها، وانتمائها للأبعاد الرئيسة، ودقتها العلمية وصياغتها اللغوية، وأية مقترحات بالتعديل أو الإضافة أو الحذفِ، وقد رأي بعض المحكمين تعديل مهارة (كتابة خاتمة إقناعية جيدة تلخص الموقف المتبنى بوضوح)؛ لتصبح (كتابة خاتمة إقناعية جيدة تلخص رأي الكاتب بوضوح)، وتعديل مهارة (استخدام أساليب لغوية متنوعة للإقناع بالفكرة المطروحة)؛ لتصبح (استخدام أساليب لغوية متنوعة لإقناع القارئ بوجهة نظره في القضية المطروحة)، وقد أجريت هذه التعديلات، وتم اعتماد مهارات القائمة؛ لأنها حظيت باتفاق السادة المحكمين؛ وبذا أصبحت القائمة في صورتها النهائية تضم (١٧) مهارة للكتابة الإقناعية (ملحق ٣).

ثالثًا – تحديد محتوى البرنامج ومكوناته:

تحدد محتوى البرنامج في ضوء أهدافه، بالاستناد إلى البحوث والدراسات والأدبيات السابقة والأسس المرتبطة بمتغيرات هذا البحث. وتكون البرنامج من جزأين، هما: **(كتاب دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز)**، وتضمن مقدمة توضح الهدف منه، ومحتواه، وأهميته، وتوضيح مهاراته، وكيفية السير في دروسه، والإرشادات والتعليمات التي يجب اتباعها؛ لتحقيق الأهداف المرجوة، واكتساب المهارات المحددة، يلي ذلك تسعة دروس تستهدف تنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى الدارسين. و(**دليل القائم بالتدريس**) للاسترشاد به في تدريس برنامج القراءة المسعة وفق نظرية الحجاج اللغوي، وشمل هذا الدليل قسمين: أحدهما نظري، والآخر تطبيقي:

(أ) **تضمن القسم النظري**: التعريف بالبرنامج وأهدافه، ومحتواه وموضوعاته ومفاهيمه ومهاراته، ومراحل وإجراءات التدريس وفق نظرية الحجاج اللغوي، والوسائط والأنشطة التعليمية اللازمة للتطبيق، والخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج، وأساليب تقويم أداء الدارسين، ومصادر ومراجع ترتبط بتمغيرات البحث يمكن أن يستعين بها القائم بالتدريس؛ لإثراء معارفه وخبراته حولها.

(ب) **وتضمن القسم التطبيقي**: دروس البرنامج وإجراءات تدريسها وفق نظرية الحجاج اللغوي؛ لتنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية، من خلال نصوص قراءة موسعة متنوعة لكتاب مختلفين، اختارها الدارسون وفقًا لاهتماماتهم من بين أربعة عشر نصًا عرضت عليهم في استبانة ومناقشتهم فيها، وتم اعتماد النصوص التي حظيت بنسبة اتفاق ٨٠ % فأكثر، وكذلك ما ارتبط بها من موضوعات وقضايا الكتابة الإقناعية، التي تهمهم ويميلون للتعبير عنها بحرية. وقد روعي في نصوص القراءة الموسعة

أن تكون أصيلة تتخذ اللغة العربية الفصيحة لغة لها، وترتبط موضوعاتها باهتمامات الدارسين، وتلائم مستوياتهم اللغوية والثقافية، وتسهم في الارتقاء بها، وأن تخلو من الأخطاء اللغوية والأسلوبية، وأن تعزز موضوعاتها مهارات التحليل القرائي الحجاجي والكتابة الإقناعية وفقًا لنظرية الحجاج اللغوي.

رابعًا- مراحل وإجراءات تطبيق نظرية الحجاج اللغوي في البرنامج:

تم تطبيق نظرية الحجاج اللغوي في البرنامج، وفق المراحل والإجراءات الآتية:

المرحلة الأولى: الإعداد والتهيئة: وهدفت إلى إعداد الدارسين وتهيئتهم للقراءة الموسعة، وممارسة مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية. **وتتضمن ما يأتي:**

- توضيح طبيعة القراءة الموسعة وأهميتها، وطبيعة القراءة التحليلية الحجاجية، وأهميتها، ومهاراتها وكيفية تطبيقها، وطبيعة الكتابة الإقناعية، وأهميتها، ومهاراتها وكيفية تطبيقها.
- توضيح خطوات القراءة التحليلية الحجاجية، وخطوات الكتابة الإقناعية، مع النمذجة والتدريب.
- مناقشة مجموعة من الأسئلة التي تساعد الدارسين على فهم نصوص القراءة وتحليلها حجاجيًا.
- توزيع نموذج استرشادي تقويمي لمعايير كتابة النص الإقناعي.

المرحلة الثانية: تنفيذ دروس البرنامج. وتضمنت الخطوات الآتية:

١- **التحفيز:** وهدفت إلى استثارة دوافع الدارسين لقراءة النص، واستدعاء معارفهم السابقة وربطها بموضوع النص، وما سوف يتعلمونه فيه، وتم ذلك عن طريق عرض صور، أو مشاهد فيديو، أو طرح أسئلة ترتبط بموضوع النص، **من مثل:** ماذا تعرض الصورة التي أمامك؟ ما القضايا أو المشكلات التي تثيرها هذه الصورة؟ بماذا تذكرك الصورة (حادثة، موضوع تعرفه)؟ وغيرها من أسئلة تحفز الدارسين وتهيئهم لدراسة النص والتفاعل معه.

٢- **التنبؤ بمحتوى النص، وتحديد الغرض من قراءته:** حيث يعرض المعلم عنوان النص على الدارسين، ويطالبهم بقراءته وتأمل يما يثيره في أذهانهم من معان وأفكار وأحداث، وتحديد توقعاتهم، والغرض من قراءة النص عبر أسئلةً، **من مثل:** ما الذي يثيره عنوان النص في ذهنك؟ ما القضية التي سيناقشها النص في ضوء عنوانه؟ ماذا تتوقع أن تقرأ في نص يحمل هذا العنوان؟ ما المعلومات والأفكار التي تتوقع ورودها في هذا الموضوع؟ لماذا تتوقع ذلك؟ ماذا تعرف عن هذا الموضوع؟

٣- يتلقى المعلم إجابات الدارسين ويساعدهم على الربط بينها وبين خبراتهم السابقة والمعلومات الجديدة، ثم يجري مناقشة حول أهم المعلومات التي تدور حول موضوع النص وفكرته، ومساعدتهم على التهيؤ لقراءته وفهم أفكاره ومعلوماته، وتعرف بنيته ونوعه.

٤- توجيه الدارسين إلى قراءة النص قراءة صامتة عدة مراتٍ، والإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بفهم النص وتحليله حجاجيًا، قبل الحضور إلى الصف، وذلك على النحو الآتي:

- **قراءة سريعة استكشافية؛** لتعرف موضوع النص وفكرته الرئيسة، وأفكاره العامة، والعناوين الفرعية والكلمات المفتاحية. ويمكن الاستعانة بمجموعة من الأسئلة التي تُعين الدارس على ذلك، من مثل: ما

الموضوع أو القضية الرئيسة التي يطرحها النص؟ ما موقف الكاتب منها؟ ما الأفكار العامة والعناوين التي تحدث عنها الكاتب في النص؟

- **قراءة النص قراءة استيعابية ببطء وعناية؛** لفهم معاني النص، والوقوف على تفاصيله وأفكاره الرئيسة والفرعية، وأغراض كاتبه، وتدوين الملاحظات، والتساؤلات والبحث عن إجاباتها. ويمكن للدارسين الاستعانة بالمعجم أو أية وسيلة تساعدهم على تعرف معاني الكلمات والتعبيرات الغامضة؛ لتيسير فهم النص وقضيته الرئيسة، **ويستعين الدارسون في ذلك بمجموعة من الأسئلة تساعدهم على الفهم، من مثل:** ما أهم الأفكار التي وردت في النص؟ ما المعلومات المهمة أو الجديدة التي قدمها النص؟ ما الأدلة أو الحقائق، أو الإحصائيات أو الأمثلة...، التي استخدمها الكاتب لتأييد أفكاره؟ ما الهدف من النص؟ إذا طلب إليك أن تكتب تعليقًا أو سؤالاً واحدًا بعد قراءتك للنص، فماذا ستكتب؟ ما الذي كنت تعرفه سابقًا عن موضوع النص؟ هل دعّم النص ما كنت تعرفه سابقًا أو نقضه؟ ما النتائج التي توصل لها الكاتب في النص؟ هل سيفيدك هذا الموضوع بشكل أو بآخر؟ كيف؟ هل أنت مساند أم معارض لما يدعو إليه الكاتب؟ لماذا؟ كيف يمكنك أن تلخص الموضوع، أو ترسم لأفكاره مخططًا توضيحيًّا؟

- **التحليل الحجاجي للنص:** يُوزع الدارسون في مجموعات تعاونية تسمى بحلقات تحليل النص، وتعقد في مواعيد محددة، ويُراعى تنوع مستويات الدارسين وقدراتهم اللغوية، وتحديد أدوارهم وتبادلها (القائد، موجه الأسئلة، القارئ، المقرر)؛ حيث تقوم كل مجموعة بتحليل نص القراءة حجاجيًا في ضوء عدة أسئلة تعين على هذا التحليل، أبرزها: ما القضية أو المشكلة التي يعالجها النص؟ ما رأي الكاتب تجاه القضية المطروحة؟ ما الحلول المقترحة لقضية النص أو مشكلته الرئيسة؟ ما الأدلة التي ساقها الكاتب ليدعم رأيه أو قضيته؟ كم عددها؟ ما أنواعها؟ كيف رتبها؟ هل اقتنعت برأيه؟ لماذا؟ ما رأيك في الأدلة التي أوردها الكاتب من حيث قوتها وكفايتها؟ أين مواطن القوة في النص؟ أين مواطن الضعف؟ هل كانت الحجج منطقيّة ومقنعة؟ هل يبدو الكاتب متحيّزًا أو مُتعصبًا لرأيه أو فكرته؟ هل لغة الكاتب موضوعية محايدة، أم يظهر فيها شيء من التحامل؟ ما النتائج المترتبة على العمل بما يدعو إليه الكاتب؟ هل قدم الكاتب معلومات غير مرتبطة بهدفه او بموضوع النص؟ ما الحيل الإقناعية التي اعتمد عليها الكاتب في النص (استخدام لغة عاطفية، استنتاجات غير مؤيدة بالأدلة، أساليب دعائية، كلمات مبالغ فيها، تحيز وتحامل، مديح عنصري)؟ هل يمكنك أن تميز بين ما ورد في النص ويمثل حقائق وما يمثل آراء ووجهات نظر؟ ما رأيك في موضوع النص وهدفه، وطريقة وأسلوبه ولغة عرضه؟ ولماذا؟

٥- **عرض النتائج**: حيث يتلقى المعلم في الفصل إجابات الدارسين عن أسئلة الفهم، ويناقشهم فيها، ويطرح عليهم مزيدًا من الأسئلة التي تسهم في فهم موضوع النص، واستخلاص معانيه، وتفسير معلوماته وأفكاره، **ثم يتلقى المعلم إجابات كل مجموعة عن كل سؤال من أسئلة التحليل الحجاجي،** من خلال مقرر كل مجموعة، ويناقش إجاباتهم؛ للوصول إلى أكثر الإجابات صحة ومنطقية، وقد يوجه المعلم الدارسين في أثناء المناقشة إلى الكلمات والتراكيب والجمل التي تمكنهم من الفهم والتحليل المناسبين لبنية النص، وتقديم أنشطة تقويمية تسهم في إكسابهم مهارات القراءة التحليلية الحجاجية المستهدفة وأهميتها في الإنتاج اللغوي السليم للنصوص الحجاجية والإقناعية.

٦- **إنتاج نص كتابي إقناعي**؛ وذلك على النحو الآتي:

- طرح القضية الجدالية وتوضيحها، والتأكد من مدى استيعاب الدارسين لها.

- يجري المعلم حوارًا ومناقشة حول القضية والآراء المتعارضة تجاهها، ويتعمد خلق المواقف وطرح الأسئلة التي تتطلب استخدام الحجج والبراهين، ويمكن تقسيم الدارسين إلى مجموعات على هيئة مناظرة بينهم، منهم من يمثل الرأي المؤيد، ومنهم من يحمل الرأي المعارض مع وجود الأدلة والبراهين لكل فريق، وكذلك البحث باستخدام شبكة المعلومات العالمية.

- يطلب المعلم من الدارسين كتابة نص حجاجي إقناعي يتناول جانبي القضية المطروحة (مؤيد – معارض)، **موضحًا أن النص الإقناعي يتألف من**:

  - **مقدمة:** تتناول عرض القضية الجدالية والتعريف بها، ورأي الكاتب ووجهة نظره حولها.
  - **العرض:** يتناول الأسباب والأدلة والبراهين التي تدعم هذا الرأي، مع عرض الادعاءات أو وجهات النظر المعارضة، وتفنيدها ببيان عدم أهميتها أو بعدها عن المنطقية.
  - **خاتمة:** تتضمن تلخيصًا لقضية النص، وتأكيدًا لرأي الكاتب فيها، وإثباتًا لصحته في ضوء ما تم عرضه من معلومات وبيانات وحجج.

- يقوم الدارسون بمراجعة كتاباتهم بأنفسهم (التقييم الذاتي)، ثم عرضها على بعضهم بعضًا (تقييم الزملاء)، وإجراء التعديلات المناسبة؛ وذلك في ضوء قائمة بمعايير تقويم الكتابة الإقناعية.

- يقوم المعلم بتقديم التغذية الراجعة المناسبة؛ لتقويم كتابات الدارسين، والحكم على جودتها.

- يقوم الدارسون بتعديل كتاباتهم وتصويبها وتحريريها وفق التغذية الراجعة.

- يقوم الدارسون بكتابة النص الإقناعي في صورته النهائية، ونشره في صحيفة الفصل أو عبر حساباتهم الالكترونية.

٧- **الغلق وتحديد أوجه الاستفادة من النص المقروء وتلخيصه**، وتحديد نص القراءة الموسعة المقبل، وتهيئة الدارسين لدراسته.

خامسًا- تحديد الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج:

تضمن البرنامج أنشطة متنوعة فردية وجماعية، تمهيدية وتنموية وإثرائية، وهي:

- البحث والقراءة حول القضايا الجدالية، وجمع المعلومات والأدلة والبراهين عبر شبكة المعلومات الدولية، وتحليل الآراء، والتعبير عن وجهات نظرهم الخاصة.

- إشراك الدارسين في حلقات النقاش، والمناظرات، والحوار وطرح الأسئلة وتبادل الأفكار والآراء حول القضايا المطروحة.

- العمل في مجموعات للتعاون في التحليل الحجاجي لنصوص القراءة الموسعة في البرنامج، والعمل في ثنائيات لتبادل النصوص الإقناعية (تقييم الأقران).

- تكليف الدارسين بتدوين الملاحظات، وكتابة التقارير والتلخيصات حول نصوص القراءة الموسعة، ورسم المخططات والخرائط الذهنية للقضايا الخلافية وما يرتبط بها من حجج ووجهات نظر مختلفة.
- تكليف الدارسين بإعداد صحيفة للفصل، ونشر أفضل التقارير، والنصوص الإقناعية في الصحيفة، ونشر الدارسين موضوعاتهم عبر حساباتهم الإلكترونية.
- تكليف الدارسين بإعداد بطاقات تتضمن الأسئلة التي يمكن طرحها حول القضايا الجدالية.

سادسًا- الوسائط التعليمية المستخدمة في تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج باستخدام: حاسوب متصل جهاز عرض البيانات (Data Show)؛ للعرض الجماعي للدارسين، وسبورة بيضاء، ومنصة البلاك بورد، وبطاقات وأوراق عمل.

سابعًا- تقويم أداء الدارسين في البرنامج:

تم تقويم أداء الدارسين في مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية، من خلال أداتي القياس في هذا البحث (اختباري القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية)، والأنشطة التعليمية والأسئلة التقويمية في البرنامج، وتقديم التغذية الراجعة اللازمة التي تعينهم على تطوير أدائهم وتحقيق الأهداف المنشودة.

وقد تم عرض البرنامج بجزأيه: كتاب الدارس ودليل القائم بالتدريس، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ للتحقق من مناسبة البرنامج ووضوحه من حيث: أهدافه، ومحتواه، وإجراءات التدريس فيه وفق نظرية الحجاج اللغوي، ووسائطه وأنشطته وتقويمه، وقد أفاد المحكمون بأهمية البرنامج ودقته، ووضوحه ومناسبته وصلاحيته للتطبيق (ملحق ٤: كتاب الدارس، وملحق ٥: دليل القائم بالتدريس).

بناء اختبار مهارات القراءة التحليلية الحجاجية وضبطه:

أ- إجراءات بناء الاختبار:

في ضوء تحديد مهارات القراءة التحليلية الحجاجية اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز، تم بناء اختبارٍ يستهدف قياس مدى توافر هذه المهارات لدى الدارسين، وتكوّن الاختبار من صفحة الغلاف، ثم هدفه وتعليمات الإجابة عنه، ثم (٦٦) مفردة من نمط الاختيار من متعدد، بواقع ثلاث مفردات لكل مهارة مقيسة وعددها (٢٢) مهارة. **وقد روعي في بناء الاختبار**: تنوع نصوصه توسطًا وقصرًا، وتعبيرها عن قضايا حجاجية، والتدرج في الأسئلة مراعاةً لتنوع المهارات وتدرج مستوياتها، وصياغة مفردات الاختبار وتعليماته في دقة ووضوح، وتم وضع مفتاح لتصحيح الاختبار على أساس درجة واحدة لكل بديل صحيح.

ب-إجراءات ضبط الاختبار:

- **صدق الاختبار**: تم عرض الاختبار ومفتاح تصحيحه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (ملحق ١)؛ لتعرف آرائهم في مدى ارتباط المفردة بالمهارة المقيسة، ودقتها العلمية واللغوية، ومناسبتها لمستوى الدارسين، ومدى وضوح تعليمات الاختبار. وقد أفاد المحكمون بدقة الاختبار وارتباطه بالمهارات المقيسة، ومناسبته للدرسين، وأوصى بعضهم بالإيجاز في صياغة بعض المفردات والنصوص كلما أمكن ذلك، وقد أُجريت التعديلات اللازمة. ويوضح جدول (١) مواصفات اختبار مهارات القراءة التحليلية الحجاجية:

جدول (١) مواصفات اختبار مهارات القراءة التحليلية الحجاجية

البعد الرئيس	عدد المهارات	توزيع المهارات على المفردات	عدد المفردات	الوزن النسبي
مهارات تحليل البنية الفكرية الحجاجية	٧	٢، ٢٦، ٥٦-٥، ٣٨، ٦٥-١، ٣، ٢٨-٣٢، ٣٧، ٥٨-٤، ٤١، ٥٥-٢٢، ٣٦، ٦٠- ٢٣، ٣٤، ٤٠	٢١	%٣١,٨
مهارات تحليل المعاني والعلاقات	٧	٨، ٣٣، ٤٩- ٩، ١٤، ٥٠-١٦، ٣٠، ٥٧-١٠، ١٨، ٦٤-١١، ١٥، ٦٦-٢٥، ٣١، ٦١-٦، ٢٧، ٣٥	٢١	%٣١,٨
مهارات النقد والتقويم الحجاجي	٨	٢٩، ٤٦، ٦٢-٢٤، ٤٤، ٥٤-١٣، ٤٣، ٤٧- ٢١، ٤٨، ٥١-١٢، ٤٥، ٦٣-٧، ١٧، ٥٢	٢٤	%٣٦,٤
المجموع	٢٢		٦٦	%١٠٠

- **التجربة الاستطلاعية:** تم تطبيق اختبار مهارات القراءة التحليلية الحجاجية على مجموعة البحث الأساسية، وهم (٢٢) دارسًا في المستوى المتميز بوحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بكلية الآداب جامعة الطائف؛ وقد أسفرت النتائج عن الآتي:

  - **وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته؛** حيث لم تشكل أية صعوبة في فهم المراد منها.
  - تحديد زمن الاختبار؛ وذلك بحساب متوسط الزمن الذي استغرقه الدارسون في الإجابة عن الاختبار، وقد بلغ الزمن الكلي للاختبار (١٠٠) دقيقة.
  - **صدق الاتساق الداخلي للاختبار؛** وذلك بحساب معامل ارتباط سبيرمان بين درجة السؤال والدرجة الكلية للمهارة المقيسة؛ فتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٥٤- ٠,٧٠)، وهي قيم دالة عند ٠,٠٥ & ٠,٠١، كما حُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمهارة والدرجة الكلية للاختبار؛ فتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٩ – ٠,٨٠)، وهي قيم دالة عند ٠,٠١؛ تشير إلى أن المهارة تقيس ما يقيسه الاختبار، وهو مؤشر على الصدق.
  - **ثبات الاختبار؛** وذلك باستخدام طريقة ألفا كرونباخ للأبعاد والاختبار كاملاً؛ وتراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٦٩-٠,٨٦)؛ وهي قيم مقبولة إحصائيًا وتشير لثبات الاختبار.

وفي ضوء هذه الإجراءات تم وضع الاختبار في صورته النهائية قابلًا للتطبيق (ملحق ٦).

بناء اختبار مهارات الكتابة الإقناعية:

أ- إجراءات بناء الاختبار:

في ضوء تحديد مهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز تم بناء اختبارٍ يستهدف قياس مدى توافر هذه المهارات لدى الدارسين، وتكوّن الاختبار من صفحة الغلاف، ثم بيان هدفه وتعليمات الإجابة عنه، ثم سؤالين؛ كل سؤال يتضمن قضيتين جدليتين؛ يختار الدارس من كل سؤال قضيةً واحدةً، يكتب فيها مقالًا إقناعيًا يعبر فيه عن وجهة نظره تجاه القضية؛ لإقناع الآخرين بها. وقد روعي في بناء الاختبار صياغة تعليماته ومفرداته بدقة ووضوح، وارتباطها باهتمامات الدارسين ومستوياتهم، وتعبيرها عن قضية جدلية، تستثير دافعية الدارس للتعبير بحرية عن رأيه، وطرح الحجج والأدلة الداعمة، وعرض الآراء المعارضة، وإبطال حججها، والتوصل إلى نتيجة نهائية، بما يكشف عن وجهة نظره وشخصيته الفكرية واللغوية، وهو ما يتناسب وطبيعة مهارات الكتابة الإقناعية.

وتم إعداد أداة تصحيح تتضمن مستويات الأداء Rubrics لمهارات الكتابة الإقناعية، وأمام كل مهارة أربعة مستويات متدرجة (متميز-متوسط – ضعيف- متعثر)، ودرجة كل مستوى على الترتيب (٣-٢-١-صفر)، ويتضمن كل مستوى مجموعة الأداءات المتدرجة للمهارة التي حدد في ضوئها درجة الدارس حسب مستوى أدائه للمهارة ومقدار تواجدها في كتابته؛ تمهيدًا لإجراء المعالجات الإحصائية والحكم على مستوى أداء الدارس في الاختبار كله قبليًا وبعديًا.

ب-إجراءات ضبط الاختبار:

- **صدق الاختبار**: تم عرض الاختبار وأداة تصحيحه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (ملحق ١)؛ لتعرف آرائهم في مدى مناسبة مفردات الاختبار وأداة تصحيحه لقياس مهارات الكتابة الإقناعية، ولمستوى الدارسين، ومدى وضوح تعليماته. وقد أفاد المحكمون بمناسبة ودقة مفردات الاختبار وأداة تصحيحه، ووضوح تعليماته، وصلاحيته للتطبيق.

- **التجربة الاستطلاعية:** تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإقناعية على مجموعة البحث الأساسية، وهم (٢٢) دارسًا في المستوى المتميز؛ وقد أسفرت النتائج عن الآتي:

  - **وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته؛** حيث لم تشكل أية صعوبة في فهم المراد منها.
  - **تحديد زمن الاختبار؛** وذلك بحساب متوسط الزمن الذي استغرقه الدارسون في الإجابة عن الاختبار، وقد بلغ الزمن الكلي للاختبار (٦٠) دقيقة.
  - **صدق الاتساق الداخلي للاختبار؛** وذلك بحساب معامل ارتباط سبيرمان بين درجة المهارة والدرجة الكلية للاختبار فتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٥٥ – ٠,٧٧)، وكلها قيم دالة عند ٠,٠١؛ تشير إلى أن المهارة تقيس ما يقيسه الاختبار، وهو مؤشر على الصدق.
  - **ثبات الاختبار؛** وذلك باستخدام طريقة ألفا كرونباخ للمهارات الفرعية وللاختبار كاملاً؛ وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٦) للاختبار كاملًا وتراوحت بين (٠,٥٦-٠,٦٧) للمهارات الفرعية؛ وهي قيم مقبولة إحصائيًا وتشير لثبات الاختبار.

وفي ضوء هذه الإجراءات تم وضع الاختبار في صورته النهائية قابلًا للتطبيق (ملحق ٧، اختبار الكتابة الإقناعية، وملحق ٨ أداة تصحيح الاختبار).

التجربة الميدانية (تطبيق أداتي القياس ومادة المعالجة التجريبية):

(١) اختيار مجموعة البحث:

تكونت مجموعة البحث من (٢٢) دارسًا من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز السادس من جنسيات مختلفة بوحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بكلية الآداب جامعة الطائف.

(٢) التطبيق القبلي لأداتي البحث:

تم تطبيق كل من اختباري: القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية تطبيقًا قبليًا على مجموعة البحث، يومي الإثنين والثلاثاء ٢٠-٢١/ ١/ ٢٠٢٠، وتم تصحيح إجابات الدارسين ورصد الدرجات، ومعالجتها إحصائيًا؛ ومن ثم البدء في تدريس البرنامج المقترح.

(٣) تدريس برنامج القراءة الموسعة لمجموعة البحث:

تم تدريس برنامج القراءة الموسعة القائم على نظرية الحجاج اللغوي للدارسين مجموعة البحث وفق المراحل والإجراءات التي تم عرضها في دليل القائم بالتدريس، وتم تطبيق البرنامج بمعدل لقاءين أسبوعيًا، في الفترة من الأربعاء ٢٢/ ١/ ٢٠٢٠ إلى الخميس ١٩/ ٣/ ٢٠٢٠، ويوضح جدول (٢) الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج وموضوعاته:

جدول (٢) الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج على مجموعة البحث

م	اللقاء	نوع النشاط	اليوم والتاريخ	الزمن
(١)	القراءة التحليلية الحجاجية وخطواتها ومهاراتها	عرض وتطبيق	الأربعاء٢٠٢٠/١/٢٢	ساعتان
	الكتابة الإقناعية وأهميتها وخطواتها ومهاراتها	عرض وتطبيق	الخميس ٢٠٢٠/١/٣	ساعتان
(٢)	النموذج الإسلامي لتحرير المرأة (د.محمد عمارة)	قراءة تحليلية حجاجية	الأربعاء٢٠٢٠/١/٢٩	ساعتان
	عمل المرأة بين التأييد والمعارضة	كتابة إقناعية	الخميس٢٠٢٠/١/٣٠	ساعتان
(٣)	الحرية (مصطفى لطفي المنفلوطي)	قراءة تحليلية حجاجية	الأربعاء ٢٠٢٠/٢/٥	ساعتان
	الحرية الشخصية	كتابة إقناعية	الخميس ٢٠٢٠/٢/٦	ساعتان
(٤)	العقل والتفاعل الحضاري (د. راغب السرجاني)	قراءة تحليلية حجاجية	الأربعاء٢٠٢٠/٢/١٢	ساعتان
	الانفتاح الثقافي	كتابة إقناعية	الخميس٢٠٢٠/٢/١٣	ساعتان
(٥)	اللغة والدين والعادات (مصطفى صادق الرافعي)	قراءة تحليلية حجاجية	الأربعاء٢٠٢٠/٢/١٩	ساعتان
	اللغة العربية وعلوم المستقبل	كتابة إقناعية	الخميس٢٠٢٠/٢/٢٠	ساعتان
(٦)	النبوغ (مصطفى لطفي المنفلوطي)	قراءة تحليلية حجاجية	الأربعاء٢٠٢٠/٢/٢٦	ساعتان
	النجاح بين الحظ والاجتهاد	كتابة إقناعية	الخميس٢٠٢٠/٢/٢٧	ساعتان

(٧)	التواصل في العالم الافتراضي	قراءة تحليلية حجاجية	الأربعاء ٢٠٢٠/٣/٤	ساعتان
	مواقع التواصل الاجتماعي	كتابة إقناعية	الخميس ٢٠٢٠/٣/٥	ساعتان
(٨)	الإسلام يحارب السلبية	قراءة تحليلية حجاجية	أربعاء ٢٠٢٠/٣/١١	ساعتان
	الخدمة الوطنية	كتابة إقناعية	الخميس٢٠٢٠/٣/١٢	ساعتان
(٩)	إلى الذين يرفضون التغيير	قراءة تحليلية حجاجية	أربعاء ٢٠٢٠ /٣/١٨	ساعتان
	العولمة	كتابة إقناعية	الخميس٢٠٢٠/٣/١٩	ساعتان

(٤) التطبيق البعدي لأداتي البحث:

تم تطبيق كل من اختباري: القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية تطبيقًا بعديًا على مجموعة البحث، يومي الإثنين والثلاثاء ٢٣-٢٤ / ٣ / ٢٠٢٠، وتم تصحيح إجابات الدارسين ورصد الدرجات، ومعالجتها إحصائيًا؛ لمعرفة الفروق الإحصائية ودلالتها، ومن ثم قياس فاعلية برنامج القراءة الموسعة القائم على نظرية الحجاج اللغوي في تنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز.

نتائج البحث وتفسيرها، ومناقشتها، وتوصياتها، ومقترحاتها:

أولًا- نتائج البحث وتفسيرها:

فيما يأتي عرض نتائج البحث من خلال الإجابة عن أسئلته:

- **الإجابة عن السؤالين الأول والثاني** المتعلقين بتحديد مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز؟ للإجابة عن هذين السؤالين تم تحديد مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية، وعرضهما على المحكمين؛ ومن ثم التوصل إلى صورتيهما النهائية، وقد سبق عرض ذلك بالتفصيل.

- **الإجابة عن السؤال الثالث ونصه: "**ما أسس بناء برنامج مقترح في القراءة الموسعة قائم على نظرية الحجاج اللغوي لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز؟**"**؛ فتمت الإجابة عنه باستخلاص أسس بناء البرنامج من خلال دراسة نظرية الحجاج اللغوي والتحليل القرائي الحجاجي والكتابة الإقناعية والدارسين، وتم عرض ذلك بالتفصيل في الإطار النظري.

- **الإجابة عن السؤال الرابع ونصه: "**ما مكونات برنامج مقترح في القراءة الموسعة قائم على نظرية الحجاج اللغوي لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز؟**"**؛ فتمت الإجابة عنه بتحديد أهداف البرنامج، ومحتواه ومكوناته، ومراحل وإجراءات التدريس وفق نظرية الحجاج اللغوي، وتحديد الوسائط والأنشطة التعليمية المستخدمة في تنفيذه، وأساليب وأدوات تقويم أداء الدارسين فيه، وقد تم تفصيل ذلك في أثناء عرض خطوات بناء البرنامج

- **الإجابة عن السؤال الخامس، ونصه:** ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز؟ للإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة الفرض الآتي: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الدارسين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة التحليلة الحجاجية ككل ومهاراته الفرعية كلٍّ على حدة لصالح القياس البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ويلكوكسون للفروق بين متوسطي رتب مجموعتين مرتبطتين عدد أفرادها صغير، وجاءت النتائج كما يتضح بالجدول (٣) الآتي

جدول (٣) نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة لفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة التحليلية الحجاجية

م	مهارات	القياس	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
مهارات تحليل البنية الفكرية الحجاجية	استخلاص الفكرة المحورية لموضوع النص المقروء	السالبة	٠	٠	٠	٤,٠٦	٠,٠١
		الموجبة	٢١	١١,٠	٢٣١,٠		
	استنتاج الفِكر والتفاصيل الداعمة في النص المقروء	السالبة	٠	٠	٠	٣,٨٨	٠,٠١
		الموجبة	١٩	١٠,٠	١٩٠,٠		
	استنتاج القضية أو الأطروحة الحجاجية في النص المقروء	السالبة	٠	٠	٠	٣,٩٩	٠,٠١
		الموجبة	٢٠	١٠,٥	٢١٠,٠		
	استخلاص وجهة نظر الكاتب من القضية المطروحة	السالبة	٠	٠	٠	٤,١٢	٠,٠١
		الموجبة	٢١	١١,٠	٢٣١,٠		
	استنباط الغرض الحجاجي للكاتب في النص المقروء	السالبة	٠	٠	٠	٤,٢٠	٠,٠١
		الموجبة	٢٢	١١,٥	٢٥٣,٠		
	استخلاص الأدلة والحجج وأساليب التأثير والإقناع في النص	السالبة	٠	٠	٠	٣,٩٢	٠,٠١
		الموجبة	١٩	١٠,٠	١٩٠,٠		
	استنتاج العوامل والروابط والأدوات الحجاجية في النص	السالبة	٠	٠	٠	٤,٠٧	٠,٠١
		الموجبة	٢١	١١,٠	٢٣١,٠		
تحليل المعاني والعلاقات الحجاجية	استنتاج المعاني والدلالات الكامنة في المقروء	السالبة	٠	٠	٠	٤,٠٨	٠,٠١
		الموجبة	٢١	١١,٠	٢٣١,٠		
	استنباط الدلالة اللغوية للمفردات في سياق النص	السالبة	٠	٠	٠	٣,٩٨	٠,٠١
		الموجبة	٢٠	١٠,٥	٢١٠,٠		
	تفسير الدلالة الإيحائية للألفاظ والمعاني المجازية في النص	السالبة	١	٣,٠	٣,٠	٣,٨٨	٠,٠١
		الموجبة	١٩	١٠,٨٩	٢٠٧,٠		
	استنتاج العلاقات الحجاجية (السببية، الشرطية، ...) في النص	السالبة	٠	٠	٠	٤,٠٧	٠,٠١
		الموجبة	٢١	١١,٠	٢٣١,٠		
	التمييز بين أنواع الأدلة والحجج الواردة في النص	السالبة	٠	٠	٠	٣,٩٧	٠,٠١
		الموجبة	٢٠	١٠,٥	٢١٠,٠		
	استنتاج دوافع الكاتب وانفعالاته في النص	السالبة	٠	٠	٠	٤,٠٨	٠,٠١
		الموجبة	٢١	١١,٠	٢٣١,٠		
	استخلاص استنتاجات منطقية في ضوء معطيات النص	السالبة	٠	٠	٠	٤,١٢	٠,٠١
		الموجبة	٢١	١١,٠	٢٣١,٠		

مهارات النقد والتقويم الحجاجي	التمييز بين الحقائق والآراء والادعاءات في النص المقروء	السالبة	٠	٠	٠	٤,١٧	٠,٠١
		الموجبة	٢٢	١١,٥	٢٥٣,٠		
	التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة في النص	السالبة	٠	٠	٠	٣,٩٩	٠,٠١
		الموجبة	٢٠	١٠,٥	٢١٠,٠		
	التمييز بين ما يتصل بالنص من أفكار وما لا يتصل به	السالبة	٠	٠	٠	٣,٩٨	٠,٠١
		الموجبة	٢٠	١٠,٥	٢١٠,٠		
	اكتشاف المبالغات والتناقضات في النص المقروء	السالبة	٠	٠	٠	٣,٩٩	٠,٠١
		الموجبة	٢٠	١٠,٥	٢١٠,٠		
	الحكم على كفاية الأدلة والحجج في النص ومدى تحقيق هدفها	السالبة	٠	٠	٠	٤,٠٨	٠,٠١
		الموجبة	٢١	١١,٠	٢٣١,٠		
	إبداء الرأي المبرر حول الأفكار والقضايا المطروحة في النص	السالبة	٠	٠	٠	٣,٤٦	٠,٠١
		الموجبة	١٥	٨,٠	١٢٠,٠		
	تقويم أسلوب الكاتب ومدى قدرته على التأثير والإقناع	السالبة	٠	٠	٠	٤,١٧	٠,٠١
		الموجبة	٢٢	١١,٥	٢٥٣,٠		
	تقويم مدى موضوعية الكاتب في النص المقروء	السالبة	٠	٠	٠	٤,٠٩	٠,٠١
		الموجبة	٢١	١١,٠	٢٣١,٠		
مهارات القراءة التحليلية الحجاجية ككل		السالبة	٠	٠	٠	٤,١١	٠,٠١
		الموجبة	٢٢	١١,٥	٢٥٣,٠		

يتضح من نتائج جدول (٣) تحسن أداء الدارسين مجموعة البحث في القياس البعدي مقارنةً بأدائهم في القياس القبلي لاختبار مهارات القراءة التحليلية الحجاجية، حيث إن قيمة (Z) للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمهارات ككل والمهارات الفرعية كلٍّ على حدة جاءت دالة في اتجاه متوسط الرتب الموجبة والتي تشير لعدد الدارسين الذين زادت درجاتهم في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي.

وقد بلغ حجم تأثير البرنامج ٠,٨٨، مما يدل على فاعليته؛ حيث إن البرنامج المقترح في القراءة الموسعة القائم على نظرية الحجاج اللغوي يسهم بنسبة ٨٨ % في تنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ ومن ثم يتم قبول الفرض الأول للبحث.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي استهدفت تنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية لدى متعلمي اللغات الأجنبية باستخدام برامج ونظريات وإستراتيجيات أخرى، مثل دراسة كل من: (Haria & Midgette, 2014)، (Almelhi, 2014)، (Tengberg & Olin-Scheller, 2016)، (Novianti, 2020)، (Mochizuki et al., 2019)، وتتفق بشكل عام مع نتائج الدراسات التي استهدفت تنمية مهارات القراءة النقدية والتفسيرية والتذوقية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها برامج ونظريات وإستراتيجيات أخرى مثل دراسة كل من: (السمان، ٢٠٢٠)، و(الحربي، ٢٠٢٠)، و(العلوي، ٢٠٢١).

- الإجابة عن السؤال السادس، ونصه: ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز؟ للإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة الفرض الآتي: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الدارسين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإقناعية ككل ومهاراته الفرعية كلٍّ على حدة لصالح القياس البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ويلكوكسون للفروق بين متوسطي رتب مجموعتين مرتبطتين عدد أفرادها صغير، وجاءت النتائج كما يتضح بالجدول (٤) الآتي:

جدول (٤) نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة لفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية

م	مهارات	القياس	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
مهارات تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية	تحديد القضية الجدلية المطروحة بدقة ووضوح	السالبة	٠	٠	٠	٤,٢٤	٠,٠١
		الموجبة	٢٢	١١,٥	٢٥٣,٠		
	تحليل القضية الجدلية من جوانبها المختلفة	السالبة	٠	٠	٠	٤,٣١	٠,٠١
		الموجبة	٢٢	١١,٥	٢٥٣,٠		
	تبني موقفٍ محددٍ تجاه القضية المطروحة	السالبة	٠	٠	٠	٤,١٦	٠,٠١
		الموجبة	٢٢	١١,٥	٢٥٣,٠		
مهارات عرض الحجج والأدلة الداعمة والمعارضة	تقديم الحجج والأدلة والأسباب الداعمة بتسلسل منطقي	السالبة	٠	٠	٠	٤,٢٠	٠,٠١
		الموجبة	٢٢	١١,٥	٢٥٣,٠		
	عرض الآراء والادعاءات المعارضة بدقة ووضوح	السالبة	٠	٠	٠	٤,١٥	٠,٠١
		الموجبة	٢٢	١١,٥	٢٥٣,٠		
	عرض حجج الآراء المعارضة وأدلتها حول القضية المطروحة	السالبة	٠	٠	٠	٤,١٩	٠,٠١
		الموجبة	٢٢	١١,٥	٢٥٣,٠		
	تفنيد الآراء المعارضة ودحضها بأدلة ومبررات موضوعية.	السالبة	٠	٠	٠	٤,١٧	٠,٠١
		الموجبة	٢٢	١١,٥	٢٥٣,٠		
مهارات التوصل إلى نتائج منطقية	استخلاص نتائج منطقية في ضوء رؤية متكاملة للقضية	السالبة	٠	٠	٠	٤,٣٥	٠,٠١
		الموجبة	٢٢	١١,٥	٢٥٣,٠		
	كتابة خاتمة إقناعية جيدة تلخص رأي الكاتب بوضوح.	السالبة	٠	٠	٠	٤,١٦	٠,٠١
		الموجبة	٢٢	١١,٥	٢٥٣,٠		
مهارات اللغة وتنظيم النص الإقناعي	انتقاء المفردات والتراكيب الإقناعية المناسبة للفكرة المطروحة	السالبة	٠	٠	٠	٤,١٧	٠,٠١
		الموجبة	٢٢	١١,٥	٢٥٣,٠		
	عرض الأفكار في ترتيب وتسلسل منطقي	السالبة	٠	٠	٠	٤,١٤	٠,٠١
		الموجبة	٢٢	١١,٥	٢٥٣,٠		
	استخدام أساليب لغوية متنوعة لإقناع القارئ بوجهة نظره.	السالبة	٠	٠	٠	٤,٠٦	٠,٠١
		الموجبة	٢١	١١,٠	٢٣١,٠		
	تنظيم النص الإقناعي في (مقدمة، ومحتوى، خاتمة)	السالبة	٠	٠	٠	٤,٠٠	٠,٠١
		الموجبة	٢٠	١٠,٥	٢١٠,٠		
	توظيف علامات الترقيم اللازمة بشكل صحيح	السالبة	٢	٨,٠	١٦,٠	٢,١٠	٠,٠١
		الموجبة	١١	٦,٨٢	٧٥,٠		
	استخدام أدوات الربط المناسبة بين الجمل والفقرات	السالبة	٠	٠	٠	٤,١٧	٠,٠١
		الموجبة	٢٢	١١,٥	٢٥٣,٠		
	كتابة النص الإقناعي بصورة صحيحة إملائيًا	السالبة	٢	١,٥	٣,٠	٣,٨٣	٠,٠١
		الموجبة	١٨	١١,٥	٢٠٧,٠		
	كتابة النص الإقناعي بصورة صحيحة نحويًا	السالبة	٥	٣,٥	١٧,٥	٣,٢٩	٠,٠١
		الموجبة	١٥	١٢,٨٣	١٩٢,٥		
مهارات الكتابة الإقناعية ككل		السالبة	٠	٠	٠	٤,١١	٠,٠١
		الموجبة	٢٢	١١,٥	٢٥٣,٠		

يتضح من نتائج جدول (٤) تحسن أداء الدارسين مجموعة البحث في القياس البعدي مقارنةً بأدائهم في القياس القبلي لاختبار الكتابة الإقناعية؛ حيث إن قيمة (Z) للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمهارات الكتابة الإقناعية ككل والمهارات الفرعية كلٍّ على حدة جاءت دالة في اتجاه متوسط الرتب الموجبة والتي تشير لعدد الدارسين الذين زادت درجاتهم في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي.

وقد بلغ حجم تأثير البرنامج ٠,٨٨؛ مما يدل على فاعليته، حيث إن إن البرنامج المقترح في القراءة الموسعة القائم على نظرية الحجاج اللغوي يسهم بنسبة ٨٨ % في تنمية مهارات الكتابة الاقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ ومن ثم يتم قبول الفرض الثاني للبحث.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي استهدفت تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها باستخدام برامج ونظريات وإستراتيجيات أخرى، مثل دراسة كل من: (Bakry & Alsamadani, 2015)، (Meghyasi & Hashamdar, 2015)، (التميمي، ٢٠١٨)، (سالم والمطيري، ٢٠١٩)، (Alotaibi, 2020)، (Alkthery & Al-Qiawi, 2020)، (العلوي، ٢٠٢٢).

تفسير نتائج البحث:

أثبتت النتائج والمعالجات الإحصائية السابقة أن الدارسين مجموعة البحث قد حققوا نموًا في كل مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الاقناعية؛ مما يظهر فاعلية برنامج القراءة الموسعة القائم على نظرية الحجاج اللغوي في تنمية هذه المهارات لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز، **وقد يرجع ذلك إلى ما يأتي:**

١- بناء البرنامج في ضوء مبادئ نظرية الحجاج اللغوي ومكوناتها وإستراتيجيتها من خلال مراحل وإجراءات محددة هيأ بيئة تعليمية حفزت الدارسين على التخطيط والتعاون والعمل الجماعي، وعززت لديهم المشاركة الإيجابية في التحليل الحجاجي للنصوص وإنتاجها إقناعيًا، والقراءة والبحث والنقاش وحرية إبداء الرأي والبرهة بالأدلة والحجج على صحته، والقدرة على النقد وكشف المغالطات، وتعرف الآراء المختلفة نحو القضايا الجدلية المطروحة، والموازنة والمفاضلة بينها؛ مما ساعد على تنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية.

٢- شرح المحتوى العلمي للبرنامج، وتدريب الدارسين على مهارات القراءة التحليلية الحجاجية وخطواتها، ومهارات الكتابة الإقناعية وخطواتها؛ أسهم في تمكين الدارسين من توظيف هذه المهارات في فهم النصوص وتحليلها حجاجيًا وفي كتابتهم الإقناعية.

٣- الحرص على تهيئة الدارسين واستثارة تفكيرهم وتحفيزهم لموضوعات البرنامج بأساليب متنوعة، مثل: العصف الذهني والنقاش والحوار وطرح الأسئلة؛ زاد دافعيتهم واهتمامهم بقراءة النصوص وتحليلها حجاجيًا، وبالكتابة الإقناعية حول القضايا الجدلية المطروحة.

٤- طبيعة نصوص البرنامج وقضاياه الجدلية وتنوعها وارتباطها باهتمامات الدارسين؛ كان له أثر كبير في زيادة تركيزهم وتفاعلهم معها، وتحفيزهم على توظيف ما تعلموه من مهارات حجاجية إقناعية في تحليل النصوص وعند كتابة النص الإقناعي.

٥- تزويد الدارسين بأسئلة الفهم والتحليل الحجاجي للنصوص، ومعايير كتابة النص الإقناعي، ومناقشتها معهم مع التطبيق؛ كان له تأثير كبير في إتقان مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية.

٦- تنوع أنشطة البرنامج ووسائطه التعليمية، ووسائل التقويم فيه؛ أسهم في ترسيخ المعلومات، وأتاح فرصًا متعددة لممارسة مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية وإتقانها.

٧- رغبة الدارسين في الاستفادة من البرنامج، وقد ظهر ذلك من خلال الحرص على أداء المهام والأنشطة، كما أن تقديم التغذية الراجعة المستمرة لأداء الدارسين ومشاركاتهم، والإجابة عن أسئلتهم؛ أدّى إلى صقل مهاراتهم في القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية.

ثانيًا- توصيات البحث:

في ضوء مشكلة البحث وما أسفرت عنه من نتائج، فإنه يوصي بما يأتي:

١- الإفادة من البرنامج المقدم في هذا البحث، ومن قائمتي مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية التي تم التوصل إليهما وتدريب الدارسين عليها، وتنميتها لديهم.

٢- تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على توظيف نظرية الحجاج اللغوي في تدريسهم، ويمكن الإفادة في ذلك من المراحل والإجراءات التدريسية المستنبطة من ماهية هذه النظرية وأسسها ومكوناتها وإستراتيجياتها، والتي تم التوصل إليها في هذا البحث.

٣- الإفادة من الموضوعات والقضايا الجدلية التي قدمها البحث، وتدريب الدارسين من خلالها لتنمية مهارات القراءة التحليلية الحجاجية والكتابة الإقناعية لديهم.

٤- الإفادة من الاختبارين المعدين في هذا البحث لقياس مهارات كل من: القراءة التحليلية الحجاجية، والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية في المستويات المتقدمة.

ثالثًا- مقترحات البحث:

في ضوء نتائج هذا البحث وتوصياته؛ فإنه يقترح إجراء عدة بحوث منها:

١- برنامج قائم على نظرية الحجاج اللغوي لتنمية مهارات الحوار النقدي وآدابه لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

٢- برنامج قائم على نظرية الحجاج اللغوي لتنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز.

٣- فاعلية استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحجاج اللغوي في تنمية مهارات القراءة النقدية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

٤- برنامج قائم على نظرية الحجاج اللغوي لتنمية مهارات الاستماع النقدي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أبو بكر، مي محمد (٢٠١٨). *برنامج مقترح قائم على التفكير التأملي لتنمية مهارات الطلاقة اللفظية والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

أبو عمشة، خالد حسين (٢٠١٨). *المغني في تعليم العربية للناطقين بغيرها*. إسطنبول: أصوات للدراسات والنشر.

أحمد، صفاء محمد محمود؛ كامل، رانيا محمد مصطفى (٢٠٢٠). استخدام مدونة إلكترونية قائمة على نظرية الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية والكفاءة الذاتية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية. *مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس*، ٢١(٣)، ٢٠٢ – ٢٧٠.

إسماعيل، بليغ حمدي (٢٠٢١). *المرجع في تدريس اللغة العربية: النظرية والتطبيق*. القاهرة: وكالة الصحافة العربية.

إسماعيل، بليغ حمدي (٢٠٢٢). *الكتابة الأكاديمية: دليل تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية*. القاهرة: وكالة الصحافة العربية.

بارة، خولة (٢٠٢١). فعل القراءة وآلية إنتاج المعنى عند فولفغانغ إيزر. *مجلة إشكالات في اللغة والأدب*، ١٠(١)، ١٢٦١ – ١٢٧٣.

الباهي، حسان (٢٠١٠). *العلم والبناء الحجاجي*. في حافظ إسماعيلي علوي (محرر)، الحجاج: مفهومه ومجالاته، ج١، أربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.

البرواري، آماد كاظم (٢٠٢١). *المحاججة العقلية في برهنة حقائق القرآن*. اليمن: مؤسسة السبيل.

بريمي، عبد الله (٢٠١٧). *الحجاج ومنطق الخطاب*. في حسن مسكين (محرر)، الحجاج اللغوي: قراءات في أعمال أبو بكر العزاوي، إربد-الأردن: عالم الكتب الحديث.

البشير، بابكر أحمد (٢٠٠٢). *مراعاة خصائص النضج والخبرة والأبعاد النفسية في تعليم العربية للكبار المسلمين الناطقين بلغات أخرى*. رسالة دكتوراه، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، بأم درمان.

بصل، محمد إسماعيل؛ سعيد، فارس خليل (٢٠١٨). النظرية الحجاجية في البلاغة الغربية: أعلامها وتقنياتها. *مجلة* جامعة *تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، ٤٠(٦)، ٢٦٣-٢٧٤.

التميمي، فهد بن حمّاد (٢٠١٨). *أثر استعمال المدخل التداولي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية*. رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

دفة، بلقاسم (٢٠١٤). إستراتيجية الخطاب *الحجاجي*: دراسة تداولية في الإرسالية الإشهارية العربية. *مجلة المَخْبر، جامعة بسكرة*، الجزائر، ٤٨٩-٥٢٤.

بوخشة، خديجة (٢٠٢٠). العلاقات الحجاجية في قصة. *مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية*، المركز الديمقراطي العربي ببرلين- ألمانيا، ٣(٤)، ٦٢-٧٨.

بورحيس، المدني (٢٠١٧). *نظرية الحجاج من اللغة إلى الخطاب*. في: حسن مسكين (محرر)، الحجاج اللغوي: قراءات في أعمال أبو بكر العزاوي، إربد-الأردن: عالم الكتب الحديث.

بوقمرة، عمر (٢٠١٧). أثر نظرية الحجاج اللغوي في تطوير مناهج تحليل الخطاب في الدرس اللساني العربي المعاصر. *مجلة أمارات، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف*، ١(١)، ١-١٠.

بوقمرة، عمر (٢٠١٧ب). نظرية الحجاج اللغوي في الدرس المغاربي مطلع الآلفية الثالثة -قراءة وصفية تطورية. *مجلة التعليمية، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس*، ٤(١٢)، ٦٨ – ٨٢.

بوقمرة، عمر (٢٠١٩). توطين البلاغة الجديدة في الدرس العربي الحديث. *مجلة أمارات، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف*، ٣(١)، ١١٤ – ١٢٤.

بوقمرة، عمر (٢٠٢٠). البنية الحجاجية للخطاب القرآني من منظور لساني. *مجلة أمارات، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف*، ٢، ٦٩-٩٧.

بونجمة، محمد (٢٠٠٩). تقييم الكفاءة اللغوية الشفوية للناطقين باللغات الأخرى من خلال منهج ACTFL: نماذج تطبيقية. *المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، الرياض: جامعة الملك سعود.

توفيق، رحمة (٢٠٢٠). *الحجاج اللغوي في الخطاب الإعلامي*. أربد، الأردن: عالم الكتب الحديث

توفيق، هند سيد (٢٠١٩). دراسة العلاقة بين مدركات عينة من طالبات المرحلة الثانوية لمهارات الكتابة الإقناعية ومهارات التفكير الناقد لديهن. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٣(١)، ١٦٥ – ١٩٤.

جايلي، عمر (٢٠١٨). نظرية الحجاج اللغوي عند أوزفالد ديكرو وأنسكومبر. *مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف*، ٣، ١٩٤-٢٠٣.

جودي؛ حمدي منصور (٢٠١٧). السلالم الحجاجية وقوانين الخطاب: مقاربة تداولية. *مجلة مقاليد، جامعة قاصدي* مرباح، ١٣، ١-٦.

الحباشة، صابر محمود (٢٠١١). الحجاج في التداولية: مدخل الى الخطاب البلاغي. *مجلة ثقافات جامعة البحرين*، ٢٤، ٢٠٢ – ٢١٤.

الحباشة؛ صابر محمود (٢٠٠٨). *التداولية والحجاج مداخل ونصوص*. دمشق، صفحات للدراسات والنشر.

الحربي، خالدبن هديبان هلال (٢٠٢٠). فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ٣٩(١٨٨)، ١٩٤-٢٢١.

الحسني، سامية الدرديري (٢٠٠٩). *دراسات في الحجاج: قراءة لنصوص مختارة من الأدب القديم*. إربد، الأردن: دار عالم الكتب الحديث.

الحسني، سامية الدرديري (٢٠١١). *الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه*. إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.

حسين، علي عبد المنعم محمد (٢٠١٩). فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل البلاغى لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس*، ٢١٨، ١٩٩ – ٣٤٨.

حسيني، مختار (٢٠٢٠). الحجاج اللغوي بين النظرية والتطبيق آيات من سورة آل عمران نموذجًا. *ضاد مجلة لسانيات العربية وآدابها*، ١(٢)، ٦٥-٩٢.

حمداوي، جميل (٢٠٢٠). *المقاربة الحجاجية بين النظرية والتطبيق*. المغرب: دار الريف والنشر الإلكتروني.

حمداوي، جميل (٢٠٢١). *حجاج الخطاب بين النظرية والتطبيق*. الناظور- تطوان، المغرب: دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني.

حنون، عايد جدوع؛ العبودي، صلاح جباري شناوة (٢٠١٦). السلالم الحجاجية في شعر أحمد الوائلي. *مجلة أوروك للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى*، ٩(٢)، ٧٩-٩٦.

خطاب، عصام محمد عبده (٢٠٢٠). فعالية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية مهارات القراءة التحليلية للخطاب الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج*، ٨٠، ٩٧٩ – ١٠٤٢.

الراضي، رشيد (٢٠١٠). *الحجاج والمغالطة، من الحوار في العقل إلى العقل في الحوار*. لبنان: الكتاب الجديد المتحدة.

رزقي، حورية (٢٠١٨). *لغة الخطاب التربوي بين التبليغ والتداول*. الجزائر: مركز الكتاب.

زيار، فوزية (٢٠٢١) آليات التحليل الحجاجي للخطاب الشعري "قصيدة عابرون في كلام أنموذجًا". *مجلة الموروث، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم*، ٩(١)، ١٧٥ – ١٨٤.

سالم، محمد محمد؛ المطيري، فيصل فرج (٢٠١٩). التقييم الديناميكي التفاعلي وأثره في تحسين الكتابة الإقناعية الأكاديمية لدى غير الناطقين بالعربية من الكبار. *المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية*، ١١-١٣ أبريل، الكتاب الأول، ١٦٠-١٧٨.

السرتي، زكريا (٢٠١٧). *اللغة والحجاج*. في حسن مسكين (محرر) الحجاج اللغوي: قراءات في أعمال الدكتور أبو بكر العزاوي إربد-الأردن: عالم الكتب الحديث.

سعودى، علاء الدين حسن (٢٠٠٨). برنامج قائم على مدخل القراءة الموسعة لتنمية مهارات تذوق القصص والميل نحو قراءتها لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجية الإبراز والتعليق. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، جامعة عين شمس، ١٣٥، ١١٤-٢٠٠.

سعودي، علاء الدين حسن إبراهيم (٢٠١٧). استخدام التعلم القائم على الاستقصاء في تنمية الكتابة الإقناعية والوعي بمهاراتها لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس*، ١٨٣، ٢-٦٥.

السمان، مروان أحمد محمد (٢٠١٦). برنامج قائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي لتنمية مهارات القراءة التبادلية والقراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، ١٦(٥)، ١٠١-١٧٥.

السمان، مروان أحمد محمد (٢٠٢٠). نموذج تدريسي قائم على النظرية السياقية لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والقراءة التذوقية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. *مجلة كلية التربية بنها*، ٣١ (١٢٢)، ١٦٩-٢٢٤.

سيد، عمرو جابر قرني (٢٠٢٠). استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية الحجاجية في تدريس الفلسفة لتنمية التفكير الاحتمالي لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس*، ٢١(٢)، ٢٥٥ – ٢٩٣.

شارودو، باتريك (٢٠٠٩). *الحجاج بين النظرية والأسلوب*. ترجمـــــــة: أحمد الودرني، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.

شاكري، رشيد؛ بوعناني، مصطفى؛ زغبوش، بنعيسى (٢٠١٤). الأندراغوجيا وتعليم اللغة العربية للراشدين غير الناطقين بها. *مجلة أبحاث معرفية*، ٤، ٨٩-١١٢.

شاهين، أحمد عاطف (٢٠٢٠). إستراتيجية قائمة على الحجاج اللغوى لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. *مجلة كلية التربية، جامعة دمياط*، ٧٤، ١-١٨.

الشبعان، علي (٢٠١٠). *الحجاج والحقيقة وآفاق التأويل*. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.

شحاتة، حسن (٢٠١٢). *الكتابة الإقناعية الحِجَاجية: فكر جديد من النظرية الى التطبيق*. القاهرة: دار العالم العربي.

شحاته، حسن؛ النجار، زينب (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشمراني، حسن محمد (٢٠١٨). توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو برنامج القراءة الموسعة على الجوال والأنشطة التفاعلية في نادي القراءة على تطبيق واتس آب. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣٣(٢)، ٣٤٠ – ٢٩٥.

الشمري؛ عبد العزيز محمد مانع (٢٠٢١). البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في النصوص المضمنة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية دراسة تحليلية. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، ٩٢ (٩٢)، ٥١-١٠٠.

طروس، محمد (٢٠٠٥). *النظرية الحِجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية*. المغرب، الدار البيضاء: دار الثقافة.

طعيمة، رشدي أحمد (١٩٨٦). *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. ج١، جامعة أم القرى: معهد اللغة العربية، سلسلة دراسات في تعليم العربية.

طلبة، أماني حامد (٢٠٢١). أثر الدمج بين استراتيجيتي القراءة الثلاثية وقراءة الصور على تنمية مهارات القراءة المكثفة والقراءة الموسعة والذات القرائية الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويا. *مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف*، ١٨(١٠٣)، ٤٢١ – ٥٠٨.

الظفيري، محمد هديني (٢٠٢١). إستراتيجية مقترحة قائمة علي الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدي طلاب أكاديمية سعد العبدالله الأمنية بدولة الكويت. *مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس*، ٢٣٦، ١٦٦ – ١١٧.

الظنحاني، محمد عبيد (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الإمارات العربية المتحدة. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية*، ٣٥، ٢٢٤-٢٥٤.

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠٢٠). برنامج قائم على التعبيرات الاصطلاحية لتنمية مهارات القراءة الموسعة والدافعية القرائية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. *مجلة كلية التربية، جلمعة بنها*، ١٢١ (٢)، ١٠٩-١٣٩.

عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠١٠). *الكتابة الوظيفية والإبداعية المجالات والمهارات والأنشطة والتقويم*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الله، محمد أحمد عويس؛ حجازي، رشا صبحي محمد (٢٠٢١). فاعلية برنامج مقترح قائم على فنيات الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي لدى الطالبات الفائقات بالصف الأول الثانوي. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، ٣(٩١)، ١١٣٢ – ١٢٣٥.

العبد، محمد (٢٠٠٢). النص الحجاجي العربي، دراسة في وسائل الإقناع. *مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة* للكتاب، ٦٠، ٤٢-٨٦.

عبده، ولاء محمد صلاح الدين (٢٠٢٠). برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية والوعي بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٤(٧)، ٦٠١ – ٦٥٥.

عبيدات، زهير محمود (٢٠١٩). *منطق الخطاب*. عمان، الأردن: دار المعتز.

العتيبي، شيخه راضي سميليل (٢٠١٧) الحجاج في المعارضات الشعرية. مجلة *حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية*، ٣٣(١)، ٨٢٦ – ٨٩٥.

العزاوي، أبو بكر (٢٠٠٦). *اللغة والحجاج*. الدار البيضاء، المغرب: العمدة في الطبع.

العزاوي، أبو بكر (٢٠٠٧). *الخطاب والحجاج*. الدار البيضاء، المغرب: الأحمدية للنشر.

العزاوي، أبو بكر (٢٠١٠). *الحجاج في اللغة*. في حافظ إسماعيلي علوي (محرر) الحجاج: مفهومه ومجالاته. ج١، أربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.

العزاوي، أبوبكر (٢٠١٧). التحليل الحجاجي للخطاب. *مجلة فكر العربية- المركز الدولى للأبحاث والدراسات العربية*، ٢(٤، ٥)، ٤٧-٥٠.

العزاوي، نضال مزاحم رشيد؛ الجنابي، إبراهيم عويد (٢٠١٨). *الكتابة الإقناعية: أطر نظرية وجوانب تطبيقة*. بابل، العراق: مؤسسة دار الصادق الثقافية

عشير، عبد السلام (٢٠٠٦). *عندما نتواصل نغير، مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج*. الدار البيضاء، المغرب: أفريقيا الشرق.

عقون، أحلام؛ شافعي، مروى (٢٠٢٠). الحجاج اللغوي في ديوان عبد الله البردوني دراسة لنماذج مختارة. *رسالة ماجستير*، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

العلوي، أحمد بن سالم (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على وسائل السبك النحوي (المقارنة أنموذجًا) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، ٤(١٠)، ٥٢٥-٥٧٥.

العلوي، أحمد بن سالم (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات الخطاب في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات. *مجلة الجامعة الاسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، ١٠(٢)، ٢٣١-٢٨٠.

علوي، حافظ إسماعيلي (٢٠١٠). *الحجاج حدود وتعريفات*. ج١، في حافظ إسماعيلي علوي (محرر) الحِجاج مفهومه ومجالاته. أربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.

العنزي، عائشة دالش (٢٠١٨). التداولية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. *مجلة المعرفة*، ١٥، ٧٤-٩٠.

فرحان، جمال فاضل (٢٠١٩). الحِجاج في شعر حسَّان بن ثابت مقاربة تداولية. *مجلة آداب الفراهيدي*، ١١، ٣٠- ٣٨.

قحوف، أكرم إبراهيم السيد (٢٠١٩). استراتيجية قائمة علي نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدي طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية، جامعة العريش*، ٧(١٨)، ٥٩-١١٠.

القرني، عبد الرحمن عبد الله (٢٠١٨). أثر استخدام القصة الإلكترونية في تنمية مهارات الكتابة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. *مجلة المعرفة*، ١٥(١)، ٩١-١٠٩.

قنصوه، أماني محمد (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية قائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات القراءة التحليلية والوعي اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، ١٧(٩٠)، ٧٨ – ١٣٥.

قوتال، فضيلة (٢٠٢٠) *دروس في نظرية الحجاج*. الجزائر: جامعة تيارت.

كحلول، عبد القادر؛ بن يمينة، رشيد (٢٠١٧). النظريات الحجاجية وإشكالية تعليمية اللغة العربية. *مجلة فصل الخطاب، جامعة ابن خلدون*، ٦(٢)، ٥٣-٧٢.

ليتيمى، مراد (٢٠١٤). الحجاج والمغالطة فى أدب المناظرة : مناظرة الحيدة والاعتذار أنموذجا. *مجلة مخبر الممارسات اللغوية- الجزائر*، ٢٧، ١٤٣ – ١٦٨.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٠). *المعجم الكبير*. ج (٥)، القاهرة: مطابع روزر يوسف.

محجوب، سعاد سيد (٢٠١٥). تحليل الخطاب الحِجَاجي في عينية حسان بن ثابت. *حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية*، ٣١(٥)، ٤٠٠ – ٤٤١.

محفوظى، سليمة (٢٠٢١). حجاجية الروابط اللغوية: نماذج مختارة من رسائل الجاحظ الأدبية. *مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف*، ٧(٥)، ٨٠ – ٩٣.

محمد، خلف حسن (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفاعل في تنمية مهارات القراءة التحليلية و النقد الأدبي لطلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم، رابطة التربويين العرب*، ٤٣(١)، ١٣٩ – ١٠٥.

محمد، محمود عبدالحافظ خلف الله (٢٠٢٢). تنمية مهارات القراءة التحليلية والناقدة من خلال السياق اللغوي: فلسفة نحو النص. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية*، ٢٣ (٢)، ٢٦ – ٣٥.

المختار، نارة؛ موسى، عبد الحاكم، (٢٠٢١). الوظيفة الحجاجية واستراتيجية الحجاج في خُطبة الحَجّاج بن يوسف الثقفي. *مجلة بدايات جامعة عمار ثلجي، الجزائر*، ٣(٢)، ٩٣-١١٠.

مرسي، عمرو مختار (٢٠١٨). برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. *مجلة الجمعية التربوية لتدريس اللغات*، ٢، ١-٣١.

مكناسي، صفية (٢٠١٤). الأبعاد الحجاجية في الشعر: نحو تحليل حجاجي لنص شعري معاصر. *مجلة الخطاب*، جامعة *مولود معمري*، ١٧، ١٥١-١٦٨.

المنتشري، علي بن أحمد بن عبد الله (٢٠٢٠). فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، ١(١)، ٧٩-١١٥.

الناجح، عز الدين (٢٠١١). *العوامل الحجاجية في اللغة العربية*. توس، صفاقس: مكتبة علاء الدين للنشر والتوزيع.

الناقة، محمود كامل (١٩٨٥). *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه مداخله طرق تدريسه*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الهلالي؛ سناء (٢٠٢١). تدريس مهارة القراءة للناطقين بغير العربية: الأسس النظرية والإستراتيجيات التطبيقية. *مجلة* حروف، ١(٢)، ١٣١-١٤٧.

هني، حاج محمد؛ روقاب، جميلة (٢٠١٦). تعليمية النص الحجاجي في المرحلة الثانوية الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية. *مجلة فصل الخطاب، جامعة ابن خلدون*، ٥(٤)، ١٥٩- ١٧٢.

وهابى، عبدالرحيم (٢٠١٦). الحجاج في المناهج التعليمية وأهميته فى ترسيخ ثقافة الاعتدال والتسامح. *رؤى تربوية*، مركز *القطان للبحث والتطوير التربوي*، ٥٣(٥٤)، ٨٥ – ٩٤.

English References:

Alkthery, A & Al-Qiawi, A. (2020). The effect of SPAWN strategy in developing persuasive writing skills and productive habits of mind. *Arab World English Journal (AWEJ*), 11(1). 459-481

Almelhi, A. M. (2014). Effects of Teaching Argumentative Reading and Writing by Integration in an eLearning Environment on Literacy Development in EFL College Students. *International Journal of Humanities and Social Science*, 4 (5), 85-102.

Alotaibi, M. G. (2020). The Effect of Project-Based Learning Model on Persuasive Writing Skills of Saudi EFL Secondary School Students. *English Language Teaching*, 13(7), 19-26.

Asanti, C., & Syamdianita, S. (2017). Encouraging Critical Literacy Development Through Extensive Reading Activity in an Efl (English as a Foreign Language) Context. *Journal of Culture, Arts, Literature, and Linguistics* (CaLLs), 3(2), 127.

Bakry, M. S. & Alsamadani, H. A. (2015). Improving the Persuasive Essay Writing of Students of Arabic as a Foreign Language (AFL): Effects of Self-Regulated Strategy Development. *Procedia - Social and Behavioral Sciences* 182, 89 – 97.

Bizhanova, L; Koishigarina, A; Pussurmanova, G & Yensepova, A. (2021). Developing Argumentation Skills through Reading Strategies in the 8th and 9th Grades. *Proceedings IFTE*, 165-176.

Boyles, N. (2013). Closing in on Close Reading. *Educational Leadership*, 70 (4), 36-41.

Büyüknarci, Ö. & Grünke, M. (2019). The Effects of a Metacognitive Strategy on the Persuasive Writing Skills of Adolescents with Hearing Impairment and Learning *Disabilities Insights into Learning Disabilities* 16(2), 139-152.

Day, R. & Bamford, J. (2002). Top ten principles for teaching extensive reading. *Reading in a Foreign Language, 14*(2), 136-141.

Ferretti, R. P., & Graham, S. (2019). Argumentative writing: Theory, assessment, and instruction. *Reading and Writing: An Interdisciplinary Journal, 32*(6), 1345–1357.

Gao, Y.; (2019) Analytical Reading as an Effective Model for Enhancing Critical Thinking. *Education and Humanities Research*, 329, 318-322.

Gillett, A. Hammond, A. & Martala, M. (2009). *Inside Track: Successful Academic Writing*. England: Pearson Education Limited.

Haria, P. D. & Midgette, E. (2014). A Genre-Specific Reading Comprehension Strategy to Enhance Struggling Fifth-Grade Readers' Ability to Critically Analyze Argumentative Text, *Reading & Writing Quarterly*, 30:4, 297-327

Haria, P.; MacArthur, C. & Edwards Santoro, L. (2010). The Effects of Teaching a TextStructure Based Reading Comprehension Strategy on Struggling Fifth Grade Students' Ability to Summarize and Analyze Written Arguments. *Paper presented at the SREE Conference, Research into Practice,* Washington, D.C., March 4–6.

Hashemi M., Behrooznia, S., & Mahjoobi F. (2014). A critical look into Iranian EFL university students' critical thinking and argumentative writing. *Iranian Journal of Applied Linguistics (IJAL),* 17(1), 71-92.

Ismial, A. M. (2016) Reflective Blogfolios in the Language Classroom: Impact on EFL Tertiary Students' Argumentative Writing Skills and Ways of Knowing. *Advances in Language and Literary Studies*. 7(5), 247-261.

Januarty, R. (2018). Extensive Reading (ER) practices and the development of language fluency. *Lingua Cultura*, 12(3), 267-272.

Jimenez, G., Haydee, L., Rosales, O., & Soraya, E. L. (2010). *Extensive reading: A meaningful tool to develop critical thinking in ESL students at a university levels*. Foreign Language Department, School of Arts and Science, University of El Salvador.

Kirchhoff, C. (2015). Extensive reading in the EFL classroom: Benefits of a face-to-face collaboration activity. *Reading Matrix*: *An International Online Journal*, 15(1), 54-65.

Lam, Y. W., Hew, K. F., & Chiu, K. F. (2018). Improving argumentative writing: Effects of a blended learning approach and gamification. *Language Learning & Technology*, *22*(1), 97-118.

Larson, M., Britt, M.A., & Larson, A.A. (2004). Disfluencies in comprehending argumentative texts. *Reading Psychology*, 25(3), 205-224.

Lavenezhad, M. (2021). Effect of Textual Integrity of Argumentative Texts on EFL Learners' Reading Performance: Different Levels of Language Proficiency in Focus. *International Journal of Language and Translation Research*, 1(2), 1-25.

Meghyasi, M., & Hashamdar, M. (2015). The effect of concept mapping strategies on Iranian EFL learners' descriptive and persuasive writing. *International Journal of Educational Investigations, 2*(7), 57-68.

Midgette, E., & Haria, P. (2016). Planning and revising written arguments: the effects of two text structure-based interventions on persuasiveness of 8th-grade students' essays. *Reading Psychology*, *37*, 1043–1075.

Mochizuki, et al. (2019). Development of software to support argumentative reading and writing by means of creating a graphic organizer from an electronic text. *Education Tech Research Development*. 67(5), 1197-1230

Morton-Standish, L. (2014). Using online media to write extended persuasive text. *The Reading Teacher*, 67(6), 419-429.

Newell, G. E., Beach, R., Smith, J., & VanDerHeide, J. (2011). Teaching and learning argumentative reading and writing: A review of research. *Reading Research Quarterly, 46*(3), 273–304.

Novianti, M., N., R. (2020). Toulmin Model: A Strategy for Critical Thinking in Analytical Reading. Advances in Social Science, *Education and Humanities Research*, 532, 296-302

Ozdemir, S. (2018). The Effect of Argumentative Text Pattern Teaching on Success of Constituting Argumentative Text Elements. *World Journal of Education*, 8, 112-122.

Qin, J & Liu, Y. (2021). The Influence of Reading Texts on L2 Reading-to-Write Argumentative Writing. *Frontiers in Psychology*, 12, 1-6.

Salih, A. A. (2021). Investigating Rhetorical Aspects of Writing Argumentative Essays and Persuasive Posters: Students' Perspective. *Theory and Practice in Language Studies*, 11(12), 1571.

Standish, L., G. (2005). The Effects of Collaborative Strategic Reading and Direct Instruction in Persuasion on Sixth-grade Students' Persuasive Writing and Attitudes., *PhD Dissertation*, Faculty of the Graduate School, University of Maryland.

Sundari, H., & Febriyanti, R. H. (2021). The Analysis of Indonesian EFL Argumentative Writing Using Toulmin's Model: The Structure and Struggles from the Learners. Scope: *Journal of English Language Teaching*, 5(2), 67-78.

Tengberg, M., & Olin-Scheller, C. (2016). Developing critical reading of argumentative text: Effects of a comprehension strategy intervention. *Journal of Language Teaching and Research*, 7 (4), 635-645.

Translation of Arabic References:

Abdo, Walaa Muhammad Salah al-Din (2020). A program based on argumentative theory to develop persuasive writing skills and awareness of philosophical issues among secondary school students. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 14(7), 601-655.

Abdul Bari, Maher Shaaban (2020). A program based on idiomatic expressions to develop extended reading skills and reading motivation for non-native speakers of Arabic. *Journal of the Faculty of Education, Banha University*, 121 (2), 109-139.

Abdul Bari, Maher Shaaban. (2010). *Functional and creative writing areas, skills, activities and evaluation*. Amman: Dar Al Masirah for publication and distribution.

Abdullah, Muhammad Ahmed Aweys; Hijazi, Rasha Sobhi Muhammad (2021). The effectiveness of a proposed program based on the techniques of linguistic pilgrims in developing creative writing skills and encompassing thinking among outstanding female students in the first secondary grade. *Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University*, 3 (91), 1132-1235.

Abu Amsha, Khaled Hussein (2018). *The singer in teaching Arabic to non-native speakers*. Istanbul: Aswat for Studies and Publishing.

Abu Bakr, Mai Muhammad (2018). *A proposed program based on reflective thinking to develop the skills of verbal fluency and persuasive writing for non-native speakers of Arabic*. PhD thesis, Faculty of Education, Mansoura University.

Ahmed, Safaa Muhammad Mahmoud; Kamel, Rania Mohamed Mostafa (2020). Using an electronic blog based on the theory of pilgrims to develop reading, writing and drawing skills *Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University*, 21 (3), 202 - 270.

Al-Abd, Muhammad (2002). The Arabic argumentative text, a study in the means of persuasion. *Fosoul Magazine, Egyptian General Book Authority*, 60, 42-86.

Al-Alawi, Ahmed bin Salem (2021). The effectiveness of a program based on grammatical casting methods (comparison as a model) in developing critical reading skills among learners of Arabic who speak other languages. *Journal of the Islamic University of Arabic Language and Social Sciences*. 4(10), 525-575.

Al-Alawi, Ahmed Salem (2022). The effectiveness of a program based on discourse strategies in developing persuasive writing skills for Arabic language learners who are native speakers. *Journal of the Islamic University of Educational & Social Sciences*, 10(2), 231-280.

Alawi, Hafez Ismaili (2010). *Argumentation limits and definitions*. C 1, in Hafiz Ismaili Alawi (ed.) The argumentation is its concept and fields. Irbid, Jordan: The Modern World of Books.

Al-Azzawi, Abu Bakr (2006). *Language and arguments*. Casablanca, Morocco: El Omda in print. - Al-Azzawi, Abu Bakr (2007). *Discourse and arguments*. Casablanca, Morocco: Ahmadiyya Publishing.

Al-Azzawi, Abu Bakr (2010). arguments in language. In Hafiz Ismaili Alawi (ed.) Al-Hajjaj: its concept and fields. Part 1, Irbid, Jordan: The Modern World of Books.

Al-Azzawi, Abu Bakr (2017). Argumentative analysis of discourse. *Arab Thought Journal - International Center for Arab Research and Studies*, 2 (4, 5), 47-50.

Al-Azzawi, Nidal Muzahim Rashid; Al-Janabi, Ibrahim Owaid (2018). *Persuasive writing: theoretical frameworks and practical aspects*. Babylon, Iraq: Dar Al-Sadiq Cultural Foundation

Al-Bahi, Hassan (2010). *Science and argumentative construction*. In Hafiz Ismaili Alawi (editor), Al-Hajjaj: Its Concept and Fields, Irbid, Jordan: The Modern World of Books

Al-Barwari, Amad Kazem (2021). *Mental argument in proving the facts of the Qur'an*. Yemen: Al-Sabil Foundation.

Al-Bashir, Babiker Ahmed (2002). *Taking into account the characteristics of maturity, experience and psychological dimensions in teaching Arabic to Muslim adults who speak other languages*. PhD thesis, University of the Holy Quran and Islamic Sciences, Omdurman.

Al-Dhafiri, Muhammad Hudayni (2021). A proposed strategy based on argumentation to develop persuasive writing skills among students of Saad Al-Abdullah Security Academy in the State of Kuwait. Reading and Knowledge Journal, Ain Shams University, 236, 166-117.

Al-Dhanhani, Muhammad Obaid (2014). The effectiveness of a proposed program in developing persuasive writing skills among eleventh grade female students in the United Arab Emirates. International, *Journal of Educational Research, Arab Emirates University*, 35, 224-254.

Al-Enezi, Aisha Dalsh (2018). Pragmatics in teaching Arabic to non-native speakers. *Al-Marifah Journal*, 15, 74-90.

Al-Habasha, Saber Mahmoud (2011). Arguments in deliberation: an introduction to the rhetorical discourse. *Journal of the Cultures of the University of Bahrain*, 24, 202-214.

Al-Habasha; Saber Mahmoud (2008). *Deliberative and argumentative entries and texts*. Damascus, pages for studies and publishing.

Al-Harbi, Khaled bin Hadiban Hilal (2020). The effectiveness of using digital stories in developing critical reading skills among Arabic language learners who speak other languages. *Journal of the College of Education, Al-Azhar University*, 39 (188), 194-221.

Al-Hassani, Samia Al-Dardiri (2009). *Studies in argumentative: A Reading of Selected Texts from Ancient Literature*. Irbid, Jordan: Modern Book World House.

Al-Hassani, Samia Al-Dardiri (2011). *The argumentative in Arabic poetry*, its structure and methods. Irbid, Jordan: The Modern World of Books.

Al-Hilali; Sana (2021). Teaching reading skills to non-Arabic speakers: Theoretical foundations and applied strategies. *Letters Journal*, 1(2), 131-147.

Al-Manthari, Ali bin Ahmed bin Abdullah (2020). The effectiveness of the cognitive conflict strategy in developing persuasive writing skills and some habits of mind among secondary school students. *Irid International Journal of Educational and Psychological Sciences*, 1(1), 79-115.

Al-Mukhtar, Nara; Musa, Abdul Hakim, (2021). The argumentative function and the strategy of the pilgrims in the sermon of Al-Hajjaj bin Yusuf Al-Thaqafi. *Journal of the beginnings of Amar Thalji University, Algeria*, 3 (2), 93-110.

Al-Najah, Ezz El-Din (2011). *Argumentative factors in the Arabic language*. Tous, Sfax: Aladdin Library for publication and distribution.

Al-naqa, Mahmoud Kamel (1985). *Teaching Arabic to speakers of other languages, its foundations, its interventions, its teaching methods.* Makkah Al-Mukarramah: Umm Al-Qura University.

Al-Otaibi, Sheikh Radi Smailel (2017) Al-Hajjaj in Poetry Oppositions. *Annual Journal of the College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria*, 33 (1), 826-895.

Al-Qarni, Abdul Rahman Abdullah (2018). The effect of using the electronic story on developing critical writing skills among Arabic language learners who speak other languages. *Knowledge Journal*, 15(1), 91-109.

Al-Samman, Marwan Ahmed Muhammad (2016). A program based on the collaborative collective thinking approach to develop interactive reading and extended reading skills among secondary school students. *Journal of the Faculty of Education, Kafrelsheikh University*, 16 (5), 101-175.

Al-Samman, Marwan Ahmed Muhammad (2020). A teaching model based on contextual theory for the development of interpretative reading and gustatory reading skills for non-Arabic speaking learners. *Journal of the Faculty of Education, Benha*, 31 (122), 169-224.

Al-Shaban, Ali (2010). *Argumentative, truth and horizons of interpretation*. Beirut: United New Book House.

Al-Shammari; Abdul Aziz Muhammad Manea (2021). Argumentative structure and text-building criteria in the texts included in the Arabic language textbooks at the secondary stage, an analytical study. *The Educational Journal of the College of Education in Sohag*, 92 (92), 51-100.

Al-Shamrani, Hassan Muhammad (2018). Attitudes of learners of Arabic as a second language towards the extended reading program on mobile and interactive activities in the reading club on the WhatsApp application. *Mutah Journal of Research and Studies, Humanities and Social Sciences Series*, 33 (2), 340-295.

Al-Tamimi, Fahd bin Hammad (2018). *The effect of using the deliberative approach on developing persuasive writing skills for learners of Arabic as a second language*. PhD thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia.

Ashir, Abdul Salam (2006). When we communicate, we change. A cognitive pragmatic approach to communication mechanisms and arguments. Casablanca, Morocco: East Africa.

Bara, Khawla (2021). The act of reading and the mechanism of meaning production according to Wolfgang Iser. *iishkalat Journal of Language and Literature*, 10 (1), 1261-1273.

Basal, Muhammad Ismail; Saeed, Faris Khalil (2018). Argumentative Theory in Western Rhetoric: Its Signs and Techniques. *Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies*, 40 (6), 263-274.

Boukamra, Omar (2017). The impact of Al-Hajjaj's linguistic theory in developing discourse analysis methods in contemporary Arabic linguistics. *Emarat Journal, Hassiba Ben Bouali Chlef University*, 1 (1), 1-10.

Boukamra, Omar (2017b). The theory of linguistic pilgrims in the Maghreb lesson at the beginning of the third millennium - a descriptive evolutionary reading. *Educational Journal, Djilali Liabis University*, Sidi Bel Abbes, 4 (12), 68-82.

Boukamra, Omar (2019). The localization of the new rhetoric in the modern Arabic lesson. *Emarat Journal, Hassiba Bin Bouali Chlef University*, 3 (1), 114-124.

Boukamra, Omar (2020). The argumentative structure of the Quranic discourse from a linguistic perspective. *Emarat Magazine, Hassiba Ben Bouali University*, Chlef, 2, 69-97.

Bounejma, Mohamed (2009). Assessment of the Oral Linguistic Competence of Speakers of Other Languages Through the ACTFL Curriculum: Practical Models. *International Conference on Teaching Arabic to Non-Native Speakers*, Riyadh: King Saud University.

Bourhis, Al-Madani (2017). *Arguments theory from language to discourse*. in: Hassan Maskin (Editor), Al-Hajjaj Al-Lughji: Readings in the Works of Abu Bakr Al-Azzawi, Irbid-Jordan: The Modern World of Books.

Bukhasha, Khadija (2020). Argumentative relations in a story. *Journal of Cultural, Linguistic and Artistic Studies*, Arab Democratic Center in Berlin - Germany, 3 (4), 62-78.

Buraimi, Abdullah (2017). *Arguments and logic of discourse*. in Hassan Maskin (ed.), Al-Hajjaj Al-Lughawi: Readings in the Works of Abu Bakr Al-Azzawi, Irbid-Jordan: The Modern World of Books.

Duffah, Belkacem (2014). The argumentative discourse strategy: a pragmatic study in the Arab publicity mission. *Al-Mukhabar Journal, University of Biskra, Algeria*, 489-524.

Eaqun, ahlam; Shafei, Marwa (2020). *Linguistic Argumentation.* in the Diwan of Abdullah Al-Bardouni, a study of selected models. Master's thesis, Faculty of Arts and Languages, Larbi Ben M'hidi University, Algeria.

Farhan, Jamal Fadel (2019). The Argumentation in the poetry of Hassan bin Thabit, a deliberative approach. *Al-Farahidi Journal of Arts*, 11, 30-38.

Hamdawi, Jamil (2020). *The argumentative approach between theory and practice*. Morocco: Dar Al-Reef and electronic publishing.

Hamdawi, Jamil (2021). *argumentative discourse between theory and practice*. Nador-Tetouan, Morocco: Dar Al-Reef for printing and electronic publishing.

Hani, Hajj Muhammad; Rogab, Jamila (2016). Teaching the argumentative text in the secondary stage, theoretical foundations and applied procedures. *Fasl Al-Khattab Journal, Ibn Khaldun University*, 5 (4), 159- 172.

Hanoun, Ayed Jadoua; Al-Aboudi, Salah Jabari Shanawa (2016). Hajj stairs in the poetry of Ahmed Al-Waeli. *Uruk Journal of Human Sciences*, Al-Muthanna University, 9(2), 79-96.

Hosseini, Mukhtar (2020). Linguistic pilgrims between theory and practice verses from Surat Al-Imran as a model. *Dhad Journal of Arabic Linguistics and Literature*, 1 (2), 65-92.

Hussein, Ali Abdel Moneim Mohamed (2019). The effectiveness of a proposed strategy based on the rhetorical analysis approach to develop analytical reading skills and literary taste among secondary school students. *Reading and Knowledge Journal, Ain Shams University*, 218, 199-348.

Ismail, Baligh Hamdi (2021). *Almarjie in Teaching Arabic: Theory and practice*. Cairo: The Arab Press Agency.

Ismail, Baligh Hamdi (2022). *Academic Writing: A Guide to Developing Argumentative and Persuasive Writing Skills*. Cairo: The Arab Press Agency.

Jaili, Omar (2018). The Linguistic Argumentative Theory of O. Ducrot & Anscombre. *Al-Omda Journal of Linguistics and Discourse Analysis, Mohamed Boudiaf University*, 3, 194-203.

Judy; Hamdi Mansour (2017). Argumentative stairs and discourse laws: a pragmatic approach. *Maqalad Journal, Kasdi Merbah University*, 13, 1-6.

Kahloul, Abdul Qadir; Benyamina, Rachid (2017). Argumentative theories and the problem of teaching the Arabic language. *Fasl Al-Khattab Journal, Ibn Khaldun University*, 6 (2), 53-72.

Khattab, Essam Muhammad Abdo (2020). The effectiveness of e-participatory learning in developing analytical reading skills of academic discourse among postgraduate students at the College of Education. *Educational Journal, Sohag University*, 80, 979-1042.

Letimi, Murad (2014). The argumentation and the Fallacy in Debate Literature: The Debate of Neutrality and Apology as a Model. *Journal of Linguistic Practices Laboratory - Algeria*, 27, 143-168.

Mahfouzy, Salima (2021). Argumentative Linguistic Links: Selected Examples of Al-Jahiz's Literary Letters. Knowledge Bridges *Journal, Hassiba Bin Bou Ali Chlef University*, 7 (5), 80-93.

Mahjoub, Souad Sayed (2015). Analysis of the argumentative discourse in the eyes of Hassan bin Thabit. *Yearbook of the College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria*, 31 (5), 400-441.

Maknasi, Safia (2014). Argumentative Dimensions in Poetry: Towards an Argumentative Analysis of a Contemporary Poetry Text. *Al-Khattab Journal, Mouloud Mamari University*, 17, 151-168.

Morsi, Amr Mukhtar (2018). A program based on the strategic reading approach to develop reading comprehension skills for non-Arabic language learners. *Journal of the Educational Association for the Teaching of Languages*, 2, 1-31.

Muhammad, Khalaf Hassan (2013). The effectiveness of a program based on interaction strategies in developing analytical reading skills and literary criticism for students of the Arabic Language Division at the College of Education. *Journal of Arab Studies in Education and Science*, Association of Arab Educators, 43 (1), 139 - 105.

Muhammad, Mahmoud Abdel Hafez Khalafallah (2022). Developing Analytical and Critical Reading Skills Through the Linguistic Context: A Philosophy of Text Grammar. Scientific *Journal of King Faisal University - Humanities and Administrative Sciences*, 23 (2), 26-35.

Obeidat, Zuhair Mahmoud (2019). Discourse logic. Amman, Jordan: Dar Al-Moataz.

Qahuf, Akram Ibrahim Al-Sayed (2019). A strategy based on Tolmin's model in Argumentation to develop persuasive writing skills and stimulate motivation to learn it among secondary school students. *Journal of the College of Education, University of Arish*, 7 (18), 59-110.

Qansouh, Amani Muhammad (2020). The effectiveness of a strategy based on the linguistic analysis approach in developing analytical reading skills and linguistic awareness among third preparatory grade students. *Journal of the Faculty of Education, Beni Suef University*, 17 (90), 78 - 135.

Qutal, Fadila (2020) *Lessons in the argument theory*. Algeria: Tiaret University.

Radi, Rashid (2010). *Arguments and fallacies, from dialogue in the mind to reason in dialogue*. Lebanon: United New Book.

Rizky, Houria (2018). *The language of educational discourse between reporting and deliberation*. Algeria: Book Center.

Salem, Muhammad Muhammad; Al-Mutairi, Faisal Faraj (2019). Interactive dynamic assessment and its impact on improving academic persuasive writing among non-Arabic speaking adults. *The Eighth International Conference on the Arabic Language*, April 11-13, Book I, 160-178.

Saudi, Aladdin Hassan (2008). A program based on the extended reading approach to develop the skills of appreciating stories and the inclination towards reading them among secondary school students, using the strategy of highlighting and commenting. *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Ain Shams University*, 135, 114-200.

Saudi, Aladdin Hassan Ibrahim (2017). The use of inquiry-based learning in developing persuasive writing and awareness of its skills among secondary school students. *Reading and Knowledge Journal, Ain Shams University*, 183, 2-65.

Shaheen, Ahmed Atef (2020). A strategy based on linguistic arguments to develop persuasive writing skills among Al-Azhar secondary school students. *Journal of the Faculty of Education, Damietta University*, 74, 1-18.

Shakiri, Rashid; Bouanani, Mostafa; Zagboush, Benaissa (2014). Andragogy and teaching Arabic to non-native adults. *Journal of Cognitive Research*, 4, 89-112.

Sharudu, Patrick (2009). *Arguments between theory and Technique*. Translated by: Ahmad Al-Wadrani, Beirut: The United New Book House.

Shehata, Hassan (2012). *Argumentative persuasive writing: New thought from theory to practice*. Cairo: Dar Al-Alam Al-Arabi.

Shehata, Hassan; Al-Najjar, Zainab (2003). *Dictionary of educational and psychological terms*. Cairo: The Egyptian Lebanese House.

Surrati, Zakaria (2017). *Language and arguments*. In Hassan Maskin (Editor) Al-Hajjaj Al-Loughi: Readings in the Works of Dr. Abu Bakr Al-Azzawi Irbid-Jordan: The Modern World of Books.

Syed, Amr Jaber Qarni (2020). A proposed strategy based on argumentative theory in teaching philosophy to develop probabilistic thinking among secondary school students. *Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University*, 21(2), 255-293.

Taima, Rushdi Ahmed (1986). *The reference in teaching Arabic to speakers of other languages*. Umm Al-Qura University: Arabic Language Institute, Studies in Teaching Arabic Series.

Tarous, Muhammad (2005). *Argumentative theory through rhetorical, logical and linguistic studies*. Morocco, Casablanca: House of Culture.

Tawfiq, Hind Sayed (2019). Studying the relationship between a sample of secondary school students' perceptions of their persuasive writing skills and their critical thinking skills. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 13 (1), 165-194.

Tawfiq, Rahma (2020). *Linguistic arguments in the media discourse*. Irbid, Jordan: The World of Modern Books

The Arabic Language Academy (2000). *almuejam alkabir*. C (5), Cairo: Roser Youssef Press.

Tolba, Amani Hamed (2021). The impact of the combination of the three reading and picture reading strategies on the development of intensive reading skills, extended reading, and creative reading self among preparatory stage students who excel in linguistics. *Journal of the College of Education, Beni Suef University*, 18 (103), 421-508.

Wahbi, Abdul Rahim (2016). Al-Hajjaj in educational curricula and its importance in establishing a culture of moderation and tolerance. *Educational Visions, Qattan Center for Educational Research and Development*, 53 (54), 85-94.

Ziar, Fawzia (2021) The mechanisms of argumentative analysis of poetic discourse, "The Poem of Passers-by in Kalam as a Model." *almawruth Journal, University of Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem*, 9 (1), 175-184.